

# وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرسة العليا للتجارة

الشهيد مولود قاسم نايت بلقاسم

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبية

التخصص: محاسبة ومالية

الموضوع:

دور محافظ الحسابات في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية

والحد من آثارها

تحت إشراف:

إعداد الطالب:

الأستاذ هامل عبد المالك

مقبل كمال الدين

طابودوشت يوسف

مكان التبص: مكتب محافظ حسابات \_السلف

فترة التبص: من 2021/04/03 إلى 2021/06/03

2021-2020



# وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرسة العليا للتجارة

الشهيد مولود قاسم نايت بلقاسم

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبية

التخصص: محاسبة ومالية

الموضوع:

دور محافظ الحسابات في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية

والحد من آثارها

تحت إشراف:

إعداد الطالب:

الأستاذ هامل عبد المالك

مقبل كمال الدين

طابودشت يوسف

مكان الترخيص: مكتب محافظ حسابات \_الشلف

فترة الترخيص: من 2021/04/03 إلى 2021/06/03

2021-2020

## كلمة شكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ  
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ )

### [المجادلة: 11]

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً يليق بجلال وجهك وعظمي سلطانك أن وفقتنا لإنجاز هذا العمل

ل لك الحمد حتى ترضى ول لك الحمد إذا رضيت ول لك بعد الرضا

أما بعد:

نوجة بشكرنا وامتناننا للأستاذ الدكتور هامل عبد المالك لقبوله الإشراف على هذه المذكرة، وعلى ما قدمه لنا من نصائح وتجيئات قيمة، كما لا يفوتنا المقام أن نشكر الأستاذ المشرف على الترخيص فتاح محمد وكل عمال المكتب الذين لم يخلوا علينا و كانوا عوناً لنا.

كما نشكر لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل و إبداء ملاحظاتهم وتجيئاتهم القيمة والتي من شأنها إثراء هذا البحث،

و في الأخير نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من تخلى بالصبر الجميل وساهم من قريب أو من بعيد في إتمام هذا البحث.

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

# الإهدا

أهدي ثمرة هذا العمل إلى:

والدي الكريمين بارك الله في عمرهما

كل من علمني حرفًا

إخوتي

أصدقائي

زملاء الدراسة

كل من يعرفني

كمال الدين

## الإهدا

أهدي ثمرة هذا العمل

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله

إلى كل أخواتي وإخوتي

وكل أفراد عائلتي

إلى كل من أعاذني على إتمام هذا العمل

يـوسـف

## الملخص

ظهرت أواخر القرن الثامن عشر في الأفق علامات تطور جديد في المحاسبة نتيجة عوامل اقتصادية واجتماعية، فظهور الثورة الصناعية أدت إلى تطور الوحدات الإنتاجية والى تكوين شركات المساهمة للقيام باستثمار رؤوس الأموال الضخمة اللازمة للصناعة ، وقد تميزت هذه المشروعات بانفصال الملكية عن الإدارة وبالمسؤولية المحددة كما أدت إلى تغير النظرة إلى طبيعة وظيفة المحاسبة ولم تعد وسيلة لخدمة أهمية أصحاب المشروع فقط. بل أصبحت أيضا وسيلة لخدمة الإدارة عن طريق تقديم البيانات التفصيلية التي تساعده في رسم السياسات المختلفة المتعلقة بأوجه نشاط المشروع والإشراف على تنفيذها والرقابة عليها.

إن هذا التطور وفي ظل غياب قوانين واضحة يفتح المجال لإبداع المحاسب، فيستخدم خبرته ومكتسباته لتغيير الأرقام بما يتناسب مع متطلبات وأهداف المنشأة محترماً أخلاقيات المهنة، وهذا ما يسمى بالمحاسبة الإبداعية. في حين لو أنه استخدم خبرته في تغيير الهدف منه تضليل الطرف الآخر مهما كان فهذا ما يسمى بالاحتيال المحاسبي.

ولغرض التقليل من آثار المحاسبة الإبداعية فإن من الضروري اللجوء إلى إجراءات الفحص والتدقيق للوقوف على مدى احترام المنشأة لمبادئ المحاسبة، وكما عليه الحال في الجزائر فإن التدقيق يمارسه مختص يسمى محافظ الحسابات توكل إليه مهمة مراقبة حسابات المؤسسة والحرص على احترام المعايير والقوانين المنظمة للمهنة والمتمثلة في معايير التدقيق الجزائرية و النظام المحاسبي المالي، ويختتم مهمته بتقرير مفصل ييدي فيه رأيه المهني حول مدى احترام هذه المعايير.

**الكلمات المفتاحية:** المحاسبة الإبداعية، الاحتيال المحاسبي، أخلاقيات المهنة، محافظ الحسابات، معايير التدقيق الجزائرية ،  
النظام المحاسبي المالي.

## Résumé:

A la fin du XVIII<sup>e</sup> siècle, des signes d'un nouveau développement de la comptabilité se profilent à l'horizon sous l'effet de facteurs économiques et sociaux. L'émergence de la révolution industrielle conduit au développement d'unités de production et à la constitution de sociétés par actions pour investir l'énorme capital nécessaire à l'industrie.

Ces projets, avec la séparation propriété/control et avec la responsabilité limitée, ont également conduit à un changement de vision de la nature de la fonction comptable et ne sont plus un moyen de servir l'importance des seuls maîtres d'ouvrage. Au contraire, il est également devenu un moyen de servir l'administration en fournissant des données détaillées qui aident l'administration à élaborer diverses politiques liées aux aspects de l'activité du projet et à superviser leur mise en œuvre et leur contrôle.

Cette évolution, et en l'absence de lois claires, ouvre la voie à la créativité du comptable, il utilise donc son expérience et ses acquis pour faire évoluer les chiffres au prorata des exigences et objectifs de l'établissement tout en respectant l'éthique de la profession, et c'est ce qu'on appelle la comptabilité créative. Alors que, s'il utilise son expérience pour en changer le but pour tromper l'autre partie, quelle qu'elle soit, alors c'est ce qu'on appelle la fraude comptable.

Dans le but de réduire les effets de la comptabilité créative, il est nécessaire de recourir à des procédures d'examen et d'audit pour déterminer dans quelle mesure l'installation respecte les principes de la comptabilité.

**Mots clés :** comptabilité créative, fraude comptable, déontologie professionnelle, commissaire aux comptes, normes algériennes d'audit, système de comptabilité financière.

## فهرس المحتويات

# جدول المحتويات

إهداء

شكر وتقدير

الملخص

III ..... قائمة الجداول

V ..... قائمة الأشكال

V ..... قائمة الملاحق

1 ..... قائمة الاختصارات والرموز

أ-م ..... مقدمة

**1 ..... الفصل الأول : الإطار النظري للتدقيق الخارجي**

**2 ..... المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول التدقيق الخارجي**

2 ..... المطلب الأول: مفهوم التدقيق و أنواعه

6 ..... المطلب الثاني: مفهوم التدقيق الخارجي وأنواعه

10 ..... المطلب الثالث : التدقيق الخارجي - الأنواع ، المبادئ-

**13 ..... المبحث الثاني: تنظيم مهنة التدقيق الخارجي في الجزائر**

13 ..... المطلب الأول : مفهوم مهنة محافظة الحسابات

15 ..... المطلب الثاني : مهام ومسؤوليات محافظ الحسابات

19 ..... المطلب الثالث: معايير التدقيق الدولية ومعايير التدقيق الجزائرية

**25 ..... المبحث الثالث: قواعد السلوك المهني لمهني الحاسب ومحافظ الحسابات**

26 ..... المطلب الأول: مفاهيم عامة

27.....	المطلب الثاني: الآداب العامة ملئنة المحاسب
30.....	المطلب الثالث: الآداب العامة ملئنة التدقيق الخارجي
35.....	خلاصة الفصل ..
36.....	<b>الفصل الثاني : المحاسبة الإبداعية.....</b>
37.....	المبحث الأول: ماهية المحاسبة الإبداعية.....
37.....	المطلب الأول: نشأة ومفهوم المحاسبة الإبداعية.....
40.....	المطلب الثاني: مظاهر وخصائص المحاسبة الإبداعية.....
43 .....	المطلب الثالث: عوامل ظهور المحاسبة الإبداعية ودوافع استخدامها.....
45.....	<b>المبحث الثاني: جوانب أساسية للمحاسبة الإبداعية.....</b>
46.....	المطلب الأول: الاحتياط الحاسبي وأشكال المحاسبة الإبداعية.....
49.....	المطلب الثاني: أساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية.....
52.....	المطلب الثالث: انعكاسات ممارسات المحاسبة الإبداعية.....
56.....	<b>المبحث الثالث: دور حافظ الحسابات في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية.....</b>
56.....	المطلب الأول: دور التعليم الحاسبي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.....
59.....	المطلب الثاني: الاتجاهات الحديثة لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.....
60.....	المطلب الثالث: دور حافظ الحسابات في مواجهة والحد من آثار المحاسبة الإبداعية.....
65.....	خلاصة الفصل.....
67.....	<b>الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية.....</b>
68.....	<b>المبحث الأول: تقديم مكتب حافظ الحسابات.....</b>
68.....	المطلب الأول: التعريف بمكتب حافظ الحسابات وتنظيمه .....
70.....	المطلب الثاني: الخدمات المقدمة للجهات المتعاملة مباشرة مع المكتب.....

المطلب الثالث: تقديم تقرير محافظة الحسابات.....	74
<b>المبحث الثاني: التعريف بمحافظة الحسابات.....</b>	<b>77.....</b>
المطلب الأول: المسار التعليمي والمهني لمحافظة الحسابات.....	77.....
المطلب الثاني: طابع التعليم المخاسي لمحافظة الحسابات .....	78.....
<b>المبحث الثالث: دراسة حالات محاسبة إبداعية في مؤسستين مختلفتين.....</b>	<b>81.....</b>
المطلب الأول: حالة محاسبة إبداعية تتعلق بالأجور في مؤسسة تصدير واسترداد الخروقات X.....	81.....
المطلب الثاني: حالة محاسبة إبداعية تتعلق بالمخزونات في مؤسسة تصدير واسترداد الخروقات X.....	86.....
المطلب الثالث: حالة محاسبة إبداعية تتعلق بالإنتاج المخزن في مؤسسة خاصة بصناعة آلات الغسيل Z.....	88.....
خلاصة الفصل.....	91.....
خاتمة.....	93.....
نتائج الدراسة.....	94.....
الاقتراحات.....	95.....
آفاق الدراسة.....	96.....
قائمة المراجع والمصادر.....	98.....
قائمة الملاحق.....	III.....

## قائمة الجداول

الجدول (I-1): الأطراف المستفيدة من المعلومة المالية المقدمة من المدقق الخارجي.....	9.....
الجدول (I-2): أنواع التدقيق الخارجي.....	11.....
الجدول (I-3): المعايير الدولية للتدقيق الخارجي.....	22.....
الجدول رقم (II-1): الفروقات الرئيسة بين المحاسبة الإبداعية والاحتياط المحاسبي.....	46 .....
الجدول رقم (II-2): الاختبارات المضادة الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية في الميزانية.....	62 .....
الجدول رقم (II-3): الاختبارات المضادة للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية في حساب النتائج.....	66.....
الجدول رقم(III-1): عرض الكشف الأصلي لبطاقة العامل في مؤسسة تصدير واستراد الخزدوات x.....	83.....
الجدول رقم(III-2): عرض الكشف المقام من طرف محافظ الحسابات.....	84 .....
الجدول رقم (III-3): جدول يوضح الفرق في تصريح الضمان الاجتماعي.....	85.....
الجدول رقم (III-4): الجدول الخاص بطريقة ما دخل أولا خرج أولا FIFO.....	86 .....
الجدول رقم (III-5): الجدول الخاص بطريقة الوسط الحسابي المرجح CUMP.....	87 .....
الجدول رقم (III-6): المواد واللوازم لإنتاج آلة واحدة.....	88 .....

## قائمة الأشكال

5.....	الشكل رقم(I-1): أنواع التدقيق.....
13.....	الشكل (I_2): مبادئ التدقيق الخارجي.....
22.....	الشكل رقم(I-3): معاير التدقيق الخارجي .....
41 .....	الشكل(II-1): مفهوم لعب الأرقام المالية التي تبين مظهر المحاسبة الإبداعية.....
48 .....	الشكل رقم (II-2): أشكال التلاعب المحاسبي.....
55 .....	الشكل رقم (II-3): انعكاسات ممارسات المحاسبة الإبداعية.....
69 .....	الشكل رقم (III-1): الهيكل التنظيمي لمكتب محافظ الحسابات.....
72 .....	الشكل رقم (III-2) : الجهات المعاملة مع مكتب محافظ الحسابات.....

## قائمة الملاحق

i.....	الملحق رقم 01: سجل العمال لمؤسسة X .....
iii.....	الملحق رقم 02: بطاقة كشف الأجر لمؤسسة X .....
V.....	الملحق رقم 03: حساب الناتج لمؤسسة Z .....

قائمة الاختصارات والرموز

البيان باللغة العربية	الدلالة	الرمز
مجلس معايير المحاسبة الدولية	<b>International Accounting Standards Board</b>	<b>IASB</b>
الجمعية الأمريكية للمحاسبين	<b>American Accounting Association</b>	<b>AAA</b>
معايير التدقيق الجزائرية	<b>Normes Algerien d'Audit</b>	<b>NAA</b>
المعايير الدولية للتدقيق	<b>International Standards Audit</b>	<b>ISA</b>
المعايير المحاسبية الأمريكية	<b>United States Accepted Accounting Principals</b>	<b>GAAP</b>
المجلس الوطني للمحاسبة	<b>Conseil National de Comptabilité</b>	<b>CNC</b>
معايير المحاسبة الدولية	<b>International Accounting Standards</b>	<b>IAS</b>
المعايير الدولية للإبلاغ المالي	<b>International Financial Reporting Standards</b>	<b>IFRS</b>
الإتحاد الدولي للمحاسبين	<b>International Federation of Accountants</b>	<b>IFAC</b>
النظام المحاسبي المالي	<b>System Comptable et Financier</b>	<b>SCF</b>

# المقدمة

## مقدمة

إن تنوع فروع المحاسبة وتطور الأساليب والمناهج العلمية يفسر تحول المحاسبة من مجرد تسجيل ل مختلف العمليات اليومية إلى محاسبة تخدم أطرافاً عديدة من داخل وخارج المؤسسة. كما أن إدراج المحاسبة ضمن العلوم الاجتماعية يعني تدخل العنصر البشري أي أن للمحاسبة جانب سلوكي وأخلاقي وهذا ما يسمى بالمحاسبة الإبداعية.

ظهر مفهوم المحاسبة الإبداعية ضمن ما يمكن تسميته استخدام أفضل الأسس والقواعد والسياسات المحاسبية بتفنن وإبداع لتحقيق الموثوقية في المعلومات المالية، وهو المدف الأسمى والأasicي لها، لكن هذا لا يمنع استخدامها لتحقيق أهداف سلبية، ويعود ذلك بالطبع إلى النوايا وهنا نفتح مجال مقصود التصرفات الذي يختبأ في النفس البشرية.

إن الصورة الجميلة للإبداع والابتكار لا يمكن محوها بالنوايا السيئة لدى البشر، بل لا بد من اعتبارها تأثيرات سلبية جانبية يجب ضبطها بأخذها بالحسبان مسبقاً عند الابتكار والإبداع أو لاحقاً نتيجة للتطبيقات العملية الإبداعية والابتكارية، وهذا شأن المحاسبة الإبداعية التي لا بد من ضبط الممارسات التي تصب فيها، ما يتجلّى في دور جهات الرقابة في الحد من التلاعب بالبيانات والغش فيها وهنا ما يستدعي الوقوف على مسؤولية محافظ الحسابات في اكتشاف جملة الاختراقات .

### الإشكالية :

تكمّن إشكالية الدراسة في التداعيات السلبية لممارسات المحاسبة الإبداعية التي يتم الكشف عليها من طرف محافظ الحسابات أثناء تعامله مع مختلف المؤسسات ما يفسر أهمية التقارير المقدمة من قبله والمنصوص عليها في النظام المالي المحاسبي وقانون 10-01 المنظم لمهنة محافظي الحسابات وكذا معايير التدقيق الجزائرية.

ونظراً للجدل القائم حول مفهوم المحاسبة الإبداعية فقد حظيت باهتمام العديد من الباحثين، وحول دور محافظ الحسابات في اكتشاف ممارسات لعبة الأرقام، نطرح الإشكال التالي:

**ما دور محافظ الحسابات في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد من أثارها ؟**

على ضوء الإشكال الرئيسي نطرح التساؤلات الفرعية الآتية :

- ما دوافع اللجوء إلى المحاسبة الإبداعية في ظل وجود نظام محاسبي جزائري منظم ؟

ـ ما مدى تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم في الجزائر ؟

- ما مدى التزام مخافطي الحسابات بإجراءات اختبار الكشوف المالية؟

### فرضيات الدراسة:

للاجابة على الإشكالية والمسؤوليات الفرعية نعتمد على الفرضيات التالية:

ـ يلجأ المحاسب إلى استعمال المحاسبة الإبداعية تلبية لرغبة أصحاب المؤسسات.

ـ تؤثر المحاسبة الإبداعية على الخصائص النوعية للمعلومة المالية.

ـ يقوم مخافط الحسابات بمجموعة من الإجراءات من شأنها الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية.

### أهمية البحث:

#### من الناحية العلمية:

• المحاسبة الإبداعية من المواضيع المهمة والحديثة التي بذرت في الآونة الأخيرة في البحوث المحاسبية وعلى الساحة

الاقتصادية الدولية .

• خطورة التلاعب المحاسبي في البيانات المالية للشركات .

• الأهمية التي يوليها الأطراف ذات العلاقة لتقرير مخافط الحسابات في اتخاذ قراراتها

#### من الناحية العملية

• التأكيد على أهمية الالتزام بالقوانين المنظمة لمهني المحاسب ومخافط الحسابات.

• إتاحة فرصة رفع مستوى المعرفة والإلمام بمجالي المحاسبة والتدقيق، فهو يخدم عدة أطراف من محاسبين ومدققين داخلين وخارجين.

• تتمثل أهمية البحث في خلق الثقافة المحاسبية.

### الطريقة المنهجية:

إن طبيعة البحث تستدعي استخدام مناهج متعددة تفي بأغراض الموضوع، حيث سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري من خلال جمع معلومات النظرية والبيانات الميدانية وعلى المنهج التحليلي في الجانب التطبيقي.

الدراسات السابقة:

دراسة فداوي أمينة 2014	
دور ركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية دراسة عينة من الشركات المساهمة الفرنسية المسجلة بمؤشر SBF25	عنوان الدراسة
أطروحة دكتوراه في المالية، المحاسبة والتسويق في المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية وعلو التسيير جامعة باجي مختار عنابة.	نوع الدراسة
تحدف الدراسة إلى تعرّض ركائز حوكمة الشركات المتمثلة في إدارة المخاطر الإفصاح والرقابة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وذلك من خلال إسقاط الدراسة النظرية على عينة من الشركات المساهمة الفرنسية المسجلة بمؤشر SBF25.	هدف الدراسة
توصّلت الدراسة إلى أن العينة المدروسة من الشركات المساهمة الفرنسية المسجلة بمؤشر SBF25 تمارس المحاسبة الإبداعية من خلال استخدامها للمستحقات الاختيارية بشكل سالب هبوطاً سعياً منها لخفيف تقلبات الدخل، بنقله من سنوات الدخل المرتفع إلى سنوات الدخل المتذبذب توصّلت أيضاً إلى جودة ركائز حوكمة الشركات إدارة المخاطر الإفصاح والرقابة في العينة المدروسة.	نتائج الدراسة
تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في شكل التلاعب المحاسبي ألا وهو المحاسبة الإبداعية والدراسة الحالية تطرّقت إلى دور محافظ الحسابات في الحد من هذه الممارسات.	أوجه الشبه مع الدراسة الحالية
الدراسة الحالية بّرّزت دور محافظ الحسابات باعتباره مدقق خارجي في اكتشاف والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية، في حين أن هذه الدراسة ركّزت على أساليب الحوكمة بشكل عام.	أوجه الاختلاف مع الدراسة الحالية
دراسة حدادي سارة 2020	
دور محافظ الحسابات في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد من آثارها على جودة المعلومات المالية	عنوان الدراسة
أطروحة دكتوراه، تخصص بنوك ومحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوظيف بالمسيلة.	نوع الدراسة
هدفت الدراسة بشكل عام إلى إبراز الدور الذي يؤديه محافظ الحسابات في الحد من آثار ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المالية في المؤسسات الجزائرية العمومية والخاصة في كل من الجانب النظري والتطبيقي.	هدف الدراسة

نتائج الدراسة	<ul style="list-style-type: none"> <li>- هناك العديد من الوسائل والأساليب التي تستخدم في المحاسبة الإبداعية كاختيار السياسات المحاسبية التي تلائم تحقيق أهداف القائمين على المؤسسة أو أصحابها أو استغلال التغرات القانونية، في القوائم المالية.</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تعتبر عملية مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية من الأمور الصعبة والمعقدة وتعتبر يقظة وكفاءة مخافضي الحسابات في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية هي الوسيلة الأهم والأقوى لمكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية.</li> </ul>	
<p>تشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في شكل التلاعب المحاسبي ألا وهو المحاسبة الإبداعية بالإضافة تطرق الدراستين إلى دور محافظ الحسابات في الحد من هذه الممارسات.</p>	<p>أوجه الشبه مع الدراسة الحالية</p>
<p>ركزت هذه الدراسة على آثار المحاسبة الإبداعية على المعلومة المالية في حين أن دراستنا لم تركز على المعلومة المالية بشكل كبير بل أكتفينا بذكر الآثار بشكل علم.</p>	<p>أوجه الاختلاف مع الدراسة الحالية</p>
<p><b>دراسة مهند العبيسي وعلي الزعبي سنة 2017</b></p>	
<p>عنوان الدراسة</p>	<p>أثر التعليم المحاسبي الأخلاقي على ممارسات المحاسبة الإبداعية في الأردن.</p>
<p>نوع الدراسة</p>	<p>مقال منشور في مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، جامعة عجلون الوطنية، الأردن.</p>
<p>هدف الدراسة</p>	<p>تهدف الدراسة إلى التعرف على ماهية التعليم المحاسبي الأخلاقي بشقيه الأكاديمي والمهني في الأردن، وربطه بالتأثير على ممارسات المحاسبين التي يقومون بها في المحاسبة الإبداعية التي تعكس على كافة القوائم المالية.</p>
<p>نتائج الدراسة</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التعليم المحاسبي الجامعي لا يؤثر في تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية في الأردن.</li> <li>- التعليم المحاسبي المهني لا يؤثر في تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية في الأردن.</li> </ul>
<p>أوجه الشبه مع الدراسة الحالية</p>	<p>تمثل أوجه التشابه بين الدراستين في أن كليهما تناولاً موضوعي التعليم المحاسبي والمحاسبة الإبداعية وربط ممارسات المحاسبة الإبداعية بأخلاقيات مهنة المحاسبة.</p>
<p>أوجه الاختلاف مع الدراسة الحالية</p>	<p>إن الاختلاف الأساسي يتمثل في أن الدراسة الحالية تناولت الدور الكبير لمحافظ الحسابات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.</p>

### حدود الدراسة:

في الجانب النظري اقتصرت الدراسة على إبراز دور محافظ الحسابات في الكشف حالات الحاسبة الإبداعية و الحد من آثارها أما الجانب التطبيقي فكان كالتالي:

الحدود الزمنية: دراسة حالات محاسبة إبداعية بمكتب اكتشافها محافظ الحسابات أثناء مهمة التدقيق في مؤسستين مختلفتين لسنوات 2019 و 2020 حيث امتدت الدراسة من 2021/04/04 إلى 2021/06/03.

الحدود المكانية: مكتب محافظ حسابات بولاية الشلف.

## الفصل الأول

الإطار النظري للتدقيق الخارجي

إن انفصال الملكية عن الإدارة وانتشار الشركات الكبرى وتعقد هيكلها التنظيمي، حتم على الأطراف ذات العلاقة توكيل طرف ثالث مستقل عن الشركة يراقب تصرفات الإدارة من جهة ، ويهدف إلى حماية حقوقهم ويلبي احتياجاتهم من معلومات مالية موثوقة خاصة المرتبطة بالربح الحاسبي من جهة أخرى ، ألا وهو المدقق الخارجي .

سعت العديد من الهيئات الدولية التي المهمة بمجال المحاسبة والتدقيق لوضع موانع أخلاقية لممارسي المهنة وعملت على تدعيم الالتزام بها من خلال اصدار العديد من القوانين والأنظمة المهنية التي تعمل على تنظيم أداء المهنة ورفع مستواها ، وقد اهتمت الكثير من البلدان بتطوير أداء مهنة التدقيق ، والجزائر بدورها قامت بإصدار العديد من القوانين والنصوص التشريعية المنظمة لمهنة التدقيق والمعايير التي تحكم العمل المهني ، أهمها القانون 01-10 المؤرخ في 29/06/2010 المتعلق بمهن الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد ، وكلها يربط بشكل مباشر بين الأخلاق والمحاسبة والتدقيق ويظهر ذلك في صورة مسميات مثل دستور الأخلاقيات المهنية ، معايير السلوك الأخلاقي ، الميثاق الأخلاقي لقواعد السلوك المهني أو آداب السلوك المهني ، وقد حظيت الالتزامات الأخلاقية لمهنة المحاسبة والتدقيق في الآونة الأخيرة باهتمام بالغ من قبل الباحثين والمنظمات والهيئات المهنية المختصة وانعكست آثارها على الأدب الحاسبي ، كما أن هذا الاهتمام نابع من الوعي بالآثار السلبية للسلوك المنحرف والناجم عن تخلي بعض ممارسي المهنة عن الالتزام بتلك الأخلاقيات وعدم مراعاتهم لها في تصرفاتهم المهنيه ، مما يؤدي إلى ضعف ثقة الجمهور والمستفيدين من خدمات هذه المهنة وبالتالي تفقد الكثير من الموضوعية والأهمية والمكانة في المجتمع .

وللتفصيل فيما سبق سيقسم هذا الفصل إلى مباحث ثلاثة وهي:

**المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول التدقيق الخارجي؛**

**المبحث الثاني: تنظيم مهنة التدقيق الخارجي في الجزائر؛**

**المبحث الثالث: قواعد السلوك المهني لمهنة المحاسبة والتدقيق؛**

## المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول التدقيق الخارجي

إن تحقيق المدف الأسمى لمحاسبة وهو تزويد الأطراف المعنية بمعلومة تساعد على اتخاذ القرارات اقتصادية رشيدة مرهون بمدى مصداقية هذه المعلومة ، وهنا يأتي الدور على التدقيق الخارجي لإضفاء مصداقية على هاته المعلومات عن طريق تدقيق الكشوف المالية.

### المطلب الأول: مفهوم التدقيق و أنواعه

#### 1تعريف التدقيق:

##### 1.1 لغة :

من الفعل دقق، يدقق، تدقيقا، ونقول ددق الشيء بمعنى صيغه دقيقا، ودقق في الشيء بمعنى استعمل

الدقة فيه.<sup>1</sup> كما أن الدقة هي: الضبط والإحكام.<sup>2</sup>

التدقيق عند العلماء هو إثبات الدليل أو إثبات المسالة بدليل، كما أن التحقيق هو إثبات المسالة بالدليل، والمدقق أعلى رتبة من المحقق.<sup>3</sup>

#### 1.2 اصطلاحا : هناك العديد من التعاريف ذكر منها ما يلي:

#### التعريف الأول: مجلس معايير التدقيق والتأكد الدولي:(IASB)

### International Accounting Standards Board

عملية يبني فيها الممارس استنتاجا مصمما لرفع درجة ثقة المستخدمين المقصودين باستثناء الجهة المسئولة بشأن تقييم أو قياس الموضوع هي المعلومات التي تترجم عن تطبيق المقاييس، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هدف عملية التأكيد المعقول هو تقليل مخاطر عملية التأكيد إلى

مستوى مقبول في ظروف العملية كأساس لشكل ايجابي من التعبير عن الاستنتاج الممارس.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991، ص343.

<sup>2</sup> المنجد في اللغة والأعلام، الطبعة التاسعة والعشرون، دار المشرق، بيروت، 1987، ص219.

<sup>3</sup> المصدر نفسه.

### التعريف الثاني: جمعية المحاسبة الأمريكية (AAA)

#### American Accounting Association

عملية منتظمة وموضوعية للحصول على أدلة إثبات وتقويمها فيما يتعلق بحقائق حول وقائع وأحداث اقتصادية، وذلك للتأكد من درجة التطابق بين تلك الحقائق والمعايير المحددة وإيصال النتائج إلى مستخدمي المعلومات المهتمين بذلك التحقيق.<sup>2</sup>

### التعريف الثالث: من الناحية المهنية

عملية فحص مستندات ودفاتر وسجلات المنشاة فحصا انتقادياً محايداً للتحقق من صحة العمليات وإبداء الرأي في عدالة البيانات المالية للمنشأة اعتماداً على قوة نظام الرقابة الداخلية.<sup>3</sup>

من هذه التعريفات نستخلص أن التدقيق عملية يمارسها مختص الهدف منها التأكد من مدى احترام الهيئة الخاضعة للتدقيق للمبادئ المحاسبية ، من خلال إبداء رأيه حول مصداقية المعلومات الناتجة عن نظام المعلومات المحاسبي.

## 2 أنواع التدقيق:

هناك عدة تقسيمات منها التقسيم الكلاسيكي وهو كالتالي :

### 1.2 من حيث نطاق عملية التدقيق

#### 1.1.2 تدقيق كامل:

يقصد به التدقيق الذي يحمل المدقق إطاراً غير محدوداً للعمل الذي سيؤديه، وفيه يستخدم رأيه الشخصي في تحديد درجة التفاضل فيما يقوم به من أعمال، ويلجأ المدقق إلى إتباع أسلوب التدقيق الكامل في الغالب عندما تكون نتيجة تقييم نظام الرقابة غير مرضية مما يجعله غير مطمئن تماماً لقوة هذا النظام، فيضطر إلى استخدام أسلوب التدقيق الكامل لتنفيذ برنامج عمله.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> احمد حلمي جمعة المدخل إلى التدقيق والتأكد الحديث، الطبعة الأولى، 2009، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص 25.

<sup>2</sup> احمد حلمي مصدر سبق ذكره.

<sup>3</sup> نفس المصدر.

### 1.1.2 تدقيق جزئي:

يقصد به ذلك النوع من التدقيق الذي توضع فيه بعض القيود على نطاق فحص المدقق للعمليات المالية كما يجب على المدقق عمل اتفاق كتابي يحدد فيه المطلوب منه القيام به.

### 2. من حيث وقت التدقيق:

#### 1.2.2 تدقيق نهائي:

يعد التدقيق النهائي مناسباً للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم وذلك لأن المدقق يبدأ عمله بعد إغفال الدفاتر وترصيد الحسابات وفي هذا ضمان لعدم حدوث أي تعديل للبيانات بعد تدقيقها. ولكن يؤخذ على التدقيق النهائي الاحتمالات التالية<sup>2</sup>:

- أ- تأثر النتائج
- ب- حدوث ارتباك في مكتب المدقق
- ج- عدم اكتشاف الغش والأخطاء أو التلاعب.
- د- عدم قيام المدقق بالفحص على المستوى المطلوب.

#### 2.2.2 تدقيق مستمر:

هو التدقيق الذي يقوم فيه مدقق الحسابات بالتردد على المنشآة من وقت إلى آخر أو على فترات دورية أو غير دورية للقيام بفحص العمليات المحاسبية التي تمت ومعنى آخر يعد التدقيق المستمر التدقيق الذي يتم أولاً بأول خلال السنة المالية.

ولذلك فان هذا النوع يعد مناسباً لشركات الأموال وغيرها من المنشآت التي تقوم بعمل ضخم من العمليات حيث تحتاج إلى وقت طويل نسبياً لفحصها. ولذلك يطلق عليه التدقيق المانع والمصحح في وقت واحد بالإضافة إلى ما سبق فإن إتباعه يؤدي إلى القضاء على عيوب التدقيق النهائي أهمها تأثر نتائج التدقيق وارتباك العمل في مكتب المدقق .<sup>3</sup>

### 3. من حيث الهيئة المدققة :

#### 1.3.2 تدقيق داخلي:

سمى بالداخلي لأنه تدقيق يمارسه مختص تابع لإدارة الشركة أي أنه عنصر داخلي.

<sup>1</sup> محمد السيد سرايا أصول وقواعد المراجعة والتدقيق الشامل المكتب الجامعي الحديث مصر 2007 ص 40.

<sup>2</sup> جريدة المحاسب الإلكترونية /، تاريخ المعاينة 11/04/2021 التوقيت 22:50 <https://almohasben.com>

<sup>3</sup> نفس المصدر، تاريخ المعاينة 11/04/2021 التوقيت 22:10.

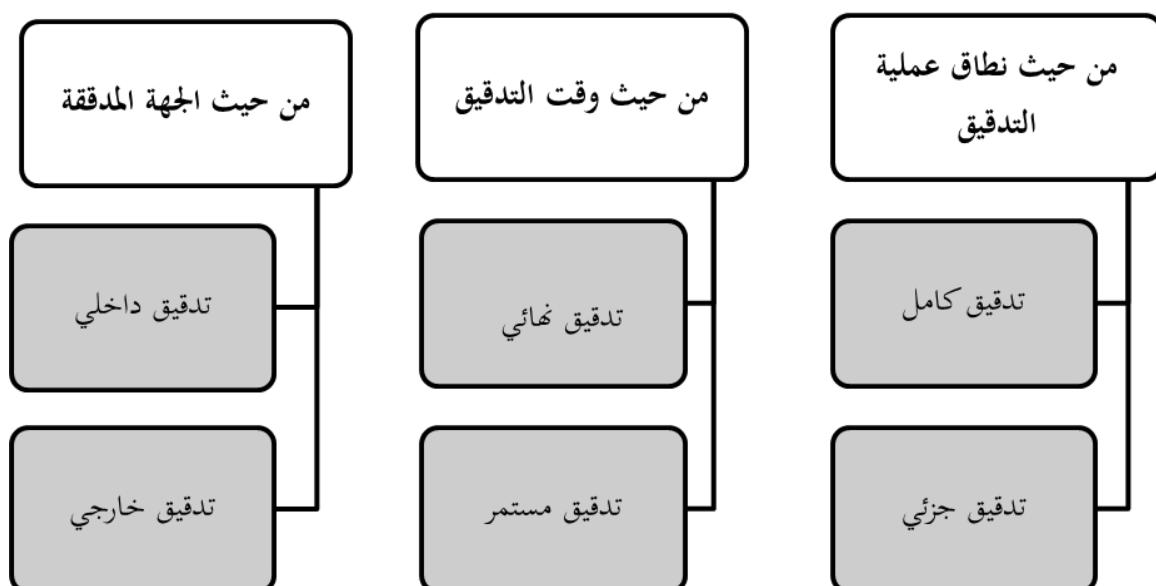
ويمثل أحد فروع الرقابة الداخلية وأداة في يد الإدارة تعمل على مدها بالعلومات المستمرة بهدف اكتشاف ومنع الأخطاء والتلاعب والانحراف عن السياسات المرسومة.<sup>1</sup>

### 2.3.2 تدقيق خارجي:

يمكن تعريف التدقيق الخارجي بأنه الفحص الانتقادي المحايد لدفاتر وسجلات المنشأة ومستنداتها بواسطة شخص خارجي بموجب عقد يتضمن عنه أتعاب تبعاً لنوعية الفحص المطلوب منه وذلك بهدف إبداء الرأي الفني المحايد عن صدق وعدالة التقارير المالية للمنشأة خلال فترة معينة.<sup>2</sup>

الشكل الآتي يلخص ما سبق ذكره:

الشكل رقم(I-1): أنواع التدقيق



المصدر: من إعداد الطالبان اعتماداً على ما سبق ذكره.

كما أن هناك تقسيم آخر حديث وهو كالتالي:

#### • تدقيق القوائم المالية:

يتم إجراء مراجعة القوائم المالية لتحديد ما إذا كانت القوائم المالية تتفق مع المعايير المعتمدة ، وعادة ما تمثل المعايير في مبادئ الحاسبة المتعارف عليها ، وتحدف إلى التأكد من أن القوائم المالية تعطي صورة حقيقة وعادلة ، هذا النوع من التدقيق يتم من قبل شخص مستقل ومحايد مؤهل ومترب علمياً وعملياً ومحاز له ممارسة هذه المهنة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>جريدة المحاسب الإلكتروني مرجع سابق تاريخ المعاينة 11/04/2021 التوقيت 22:30.

<sup>2</sup>مراجع سابق تاريخ المعاينة 11/04/2021 التوقيت 20:23.

#### • تدقيق تشغيلي:

ويسمى أيضاً بتدقيق الانجازات أو النشاط ويتمثل هذا النوع من التدقيق في فحص أي إجراءات تشغيلية بالمؤسسة بجذب تقييم كل من الكفاءة والفعالية ، وبعد إتمام التدقيق يتم رفع التوصيات إلى الإدارة للعمل على تحسين التشغيل ، ولا يقتصر على الجوانب الحاسبية وإنما يمكن أيضاً أن تشمل تقييم المؤسسة أو أساليب الإنتاج فيها ، وفي هذا الخصوص ينظر إليها على أنها استشارة يتم تقديمها إلى الإدارة بأكثر منها عملية للتدقيق.<sup>2</sup>

#### • تدقيق الالتزام:

يهدف هذا النوع من التدقيق إلى التتحقق من مدى الالتزام بالأنظمة والقوانين المعمول بها والإجراءات الموضوعة من قبل المؤسسة ، بحيث يتضمن التقرير مدى الإلمام الكامل بالقوانين واللوائح والتعليمات العامة التي تصدرها المؤسسة وتطبيقها لرقابة مدى التزام الإدارات المختلفة بتطبيق النظام الداخلي في إدارتهم.<sup>3</sup>

### المطلب الثاني: مفهوم التدقيق الخارجي وأنواعه:

يلعب التدقيق الخارجي دوراً كبيراً في الحياة الاقتصادية وذلك من خلال الحفاظ على الثقة المتبادلة والضرورية في العلاقات المالية بين الأطراف المختلفة في المجتمع، من خلال إصدار رأي فني محايد و مستقل بخصوص المعلومات المالية التي تفصح عنها إدارة الشركة.

#### 1 مفهوم التدقيق الخارجي:

#### التعريف الأول :

يعرف التدقيق الخارجي على أنه عملية منظمة يقوم بها مراجع مستقل بغرض إبداء رأي مهني في مجموعة القوائم المالية التي تخص وحدة اقتصادية معينة مع توصيل النتائج للمستخدمين ذوي الاهتمام.<sup>4</sup>

#### التعريف الثاني :

<sup>1</sup> ألفين أريتز ، جيمس أوبلك ، المراجعة مدخل متكامل ، ترجمة محمد عبد القادر الطيسدي ، دار المريخ النشرة الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 2002 ، ص 23-24.

<sup>2</sup> ألفين أريتز ، جيمس أوبلك ، المراجعة مدخل متكامل، مصدر سابق.

<sup>3</sup> عائة عثمان عبد الله ، دور المراجعة في رفع كفاءة وفعالية الحكومة من منظور لجان المراجعة ، أطروحة دكتوراه في المحاسبة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النيلين ، الخرطوم ، السودان ، 2011 ، ص 53.

<sup>4</sup> رجب السيد و آخرون ، أصول المراجعة الدار الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2000 ، ص 07 .

يتمثل التدقيق الخارجي في عمليات التدقيق المؤداة لأطراف خارج المنشأة محل التدقيق ، عن طريق متغيرين مستقلين عن هذه الأخيرة أو موظفيها يطلق عليهم المدققين الخارجيين ويتميز هؤلاء المدققين بالتأهيل والاستقلال ، ومحال هذا التدقيق يتمثل بوجه عام في المراجعة

<sup>1</sup> المالية أو مراجعة القوائم المالية ، ويقوم المدقق الخارجي بأداء عملية التدقيق وفقاً لمعايير التدقيق المقبولة والمعارف عليها.

#### التعريف الثالث :

التدقيق الخارجي هو عملية فحص مجموعة من المعلومات ، تقوم على الاستقصاء كد في التتحقق من سلامة القوائم المالية ، وذلك وفقاً مجموعة من المعايير الموضوعة ، تعكس احتياجات مستخدمي تلك القوائم مع ضرورة إيصال هذا الرأي إلى الأطراف المعنية ، لمساعدتها على الحكم على مدى جودة المعلومات ، وتحديد درجة الاعتماد على تلك القوائم ومن خلال هذا التعريف بظاهر أهمية التقرير الذي يقدمه المدقق الخارجي.<sup>2</sup>

وتعريف شامل للتدقيق الخارجي فهو عملية منظمة يقوم بها شخص مستقل عن الشركة، بهدف إبداء رأي فني عن مدى صدق وعدالة القوائم المالية وصدق المعلومات الناتجة عن نظام المعلومات المحاسبي وفقاً لمعايير التدقيق، لخدمة الأطراف ذات العلاقة بالشركة محل التدقيق.

ومن التعريف السابقة تتضح خصائص التدقيق الخارجي ألا وهي :<sup>3</sup>

- عملية منظمة، فهي نشاط يجب التخطيط له وتنفيذها بأسلوب منهجي سليم وليس بطريقة عشوائية . عملية هادفة ، خلق بصفة عامة إلى إبداء الرأي في الكشف المالي .

- عملية موضوعية، فعمل المدقق الخارجي موضوعي ليس له أهدف ذاتية، والمتمثل في إعطاء صورة حقيقة وصادقة عن عمل إدارة الشركة .

- يمارسها مدقق مستقل أى يقوم بعمله دون الخضوع لضغط الغير، إضافة لضرورة توفر المقومات الشخصية في المدقق الخارجي التأهيل العلمي والعملي.

- تتم في إطار معايير التدقيق المقبولة والمعارف عليها

- يقوم المدقق الخارجي توصيل نتائج التدقيق للأطراف ذات العلاقة من خلال التقرير الذي بعده في نهاية عملية التدقيق.

#### 2 أهمية التدقيق الخارجي :

<sup>1</sup> عائدة عثمان عبد الله، دور المراجعة في رفع كفاءة وفعالية الحكومة من منظور لجان المراجعة ، مرجع سابق.

<sup>2</sup> محمد سمير صيانة عبد الوهاب نصر على المراجعة الخارجية ، المفاهيم الأساسية وآليات التطبيق وفقاً لمعايير المعايير عليها والمعايير الدولية ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2002 ، ص 10 ( بتصرف).

<sup>3</sup> حدادي صارة ، دور محافظ الحسابات في الكشف عن ممارسات الحاسبة الإبداعية وأثرها على جودة المعلومة المالية، أطروحة دكتوراه، جامعة الميسيلية، 2020، ص 59.

إن أهمية التدقيق الخارجي تظهر في أنها وسيلة تخدم أطراف عديدة تعتمد اعتماداً كبيراً على المعلومات المالية في اتخاذ القرارات ، وهذه الأطراف تتمثل فيما يلي :<sup>1</sup>

- **الإدارة وأعضاء مجلس الإدارة :** حيث يتركز الغرض الرئيسي من تقرير المدقق في الحصول على المعلومات التي تمكنهم من مراجعة الأداء و تقييم عملية إعداد التقارير عن العمليات المالية المعقدة ، إلى جانب اتخاذ القرارات.
- **حملة الأسهم:** المعلومات المالية تمكنهم من مساعدة الإدارة والعاملين ، واتخاذ القرارات المتعلقة بزيادة أو خفت أو المحافظة على نسبة الاستثمار الحالي .
- **حملة السندات الحاليون والمحتملون :** المعلومات المالية تساعدهم في تقييم درجة المخاطرة في المؤسسة ومدى قدرتها على الوفاء بمبونيتها .
- **الموظفين والاتحادات العمال :** إن هؤلاء بحاجة إلى معلومات تمكنهم من تقدير الربحية ، وتقدير الأجور المستقبلية وفي المفاوضات على اتفاقيات مشاركة الأرباح .
- **الاقتصاديون ورجال البحث العلمي :** تتمثل حاجتهم من المعلومات لمساعدهم على تقييم الآثار على السياسات الاقتصادية ، وعلى قرارات السياسة العامة ، والمساعدة في أعمال البحوث والدراسات .
- **العملاء والموردون والمنافسون:** إن المعلومات المعتمدة من المدقق الخارجي تمكنهم من تقييم مدى استمرارية تعهدات المؤسسة كمصدر للسلع والخدمات، أو كمستهلكة للسلع والخدمات، وتقدير القوة التنافسية للمؤسسة.
- **الأجهزة الحكومية:** تعتمد بعض أجهزة الدولة على معلومات المؤسسات المعتمدة من مدقق مستقل في العديد من الأعراض منها: مراقبة النشاط الاقتصادي، أو رسم السياسات الاقتصادية للدولة، أو فرض ضرائب.
- **الاستشاريون كالمحللين الماليين وبيوت الاستثمار:** يحتاجون إلى معلومات تساعدهم في تقييم الموقف المالي الموسمية حد في إبداء النصائح للمستثمرين وتوجيههم.
- **الدائون والبنوك:** تساعد المعلومات المعتمدة من المدقق الخارجي المستقل هذا الطرف في تحديد مدى إمكانية منح القروض للمؤسسة، وكذلك تحديد مبلغ القرض وشروطه.
- **المستثمرون المحتملون :** يحتاجون لمعلومات تساعدهم في اتخاذ قرارات حول إمكانية الاستثمار في المؤسسة وتحديد السعر المناسب للاستثمار ما تحقق لهم أكبر عائد .

<sup>1</sup> عبيد سعد شريم ، لطف حمود بركات ، *أصول مراجعة الحسابات* ، مركز الأمين للنشر والتوزيع ، صنعاء ، اليمن ، 2007 ، ص 13-14.

يمكن تلخيص ما سبق ذكره في الجدول الآتي :

الجدول (I-1): الأطراف المستفيدة من المعلومة المالية المقدمة من المدقق الخارجي

التصنيف	المستفيدين الداخليون	المستفيدين الخارجيون
المستفيدين المباشرون	الطاقم الإداري ب مختلف أعضائه	أصحاب رأس المال
	الملحولون الماليون	الدائون والبنوك
المستفيدين غير المباشرون	التابعون للمؤسسة (الداخليون)	المستثمرون الحاليون والممولون الموردون والعملاء الأجهزة الحكومية الاتحادات النقابية
	العمال والنقابات	السوق المالية والمستثمرون المحتملون

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على المعلومات أعلاه.

### 3 أهداف التدقيق الخارجي:

**1.3 أهداف رئيسية :** حيث تمثل الأهداف الرئيسية للتدقيق الخارجي في إمداد إدارة الشركة بالمعلومات عن نظام الرقابة الداخلية وبيان أوجه القصور فيه ، وذلك من خلال التوصيات التي يقدمها المدقق في تقريره من أجل تحسين أداء هذا النظام وكذا إمداد مستخدمي القوائم المالية من المستثمرين والدائون والبنوك والدوائر الحكومية المعنية وغيرهم بالمعلومات المالية الموثوقة ، لتساعدهم في اتخاذ القرارات المناسبة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> يوسف محمد جربوع، مراجعة الحسابات بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 207، ص40.

**3.2 أهداف فرعية:** في سبيل تحقيق المدقق الأهداف التي سبق ذكرها ، فإن هناك أهداف فرعية عليه أولاً أن يتحققها وهي ستة

أهداف متعلقة بفحص أرصدة حسابات القوائم المالية ، وتمثل هذه الأهداف الفرعية في الآتي :<sup>1</sup>

**التحقق من الوجود ،** أي أن الأصول والخصوم أو الالتزامات موجودة فعلاً في تاريخ معين : التحقق من الالكمال : أن كافة الأصول والخصوم والمصروفات والإيرادات قد تم قيدها في الدفاتر والسجلات كاملة ، وأنه لا يوجد عمليات غير مسجلة .

**التحقق من الملكية :** يعني أن كافة الأصول والممتلكات مملوكة للمؤسسة في تاريخ معين ، وأن الخصوم أو الالتزامات يمثل التزاماً حقيقياً على المؤسسة في تاريخ معين : التتحقق من التقييم : أن الأصول والخصوم قد تم تقييمها وقيدها بقيمتها الملائمة

**التحقق من عرض القوائم المالية بصدق وعدالة:** أن كافة بنود القوائم المالية قد تم الإفصاح عنها وعرضها بصورة سليمة، وفقاً للمتطلبات القانونية والمهنية ذات الصلة.

**التحقق من شرعية وصحة العمليات المالية:** أي أن كافة الأصول والخصوم والمصروفات والإيرادات قد تم احتساب قيمتها بدقة، وتم اعتمادها من السلطة المختصة قانوناً وفقاً لمتطلبات القوانين واللوائح والنظم النافذة.

إن الهدف الأساسي من عملية التدقيق الخارجي هو إبداء الرأي الفني المعايد على صدق تعبير الكشوف المالية لنتائج الأعمال والمركز المالي وفقاً للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها.

### المطلب الثالث : التدقيق الخارجي - الأنواع ، المبادئ-

تعتمد عملية التدقيق الخارجي على مجموعة من المبادئ والمعايير المتعارف عليها ، وهذا ما سيتم عرضه في هذا المطلب بالإضافة إلى أنواع التدقيق الخارجي .

#### 1. أنواع التدقيق الخارجي

ثلاثة أنواع وهي:<sup>2</sup>

**1.1 التدقيق القانوني:** هو الذي يفرضه القانون ، وتمثل في أعمال المراقبة السنوية الإجبارية التي يقوم بها المدقق القانوني محافظة الحسابات.

**2.1 التدقيق التعاقدى:** الذي يقوم به محترف بطلب من أحد الأطراف الداخلية أو الخارجية المعاملة مع المؤسسة والتي يمكن تجديدها سنوياً.

<sup>1</sup> وليم توماس، امرسون هنكي، المراجعة بين النظرية والتطبيق. ترجمة ومراجعة أحمد حامد حجاج، كمال الدين سعيد، الكتاب الأول، دار المريخ للنشر القاهرة، مصر، 2016، ص 45.

<sup>2</sup> محمد بوتين، المراجعة ومراقبة الحسابات من النظرية إلى التطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط2، 2005، ص 28.

3. التدقيق القضائي (الخبرة القضائية): الذي يقوم به محترف خارجي بطلب من المحكمة.

ولغرض المقارنة بين الأنواع السالفة الذكر نستعرض الجدول الآتي :

الجدول (I-2): أنواع التدقيق الخارجي.

المميزات	التدقيق القانوني	التدقيق الخارجي	التدقيق القضائي
طبيعة الحجم	مؤسساتية ذات طابع عمومي	تعاقدية	محدد بكل دقة من طرف المحكمة
التعيين	من طرف المساهمين	المديرية العامة / مجلس الإدارة	المحكمة
الهدف	المصادقة على شرعية وصدق الحسابات	المصادقة على شرعية وصدق الحسابات وتدقيق معلومات مجلس الإدارة	إعلام العدالة بإرشادها حول الأوضاع المالية والمحاسبية وتقديم مؤشرات بالأرقام
التدخل	مهمة دائمة تغطي مدة التعيين الشرعية	مهمة محددة حسب الاتفاقية	مهمة ظرفية يحدد القاضي مدها
الاستقلالية	تامة اتجاه مجلس الإدارة والمساهمين	تامة من حيث المبدأ	تامة اتجاه الأطراف
مبدأ عدم التدخل في التسهير	يجب احترامه تماما	يحترم مبدئيا له تقديم إرشادات في التسهير	ينبغي احترامه
إرسال التقارير إلى	مجلس الادارة، الجمعية العامة (عادية و غ عاديه)	المديرية العامة ، مجلس الادارة	القاضي المكلف بالقضية
شروط ممارسة المهنة	التسجيل في الجمعية الوطنية لخبراء المحاسبة ، مخافطي الحسابات	التسجيل مبدئيا في الجمعية الوطنية	التسجيل في قائمة خبراء المحاسبة لدى مجلس القضاء
إخبار وكيل الجمهورية	نعم	لا	غ.م
المسؤولية	مدنية، جنائية، تأديبية	مدنية، جنائية، تأديبية	مدنية، جنائية، تأديبية
الأتعاب	قانون رسمي	محددة في العقد	اقتراح من الخبر يحدد من طرف القاضي

المصدر: محمد بوتين، المراجعة مراقبة الحسابات من النظرية إلى التطبيق، مصدر سابق ص 17\_18

2. المبادئ العامة للتدقيق الخارجي:

1.2 المبادئ المرتبطة بركنا التحقيق (الفحص ) وتمثل في<sup>1</sup> :

• مبدأ تكامل الإدراك الرقابي : ويقصد به المعرفة التامة بطبيعة أحداث المؤسسة وآثارها الفعلية والمحتملة على كيان المؤسسة وعلاقتها بالأطراف الأخرى من جهة ، والوقوف على احتياجات الأطراف المختلفة للمعلومات المالية من هذه الآثار من جهة أخرى .

<sup>1</sup> أحمد حلمي جمعة، المدخل إلى التدقيق والتاكيد وفقاً للمعايير الدولية للتدقيق ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2015 ، ص 51- 52 .

• **مبدأ الشمول في مدى الفحص الاختباري :** يعني هذا المبدأ أن يشمل مدي الفحص جميع أهداف المؤسسة الرئيسية والفرعية وكذلك جميع التقارير المالية المعدة ، مع مراعاة الأهمية النسبية لتلك الأهداف والتقارير .

• **مبدأ فحص مدى الكفاية الإنسانية :** يشير هذا المبدأ إلى وجوب فحص مدى الكفاية الإنسانية في المؤسسة بجانب فحص الكفاية الإنتاجية لها من أهمية في تكوين الرأي الصحيح لدى المدقق من أحداث المؤسسة وهذه الكفاية هي مؤشر للمناخ السلوكي للمؤسسة ، وهذا المناخ يعبر عن ما تحتويه من نظام للقيادة والسلطة والحوافر والاتصال والمشاركة .

• **مبدأ الموضوعية في الفحص :** يشير هذا المبدأ إلى ضرورة تخفيف إلى أقصى حد ممكן من عنصر التقدير الشخصي أو التمييز أثناء الفحص ، وذلك بالاستناد إلى العدد الكافي من أدلة الإثبات التي تؤيد رأي المدقق خصوصاً تجاه العناصر والفردات التي تعتبر ذات أهمية كبيرة نسبياً ، وتلك التي يكون احتمال حدوث الخطأ فيها أكبر من غيرها .

### 2.2 المبادئ المرتبطة بركن التقرير وتضمن ما يلي:

• **مبدأ كفاية الاتصال:** يقصد به مراعاة أن يكون تقرير مدقق الحسابات أداة لنقل أثر العمليات الاقتصادية للمؤسسة لجميع المستخدمين لها ، بصورة حقيقة تبعث على الثقة بشكل يحقق الأهداف المرجوة من إعداد هذه التقارير .

• **مبدأ الإفصاح :** يشير هذا المبدأ إلى مراعاة أن يفصح المدقق عن كل ما من شأنه توضيح مدى تنفيذ أهداف المؤسسة ، ومدى التطبيق للمبادئ والإجراءات المحاسبية و التغيير فيها ، وإظهار المعلومات التي تؤثر على دلالة التقارير المالية ، وإبراز جوانب الضعف إن وجدت في أنظمة الرقابة الداخلية والمستندات والدوائر والسجلات.<sup>1</sup>

• **مبدأ الإنصاف:** يشير هذا المبدأ إلى مراعاة أن تكون محتويات تقرير المدقق، وكذا التقارير المالية منصفة لجميع المرتبطين والمهتمين بالمؤسسة

• **مبدأ السبيبية:** يشير هذا المبدأ إلى مراعاة أن يشمل التقرير تفسيراً واصحاً لكل تصرف غير عادي واجهه المدقق، وأن تبني تحفظاته ومقترحاته على أسباب حقيقة وموضوعية.<sup>2</sup>

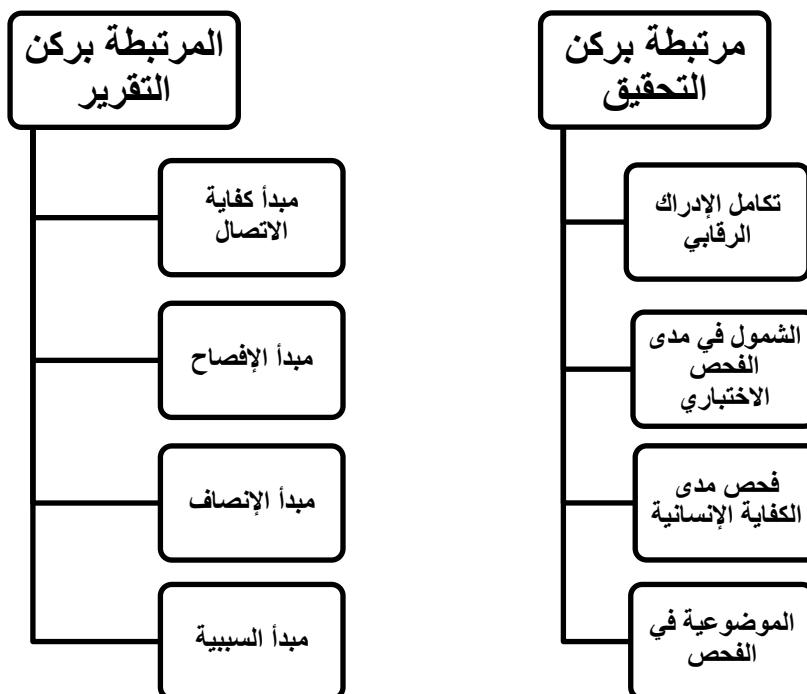
تلخيصاً لما سبق يقوم للتدقيق الخارجي على مجموعة من المبادئ والتي تعتبر الأساس للأداء المهني لهذه المهنة، وقد تم تقسيم مبادئ التدقيق الخارجي إلى مجموعتين الأولى مرتبطة بركن التحقيق الفحص ( كالشمول في مدي الفحص وضرورة تخفيف إلى أقصى حد ممكן من عنصر التقدير الشخصي أو التمييز أثناء الفحص ، والثانية مرتبطة بركن التقرير يجب أن يكون التقرير الذي يقوم بإعداده المدقق الخارجي يقدم تفسيرات واضحة وصادقة عن أعمال الشركة محل التدقيق لجميع الأطراف ذات العلاقة بإنصاف .

الشكل التالي يلخص ما سبق ذكره:

<sup>1</sup> زوهري جليلة، أثر الإصلاحات المحاسبية والمالية على مهنة التدقيق في الجزائر، مجلة الباحث الاقتصادي ، العدد الرابع ، ديسمبر 2015 ، ص 56.

<sup>2</sup> أحمد حلمي جمعة، المدخل إلى التدقيق والتأكيد وفقاً للمعايير الدولية للتدقيق، مرجع سابق، ص 26.

الشكل (I\_2): مبادئ التدقيق الخارجي



المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على ما سبق ذكره.

لقد تم التعرف في هذا البحث على مفهوم التدقيق بشكل عام والتدقيق الخارجي بشكل خاص ومبادئ التدقيق الخارجي بالإضافة إلى أنواع التدقيق، وفي البحث الآتي سوف يتم عرض التدقيق الخارجي في الجزائر المتمثل في محافظة الحسابات وأهم القوانين والمراسيم التي تنظم هذه المهنة والمعايير التي تم إصدارها لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال التدقيق.

### المبحث الثاني: تنظيم مهنة التدقيق الخارجي في الجزائر

تعتبر مهنة التدقيق في الجزائر كغيرها من المهن في تطور مستمر ، والمنظومة التشريعية ساهمت في إثرائها مجموعة من القوانين المنظمة للمهنة منذ الاستقلال حتى اليوم ، ومع اختيار البديل الدولي في النظام الحاسبي الجزائري وإعداد النظام الحاسبي المالي استنادا إلى المعايير الدولية للمحاسبة والتقارير المالية المعروفة باسم IAS/IFRS من الملائم أن تتخذ السلطات المالية الحاسبية في الجزائر مسار المعايير الدولية في إعداد القوانين المنظمة لمهنة التدقيق خاصة بعد إصدار القانون 10-01 المؤرخ في 29/06/2010 المتعلق بمهن الخبير الحاسبي ومحافظة الحسابات والمحاسب المعتمد ، يوجد نوعان من المدققين الخارجيين في الجزائر وهما الخبراء الحاسبيين المكلفين بالقيام بالتدقيق الخارجي التعاوني ، ومحافظي الحاسبيين المكلفين التدقيق الخارجي القانوني . فإن هذا البحث يهدف إلى توضيح مختلف الجوانب المتعلقة بمحافظة الحسابات.

### المطلب الأول : مفهوم مهنة محافظة الحسابات

إن محافظ الحسابات مثل التدقيق الخارجي القانوني في الجزائر ، ولممارسة هذه المهنة يتطلب شروط محددة ، وهذا ما سوف يعرض في هذا المطلب .

### 1 مفهوم محافظ الحسابات:

هناك عدت تعاريف لمحافظ الحسابات قد تختلف لكنها تحافظ في معناها على مجموعة من المميزات والمعايير التي لابد أن تتوفر في محافظ الحسابات ، وقبل تعريف محافظ الحسابات لا بد من تعريف مهنة محافظة الحسابات .

**محافظة الحسابات:** وهي رقابة تمارس من طرف مهنيين مؤهلين قانونيا للمصادقة على دقة وصدق القوائم المالية والمستندات السنوية للمؤسسة.<sup>1</sup>

تعتبر محافظة الحسابات من أنواع التدقيق الخارجي التي تعد إلزامية بقوة القانون بالنسبة لبعض الأنواع من المؤسسات التي حددها المشرع، يتولى من خلالها شخص مهني مؤهل و مستقل التعبير عن رأي فني محايد حول مدى عدالة القوائم المالية وحسابات النتائج ، ومدى تعبيرها عن المركز المالي الحقيقي للمؤسسة أي أن محافظة الحسابات ينصب عملها على الجانب الحاسبي و المالي.<sup>2</sup>

**التعريف الأول:** عرف القانون التجاري الجزائري محافظ الحسابات في المادة 715 مكرر 4 : " تعين الجمعية العامة المساهمين محافظا للحسابات أو أكثر ، لمدة ثلاثة سنوات تختارهم من بين المهنيين المسجلين في المصف الوطني ، وتمثل مهنتهم الدائمة باستثناء أي تدخل في التسيير في الدفاتر والأوراق المالية للشركة وفي مراقبة انتظام حسابات الشركة ، .<sup>3</sup>

**التعريف الثاني :** حسب المادة 22 من القانون رقم 01-10 المؤرخ في 29/06/2010 المتعلق بمهن الخبير الحاسبي ومحافظة الحسابات والمحاسب المعتمد في الجزائر على أنه : "كل شخص يمارس بصفة عادية باسمه الخاص وتحت مسؤوليته مهمة المصادقة على صحة حسابات المؤسسات والهيئات وانتظامها ومطابقتها لأحكام التشريع المعمول به .<sup>4</sup>" .

انطلاقا من التعاريف السابقة أن مهمة محافظ الحسابات تتركز على التدقيق الحاسبي والمالي للشركة التي يصادق عليها المدقق بثابته مثل الشركاء والمساهمين والبنوك والهيئات العمومية.

### 2. شروط ممارسة المهنة

حسب المادة 18 من القانون رقم 01-10 لمارسة مهنة محافظ حسابات يجب أن تتوفر فيه الشروط الآتية :

- أن يكون جزائري الجنسية
- أن يكون حائزا على شهادة جزائرية لمحافظة الحسابات أو شهادة معترفا بمعادلتها.

<sup>1</sup> Mokhtar Belaiboud , Pratique de l'audit , Berti Editions , Alger . 2005 , p 4

<sup>2</sup> أمر رقم 59-75، مؤرخ في 26 سبتمبر 1975 المتضمن القانون التجاري المتم وال معدل، المادة 715 مكرر 4 ، 2007 ص 184.

<sup>3</sup> أمر رقم 59-75، مؤرخ في 26 سبتمبر 1975 المتضمن القانون التجاري المتم والمعدل، المادة 715 مكرر 4 ، 2007 ص 184.

<sup>4</sup> القانون رقم 01-10 المؤرخ في 29/06/2010 ، العدد 42 ، المادة 22 ، ص 7.

- أن يتمتع بجميع الحقوق المدنية والسياسية.
- أن لا يكون قد صدر في حقه حكم بارتكاب جنحة أو جنحة مخلة بشرف المهنة.
- أن يكون معتمداً من الوزير المكلف بالمالية وأن يكون مسجل في المصف الوطني للخبراء المحاسبين أو في الغرفة الوطنية لمحاسبى الحسابات وفق الشروط المنصوص عليها في هذا القانون .
- أن يؤدي اليمين بعد الاعتماد وقبل التسجيل في المصف الوطني أو في الغرفة الوطنية أو في المنظمة الوطنية وقبل القيام بأى عمل ، اليمين أمام المجلس القضائي المختص إقليمياً محل تواجد مكاتبهم بالعبارات التالية : " أقسم بالله العلي العظيم أن أقوم بعملي أحسن قيام وأتعهد أن أخلص في تأدية وظيفتي وأن أكتن سر المهنة وأسلك في كل الأمور سلوك المتصرف المحترف الشريف ، والله على ما أقول شهيد . " .

- المؤهلات العلمية والعملية يمكن أن يسجل كمحافظ الحسابات الأشخاص الذين تتوفر فيهم المقاييس الآتية:<sup>1</sup>
  - المؤهلات العلمية المتمثلة في حيازة شهادات التعليم العالي في العلوم المالية ، شهادة المدرسة العليا للتجارة فرع (مالية ومحاسبة ) أو فرع التدقيق ، الجزء الأول والثاني من الامتحان الأولي في الخبرة المحاسبية .
  - المؤهلات المهنية فتتمثل في متابعة تدريب مهني مدته سنتان يتوج بشهادة نهاية التدريب القانوني ، أو خبرة قدرها عشر سنوات في الميدان المحاسبي والمالي ومتابعة تدريب مهني مدة ستة أشهر .
- الاستقلالية: يقصد باستقلالية محافظ الحسابات عدم وقوعه ضمن حالات التنافي والملوئ من بينها:<sup>2</sup>
  - ممارسة نشاط تجاري ، لاسيما في شكل وسيط أو وكيل مكلف بالمعاملات التجارية أو المهنية
  - القيام بمراقبة حسابات المؤسسات التي يمتلك فيها مساهمات بصفة مباشرة أو غير مباشرة
  - قبول مهام التنظيم في محاسبة المؤسسة التي يراقب حساباتها.
  - ممارسة وظيفة مستشار جبائي أو مهمة خبير قضائي لدى نفس المؤسسة التي يراقبها.

### المطلب الثاني : مهام ومسؤوليات محافظ الحسابات

إن الجهة العامة أو الجهاز المكلف بالدعاوى بعد موافقتها هي المسئولة عن تعيين محافظ الحسابات ،<sup>3</sup> كما يمكن تعيينه في الجمعية العامة التأسيسية ، الجمعية العامة العادية مع التأكيد من عدم وجود موانع ، بواسطة القضاء ، حيث في الشركات الفردية يقوم صاحب المشروع بتعيينه ، وفي شركات الأشخاص فأمر تعيينه يكون باتفاق الشركاء ، أما في الشركات المساهمة فإن سلطة تعيينه تكون من اختصاص الجمعية العامة للمساهمين .

<sup>1</sup> المرسوم التنفيذي رقم 393-11 يحدد شروط وكيفيات سير الترخيص المهني واستقبال ودفع أجر الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المترخصين، العدد 65، 2011، ص 18 (بتصريف).

<sup>2</sup> القانون رقم 01\_10، مرجع سابق، المادة 64، ص 10\_11.

<sup>3</sup> نفس المرجع، المادة 26، ص 7.

يرتکر دور محافظ الحسابات في ممارسة عدة مهام طوال السنة المالية ، التي تهدف إلى حماية مصلحة الشركة والمساهمين فيها والغير لأنتم تتقدب على جانب حسام وهي حسابات الشركة ، وإحلال المحافظ بواجباته ومسؤولياته المهنية أو عدم وفائه بها على الوجه الذي يتوقعه مجتمع المال والأعمال تترتب عليه عدة أنواع من المسؤوليات التي سوف يتم عرضها في هذا المطلب .

### 1 مهام محافظ الحسابات:

#### 1.1 المهام الدائمة:

تتمثل المهام الدائمة محافظ الحسابات دون أي تدخل في التسيير فيما يلي:<sup>1</sup>

• المصادقة على صحة وانتظامية الحسابات السنوية للشركة وأنها تعطي الصورة الصادقة للوضعية المالية ومتلكات الشركة في نهاية السنة المنصرمة .

• التتحقق من صحة الحسابات السنوية ومطابقتها للمعلومات المبينة في تقرير التسيير الذي يقدمه المسيرين للمساهمين أو الشركاء أو حاملي الحصص واحترام مبدأ المساواة بين المساهمين .

• الوقاية من الصعوبات التي تواجهها الشركات في نطاق إجراء الإنذار .

• الكشف لوكيل الجمهورية من الأفعال غير الشرعية التي لا يعلم بها .

• إصدار شهادات وتقارير عن مختلف الأحداث التي قد تعيشها الشركة .

• وفي حالة إعداد الشركة لحسابات مدعمة ، فإن محافظ الحسابات يشهد أيضاً بأن الحسابات المدعمة صحيحة بناءاً على وثائق محاسبية أو تقارير محافظي الحسابات في الشركات التي تملك فيها الشركة أسمها . ووفقاً لأحكام القانون المنظم لهنة محافظة الحسابات في الجزائر فإنه يترتب على المهام العالمية إعداد محافظ الحسابات التقارير التالية:<sup>2</sup>

- تقرير يتضمن المصادقة بتحفظ أو بدون تحفظ على انتظامية وصحة الوثائق السنوية وعند الاقتضاء رفض الشهادة المبرر قانوناً

- تقرير المصادقة على الحسابات المدعمة أو الحسابات المالية عند الاقتضاء

- تقرير عام حول الاتفاقيات المنظمة .

- تقرير خاص حول تفاصيل أعلى خمس تعويضات .

- تقرير خاص حول الامتيازات الحاسبة المنوحة للمساهمين

<sup>1</sup> La compagnie nationale des commissaires aux comptes (CNCC), **Les atouts du commissariat aux comptes**, Paris 2008, p5.

<sup>2</sup> القانون رقم 01\_10 ، مرجع سابق، المادة 25 ، ص 07

- تقرير خاص حول تطور نتيجة السنوات الخمس الأخيرة والنتيجة حسب السهم أو حسب الحصة الاجتماعية.
- تقرير خاص حول إجراءات الرقابة الداخلية.
- تقرير خاص في حالة ملاحظة تحديد متحمل على استمرار الاستغلال .

### 1.2 المهام الخاصة:

بالإضافة إلى المهام الدائمة السابقة يقوم محافظ الحسابات بمهام أخرى خاصة أو مؤقتة ، يمكن تلخيصها كما يلي :

- قرار الشركة بزيادة أو تخفيض رأس المال .
- إنشاء شهادات الاستثمار<sup>1</sup> ، شهادات الحق في التصويت وإصدار قيم منقولة<sup>2\*</sup> .
- مشروع الإدماج أو الانفصال أو تحويل أو تصفية الشركة.<sup>3</sup>
- إخطار الجمعية العامة بكل المخالفات التي اكتشفها<sup>4</sup> .
- استدعاء الجمعية العامة في حالة سوء تسيير مجلس الإدارة وإخطار وكيل الجمهورية بالواقعة الإجرامية<sup>5</sup> .

### 2. مسؤوليات محافظ الحسابات

إن مهنة محافظ الحسابات باعتبارها مهنة حرّة تخضع إلى قيود وأحكام تنظمها وتعاقب كل من يقوم بمخالفتها حسب نوع الخطأ المركب ، فطبيعة الخطأ يجد طبيعة المسؤولية التي تقع على المحافظ سواء كانت مدنية أم تأديبية أم جنائية .

#### 2.1 المسئولية المدنية لمحافظ الحسابات

تمثل المسئولية المدنية للمدقق في مسؤوليته تجاه العميل وتجاه الطرف الثالث من مستخدمي القوائم المالية ، فهي تنطوي على مخالفة حقوق عميل المراجعة أو الطرف الثالث ، ويقتصر العقاب هنا على دفع تعويض مادي.<sup>6</sup> ولكن تقوم المسئولية المدنية على محافظ الحسابات ، يجب أن تتوفر 03 أركان وهي :

- حصول إهمال وقصير من جانب محافظ الحسابات في أداء واجباته المهنية .
- وقوع ضرر أصحاب الغير نتيجة إهمال وقصير محافظ الحسابات.

<sup>1</sup> شهادات الاستثمار وثيقة تطرحها البنوك أو شركات الاستئجار التابعة لها على الجمهور مقابل عائد محدد، بالإضافة إلى استرداد أصل المبلغ بعد انتهاء المدة.

<sup>2\*</sup> القيم منقولة هي سند مالي قابل للتداول ، يصدره كيان قانوني (الشركة ، جماعة ، هيئة عمومية أو خاصة) يرغب في الحصول على تمويل بوجه لإنجاز مشاريع استثمارية ، وتشهد هذه السنادات لاصحاحها بحيازهم جزءاً رأسمال مساهمون ، أو بامتلاكهم حقاً للدين على الذمة المالية للكيان المصدر - دائنون .

<sup>3</sup> شريفي عمر ، مرجع سابق، ص 95.

<sup>4</sup> القانون التجاري، المادة 621، ص 172.

<sup>5</sup> نفس المرجع، المادة 715 مكرر 13، ص 190.

<sup>6</sup> عبد الفتاح محمد الصحن آخرون، أسس المراجعة الخارجية ، الملك الجامعي الحادث ، الإسكندرية ، مصر ، 2007، ص 6.

- علاقة سببية بين الضرر الذي لحق بالغير وبين إهمال وقصير محافظ الحسابات.<sup>1</sup>

### 2.2 المسؤولية الجنائية لمحافظ الحسابات:

لا يمكن الحديث عن المسؤولية الجنائية لمحافظ الحسابات إلا بتوفير 3 عناصر رئيسية وهي :<sup>2</sup>

- العنصر القانوني : لا يمكن الفعل أن يكون مخالفه جنائية إلا بوجود نص قانوني .

- العنصر الإداري : يجب أن يكون الفعل قد أخر فعلا.

- العنصر الأخلاقي : حيث الخطأ يجب أن يحدث عمدا و بشكل مفترض.

يتحمل الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد المسؤولية الجنائية عن كل تقصير في القيام بالالتزام قانوني . المخالفات المرتكبة

من طرف محافظ الحسابات :<sup>3</sup>

- إعطاء معلومات كاذبة أو تأكيدتها عن حالة الشركة.

### 3.2 المسؤولية التأديبية لمحافظ الحسابات:

عرفت المسؤولية التأديبية بأنها كل إخلال بالواجبات الوظيفية سواء كانت في صورة القيام بعمل محظوظ أو في صورة الامتناع عن عمل كان يجب على المحافظ القيام به<sup>4</sup> ، وتعلق هذه المسؤولية بالأعمال المخلة بأخلاقيات وكرامة المهنة وتحملي محافظ الحسابات المسؤولية التأديبية عن مخالفتهم أو تقصير تقني أو أخلاقي في القواعد المهنية عند ممارسة وظائفهم ، وتمثل العقوبات التأديبية التي يمكن اتخاذها وفق الترتيب التصاعدي حسب خطورتها فتتعدد درجات الأخطاء والعقوبات التي تقابلها عن طريق التنظيم وتمثل العقوبات فيما يلي : الإنذار ، التوبيخ ، التوقيف المؤقت لمدة أقصاها 6 أشهر ، الشطب من الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات.

### 3. حقوق محافظ الحسابات: لمحافظ الحسابات عدة حقوق منها:<sup>5</sup>

• حق طلب أي مستندات أو دفاتر أو سجلات والاطلاع عليها للحصول على بيان معين أو معلومة أو تفسير أو نتيجة معينة ، وحق الاطلاع على القوانين واللوائح التي تحكم طبيعة عمل نشاط المؤسسة.

• فحص وتدقيق الحسابات المختلفة والسجلات وفقاً للقوانين واللوائح من ناحية ، ووفقاً لما تقتضي به القواعد والمبادئ المحاسبية من ناحية أخرى ، إلى جانب ذلك فتح وتدقيق المستندات .

• حق جرد الخزائن المختلفة في المؤسسة عند الحاجة إلى ذلك ، كالتأكيد مثلاً من الأوراق المالية سواء كانت أسهم أو سندات محلولة فيها أو الأوراق النقدية.

<sup>1</sup> يوسف محمد جربوع ، مراجعة الحسابات بين النظرية والتطبيق ، مؤسسة الوراق ، عمان ، الأردن ، 2000 ، ص 238.

<sup>2</sup> Alain Mikol , Audit financier et commissariat aux comptes . 12ème édition e - theque , Lille , France , 2003 , p 119 . 78  
<sup>3</sup> شريف عمر ، مرجع سابق ، ص 103.

<sup>4</sup> أبو عمارة محمد علي ، المسؤولية المادية للموظف العام في فلسطين ، مجلة الجامعة الإسلامية ، العدد الأول ، غزة ، 2005 ، ص 348.

<sup>5</sup> محمد السرايا ، مرجع سابق ، ص 65.

- حق طلب أي تقرير أو استفسار معين حول عملية معينة من أي مسؤول في المؤسسة وفي أي مستوى إداري.
- حق تدقيق وفحص باقي أصول المؤسسة على اختلاف أنواعها وكذلك التتحقق من الالتزامات المستحقة على المؤسسة وحتى الاتصال بدائي المؤسسية للتأكد من صحة أرصدة هذه الالتزامات.
- حق حضور اجتماعات الجمعية العامة للمساهمين بشقتها الشخصية أو من ينوب عنه من مساعديه وذلك لتقديم تقرير التدقيق وعرضه، حضور مناقشته والرد على أي استفسارات قد يثيرها الأعضاء حول بعض نقاط أو جوانب التقرير.
- حق مناقشة اقتراح عزل عن طريق مذكرة خطية ترسل إلى المؤسسة.

#### 4. واجبات محافظ الحسابات:

تتمثل الواجبات المفروضة على محافظ الحسابات لأداء مهمته فيما يلي:<sup>1</sup>

- الأداء الشخصي للمهمة : يقوم محافظ الحسابات بالصادقة على حسابات المؤسسة باسمه الخاص وتحت مسؤوليته ، فلا يمكن توكيل المهمة لشخص آخر غيره .
- الالتزام بالسر المهني : خص القانون محافظ الحسابات بإمكانية الاطلاع على كافة المعلومات الخاصة بالمؤسسة بما في ذلك ما يعتبر خيانة أسرار في حدود مهامه .
- عدم التدخل في التسيير: محافظ الحسابات يقوم بفحص حسابات ووثائق الشركة ومراقبة مدى مطابقة المحاسبة القواعد المعمول بها، دون التدخل في التسيير.<sup>2</sup>
- الكفاءة : على محافظ الحسابات التمتع بالكفاءة العلمية والعملية واكتسابه معارف مختلفة في مجال المحاسبة وتقنيات التدقيق ، كذلك الجانب الضريبي والجبايي لمعرفة حدود مهنته ومسؤولياته وفهمه لأنظمة المؤسسة وما : ضرورة التزام محافظ الحسابات معايير التدقيق المقبولة والمتعارف عليها عناء تنفيذ عملية التدقيق .
- تقاسم تقرير مكتوب بين فيه رأيه حول عدالة القوائم المالية ومدى تمثيلها للمركز المالي ونتائج أعمال المؤسسة تحت المراجعة.
- ضرورة حضور اجتماع السنوي للجمعية العامة والرد على أي استفسار للمساهمين حول ما ورد في تقريره ضرورة الالتزام بقواعد قانون الشرف المهني وآدابها وسلوكها في كل ما يتعلق بعمله .

#### المطلب الثالث: معايير التدقيق الدولية ومعايير التدقيق الجزائرية

من المقومات الأساسية لأي مهنة متطورة وجوب وجود معايير متعارف عليها بين ممارسيها ، ومهنة التدقيق الخارجي معايير متعارف عليها في معظم بلدان العالم ، إلى جانب المعايير المتعارف عليها أحد المعايير الدولية التي جاءت لتنظيم ممارسة المهنة وتوحيدتها عبر كل دول العالم ، ويتم إعداد هذه المعايير من قبل هيئات ومؤسسات مختصة في ميدان المحاسبة والتدقيق معايير التدقيق الخارجي هي بمثابة نمط أو نموذج

<sup>1</sup> القانون رقم 01\_10 ، مرجع سابق، المادة 34 ، ص 10.

<sup>2</sup> نفس المرجع، المادة 38 ، ص 08.

يستخدم في الحكم على نوعية العمل الذي يقوم به المدقق الخارجي كما تحدد هذه المعايير والقواعد إطار المسؤولية التي يتحملها المدقق الخارجي ، انطلاقاً من إصدارات عدد من الم هيئات المختصة لمهنة التدقيق .

### 1. المعايير الدولية للتدقيق الخارجي ISA

يعتبر المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين AICPA أول من وضع معايير أداء معينة سنة 1947 ضمن كتاب بعنوان "معايير التدقيق المتعارف عليها" وقد تضمن هذا الكتاب على معايير التدقيق المتعارف عليها مقسمة إلى ثلاثة مجموعات رئيسية وهي كالتالي:

#### ❖ المجموعة الأولى : المعايير العامة

توصف هذه المجموعة من المعايير بأنها عامة لكونها تعد لمقابلة معايير العمل الميداني ومعايير التقرير ، كما أنها توصف بأنها شخصية لأنها تحتوي على الصفات الشخصية التي يجب أن يتحلى بها المدقق.<sup>1</sup> وتكون المعايير العامة أو الشخصية من ثلاثة معايير الآتية :

- **معيار التأهيل العلمي والعملي:** يجب أن يقوم بالفحص وباقى الخطوات الإجرائية الأخرى شخص أو أشخاص على درجة كافية من التأهيل العلمي والمهنى في مجال خدمات التدقيق.
- **معيار الاستقلالية (الحياد) :** يجب أن يكون المدقق مستقلًا في شخصيته وتفكيره وفي كل ما يتعلق بإجراءات العمل .
- **معيار بذل العناية المهنية الملائمة :** يجب على المدقق أن يبذل العناية المهنية للالمعقول عند القيام بالفحص وباقى الخطوات الأخرى وكذلك عند إعداد تقرير إبداء الرأي.<sup>2</sup>

#### ❖ المجموعة الثانية : معايير العمل الميداني (الأداء المهني) : تتمثل في ثلاثة معايير وهي :<sup>3</sup>

- **معيار التخطيط السليم للعمل والشراف الملائم مع المساعدين :** يجب أن تخطط خطوات العمل الميداني تخطيطاً مناسباً وكافياً ويجب أن يتم الإشراف على أعمال المساعدين إن وجدوا ، بطريقة مناسبة وفعالة .
- **معيار دراسة وتقدير نظام الرقابة الداخلية :** يجب دراسة وتقدير نظام الوقاية الداخلية بشكل مفصل وواضحاً حتى يمكن تقرير الاعتماد عليه وتحديد نوعية الاختبارات الالزامية عند تطبيق إجراءات التدقيق .
- **معيار كفاية وملائمة أدلة الإثبات:** يجب الحصول على أدلة براهين كافية ومقنعة عن طريق الفحص ، الملاحظة الشخصية ، الاستفسارات والصادقات يعرض تكوين أساس مناسب لإبداء الرأي على القوائم المالية الخاضعة للعملية التدقيق .

<sup>1</sup> أحمد حلمي جمعة، المدخل الحديث لتدقيق الحسابات، دار صفاء الأردن، 2000، ص 26.

<sup>2</sup> مسعود صديقى، مرجع سابق، ص 65.

<sup>3</sup> نفس المرجع، ص 66.

### ❖ المجموعة الثالثة : معايير إعداد التقرير ، وهي تتضمن ما يلي :

- معيار توافق القوائم المالية مع المبادئ المحاسبية :

يتطلب المعيار الأول من معايير التقرير أن يقوم المدقق بإصدار رأي مهني حول مدى إعداد وعرض القوائم المالية

التي خضعت للتدقيق وفقاً للمبادئ المحاسبية المقبولة عموماً<sup>1</sup> (GAAP).

- معيار الثبات في تطبيق المبادئ المحاسبية: يجب أن يوضح التقرير مدى الثبات في تطبيق المبادئ المحاسبية عبر مختلف الدورات السابقة وهذا لاتخاذ عناصر مقارنة بين الدورات.

- معيار ملائمة الإفصاح في القوائم المالية : بالنظر إلى صحة التسجيلات في هذه القوائم وأنها تعبر حقيقة عن المركز المالي للمؤسسة .

- معيار إبداء الرأي: يجب أن يتضمن التقرير رأي المدقق عن القوائم المالية ، ويجب أن يوضح درجة المسؤولية التي يتحملها مختلف التوصيات والنصائح التي يمكن أن يقدمها للمؤسسة .<sup>2</sup>

ويمكن أن يتضمن تقرير المدقق أحد الآراء الآتية:

- إبداء رأي دون تحفظ : ويكون عندما تكون القوائم المالية التي خضعت للفحص تعبر بصدق عن العمليات التي قمت وعن نتيجة المؤسسة ومركزها المالي .

- إبداء رأي بتحفظ: ويكون عندما تكون القوائم المالية تتصف بالصدقية إلا أن هناك تحفظات بشأنها أو بعض بنودها لكنها لا تأثر بدرجة كبيرة على شرعية ومصداقية المعلومات.

- إبداء رأي سلبي : عندما يرى المدقق أن المستندات لا تعكس بصدق عن وضعية المؤسسة وأن هناك تجاوزات خطيرة في السجلات تؤثر بشكل مباشر على المؤسسة حالياً أو في المستقبل.

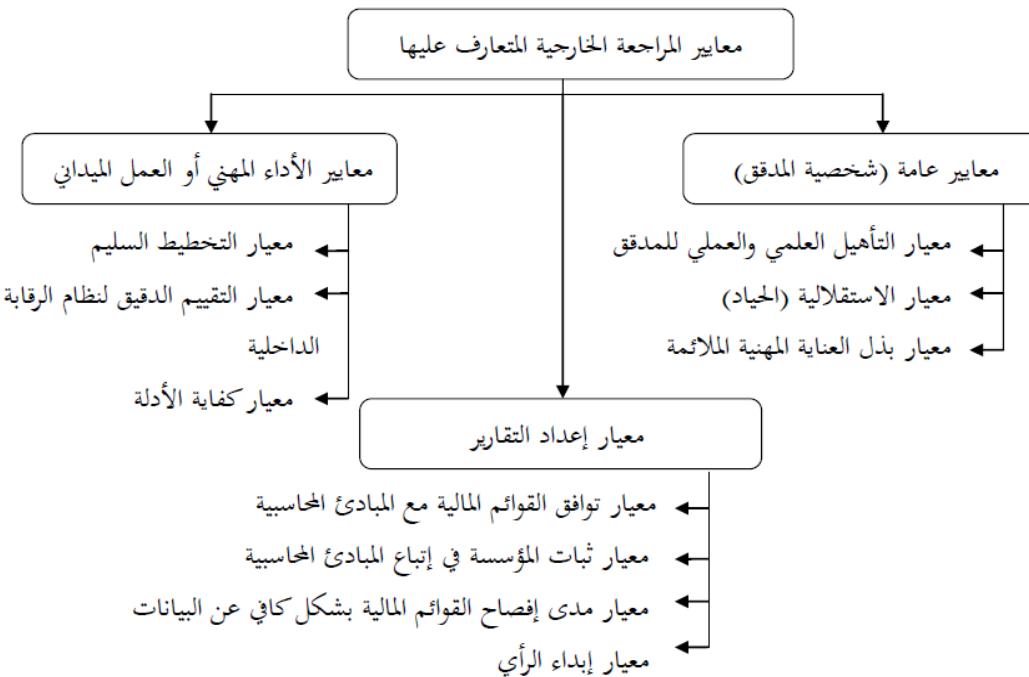
عدم إبداء الرأي : وهذا عندما لا يستطيع المدقق أن يبدي رأيه حول العمليات التي قام بها لأسباب معينة نتيجة مضغوط أو عدم توفر الإثباتات أو غيرها من الظروف.

يمكن تلخيص ما سبق ذكره في الشكل الآتي :

<sup>1</sup> وجدي حامد حجازي ، المعايير الدولية للمراجعة شرح وتحليل ، دار التعليم الجامعي ، الإسكندرية ، 2010 ، ص 50.

<sup>2</sup> محمد التهامي ، المراجعة وتدقيق الحسابات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكشون ، الجزائر ، ط 3 ، 2006 ، ص 39-57.

## الشكل رقم (I-3): معايير التدقيق الخارجي



المصدر: حدادي صارة، أطروحة دكتوراه بعنوان دور محافظ الحسابات في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية والخد من أثارها على المعلومة المالية، جامعة المسيلة، 2020، ص 65.

انطلاقاً من هذه المعايير حاولت لجنة المعايير الدولية للتدقيق التي أصبحت فيما بعد مجلس المعايير الدولية للتدقيق والتأكد (IAASB) المنبثقة من الاتحاد الدولي للمحاسبين تطوير هذه القواعد وتصنيفها في شكل إحدى عشر مجموعة متجانسة تلخص في الجدول الآتي:

## الجدول (I-3): المعايير الدولية للتدقيق الخارجي

العنوان	اسم المجموعة	رقم المجموعة
مقدمة تمهيدية عن المعايير الدولية للتدقيق والخدمات ذات العلاقة ISA100 - إطار المصطلحات ISA110 - إطار المعايير الدولية للتدقيق ISA120	معايير الامور التمهيدية من 100 إلى 199	الأولى
-الاهداف العامة العمل المدقق المستقل وتنفيذ عملية التدقيق وفقاً للمعايير الدولية للتدقيق IAS200 -الاتفاق على شروط التعيين (ISA210) -مراقبة الجودة التدقيق البيانات المالية (ISA220) -توثيق التدقيق (ISA230) - مسؤولية المدقق في اعتبار الاحتياط عشان تدقيق البيانات المالية (ISA240) - التي القوانين والأنظمة عند تدفق البيانات المالية ISA250	معايير المبادئ العامة و المسؤوليات من 200 إلى 299	الثانية

<ul style="list-style-type: none"> <li>- الاتصال مع القائمين على المحاسبة والتحكم المؤسسي. ISA260 .</li> <li>- الاتصال مع القائمين على المحاسبة والإدارة في حالة ضعف الرقابة   الداخليه . ISA265 .</li> </ul>	<p>تقييم المخاطر ومواجهة المخاطر المقيمة من 300 الى 499</p>	الثالثة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- التخطيط لتدقيق البيانات IAS300 .</li> <li>- إجراءات المدقق لمواجهة المخاطر ISA330 .</li> <li>- الاعتبارات في التدقيق المتعلقة بالمؤسسات تستخدم خدمات من مؤسسات أخرى ISA402 .</li> <li>- تقييم الأخطاء الجوهرية المكتشفة خلال التدقيق ISA450 .</li> </ul>	<p>أدلة التدقيق من 500 الى 599</p>	الرابعة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- أدلة التدقيق من ISA500 .</li> <li>- أدلة التدقيق ISA 500 .</li> <li>- أدلة التدقيق - اعتبارات محددة لبود مختارة ISA 501 .</li> <li>- المصادرات الخارجية ISA505 .</li> <li>- التدقيق لأول مرة - الأرصدة الافتتاحية ISA 510 .</li> <li>- الإجراءات التحليلية ISA 520 .</li> <li>- العينات الإحصائية في التدقيق ISA 530 .</li> </ul> <p>التقديرات الحاسبية ما فيها تقديرات القيمة العادلة والافصاحات ذات العلاقة ISA540 .</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- الأطراف ذات العلاقة ISA 550 .</li> <li>- الأحداث اللاحقة ISA560 .</li> <li>- استمرارية المؤسسة ISA570 .</li> <li>- التأكيدات الكتابية ISA580 .</li> </ul>		الخامسة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- اعتبارات خاصة عند تدقيق البيانات المالية للمجموعات بما فيها الاتصال مع مدققي عناصر تلك البيانات ISA600 .</li> <li>- استخدام عمل المدقق الداخلي ISA610 .</li> <li>- استخدام عمل التثبيت ISA620 .</li> </ul>	<p>الاستفادة من عمل الآخرين من 600 الى 699</p>	السادسة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تعديلات الرأي الوارد في تقرير المدقق المستقل ISA 705 ,</li> <li>- الفقرة الإيضاحية المكررة وفقرات الأمور الأخرى في تقرير المدقق المستقل ISA706 .</li> <li>- المعلومات المقارنة - مقارنة الأرقام والقواعد المالية المقابلة ISA710 .</li> <li>- مسؤولية المدقق عن المعلومات الأخرى في الوثائق الموجودة في البيانات المالية المدققة ISA720 .</li> </ul>	<p>نتائج التدقيق والتقارير من 700 الى 799</p>	السابعة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- اعتبارات خاصة في تدقيق البيانات المالية التي تعد وفقا لأطر عمل للأعراض الخاصة ISA800 .</li> <li>- اعتبارات خاصة في بتدقيق حسابات البيانات المائية المفردة وعناصر محددة أو الحسابات في ببود القوائم المالية ISA 805 .</li> <li>- تقرير المدقق عن ملخص البيانات المائية ISA810 .</li> </ul>	<p>اعتبارات خاصة بتدقيق عناصر وبنود محددة من 800 الى 899</p>	

إجراءات التأكيد من العمل الداخلي للبنك ISA1000	تفسيرات معايير التدقيق الدولية من 1000 إلى 1100	الثامنة
- مهام تدقيق (الاطلاع على البيانات المالية ISA2400).	المعايير الخاصة بمهمة الاطلاع من 2000 إلى 2699	النinth
- مهام تأكيدية أخرى تحرير الأطلاع وتدقيق البيانات ISA 3000 . فحص المعلومات المالية المستقبلية ISA3400	المعايير الدولية الخاصة بمهمة التأكيد الأخرى من 3000 إلى 3699	العاشرة
- التكليف لإنجاز الإجراءات متفق عليها متعلقة ببيانات المالية ISA 4400 - التكليف لتحضير البيانات المالية ISA4410	المعايير الخاصة بالخدمات الأخرى ذات العلاقة من 4000 إلى 4699	الحادية عشر

المصدر : حدادي صارة ، دور محافظ الحسابات في الكشف عن ممارسات المحاسبة الابداعية والخدع من اثارها على المعلومة المالية

مراجع سابق، ص 69/70

## 2 معايير التدقيق الجزائرية NAA

يعتبر المجلس الوطني للمحاسبة CNC الهيئة المشرفة على التدقيق في الجزائر فهو يساهم في تطوير أنظمة التكوين لتحسين المستوى في مجال المحاسبة والتدقيق، يحدد سيره المجلس الوطني للمصف الوظيفي للخبراء المحاسبين التابع للغرفة الوطنية لمحفظي الحسابات. و سعيا منه لمواكبة الواقع الدولي في مجال التدقيق أصدر ما يسمى بمعايير الجزائرية للتدقيق وهي حسب التدرج السنوي كالتالي:

المقرر رقم 002 المؤرخ في 04 فيفري 2016 المتضمن المعايير التالية:

المعيار الجزائري للتدقيق -210- اتفاق حول أحكام مهام التدقيق -؛

المعيار الجزائري للتدقيق -505- التأكيدات الخارجية؛

المعيار الجزائري للتدقيق -560- أحداث تقع بعد إغفال الحسابات والأحداث اللاحقة

المعيار الجزائري للتدقيق -580- التصريحات الكتابية.

المقرر رقم 150 يتضمن المعايير التالية:

المعيار الجزائري للتدقيق -300- تحطيط تدقيق الكشف عن المبالغ المالية؛

المعيار الجزائري للتدقيق -500- العناصر المقنعة؛

المعيار الجزائري للتدقيق 510- مهام التدقيق الأولية-الأرصدة الافتتاحية؛

المعيار الجزائري للتدقيق 700- تأسيس الرأي وتقرير التدقيق على الكشوف المالية.

المقرر رقم 23 المؤرخ في 15 مارس 2017 المتضمن المعايير التالية:

المعيار الجزائري للتدقيق 520- الإجراءات التحليلية؛

المعيار الجزائري للتدقيق 570- استمرارية الاستغلال؛

المعيار الجزائري للتدقيق 610- استخدام أعمال المدققين الداخليين؛

المعيار الجزائري للتدقيق 620- استعمال خبير معين من طرف المدقق.

المقرر رقم 77 المؤرخ في 24/09/2018 ، يتضمن المعايير التالية:

المعيار الجزائري للتدقيق 230 : وثائق التدقيق

المعيار الجزائري للتدقيق 501: العناصر المقنعة -اعتبارات خاصة

المعيار الجزائري للتدقيق 530 : السير في التدقيق

المعيار الجزائري للتدقيق 540: تدقيق التقديرات المحاسبية بما فيها التقديرات المحاسبية للقيمة الحقيقة والمعلومات الواردة المتعلقة به.

إن وضع معايير تدقيق دولية لا يعني إلزامية تطبيقها في كافة الدول ، بل الاعتماد عليها لسن معايير تدقيق عملية تتماشى معها وتتوافق مع التنظيم القانوني لكل دولة ، وهذا ما قامت به الجزائر فإن معايير التدقيق الجزائرية ومعايير التدقيق الدولية تتفقان في معظم النقاط ولم تكن بينهما اختلافات جوهرية.

تم التطرق في هذا لمبحث إلى واقع مهنة التدقيق المخارجي في الجزائر وتنظيمها في الجزائر ودراسة النصوص القانونية التي تنظمها من خلال التطرق على مفهوم مهنة محافظ الحسابات، وشروط ممارستها ومهام، مسؤوليات، حقوق وواجبات محافظ الحسابات، ثم التطرق إلى المعايير التدقيق الدولية ISA والجزائرية NAA.

### المبحث الثالث: قواعد السلوك المهني لمهني المحاسب ومحافظ الحسابات

إن أخلاقيات المهنة هي فئة فرعية من منظومة الأخلاق بصفة عامة، والمارس لمهنة معينة يواجه أنواعاً خاصة من المشكلات ذات الطبيعة الأخلاقية، وهو ما يصادفه مارسو مهني المحاسبة والتدقيق خلال أدائهم لمهامهم اليومية ، لهذا تحرص بعض الشركات على إنشاء ما يسمى ميثاق الأخلاق لضمان المستوى العالي والقدر الأكبر من المسؤولية والاحترافية في العمل .

### المطلب الأول: مفاهيم عامة

#### 1. الأخلاق:

الأخلاق جمع خلق، والخلق -بضم اللام وسكونها- هو الدين والطبع والسمحة والمرءة، وحقيقة أنه صورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها.<sup>1</sup> وقال الراغب: (والخلق والخلق في الأصل واحد... لكن خص الخلق بالهياكل والأشكال والصور المدركة بالبصر، وخص الخلق بالقوى والسمجايا المدركة بالبصرة).<sup>2</sup>

هي مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، والمحددة لعلاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه.

#### 2. الأخلاقيات:

هو عبارة عن العديد من القيم والأعراف والتقاليد التي يتفق ويشرتك بها جميع العاملين في وظيفة ومؤسسة مهنية واحدة، بحيث تشمل على جميع الحقوق والواجبات والأسس والقواعد الخاصة بالتعامل بينهم وتنظيم شؤونهم وواجباتهم تجاه العملية المهنية وتجاه بعضهم البعض، وتقوم هذه الأخلاقيات على تنظيم سلوك الموظف في إطار المهنة التي يتبعها.<sup>3</sup>

#### 3. الأخلاق والأخلاقيات:

قد يبدو في الورقة الأولى أن للمصطلحين نفس المعنى لافرق بينهما، إلا أنه حسب الكاتب السعودي عبد الرحمن الوابلي في مقال له تحت عنوان "منظومة أخلاقيات لا منظومة أخلاق تحكم العرب وتحركهم" والذي نشرته جريدة إبلاط، هناك فرق كبير بين الأخلاق (Morals) والأخلاقيات (Ethics). فالأخلاق هي مجموعة القيم والمبادئ التي تحرك الشعوب مثل العدل والمساواة والحرية؛ وتصبح مرجعية ثقافية لها وسندًا قانونيًّا تستقي منه دولها أنظمتها وقوانينها. أما الأخلاقيات فهي مجموعة القيم والأداب، المتعارف عليها شفاهة أو كتابةً بين أصحاب مهنة معينة، والتي يبنون عليها الأنظمة والشروط التي يعملون تحت ظلها كأخلاقيات مهنة. عادة ما تكون أخلاقيات مهنة ما متضاربة مع أخلاقيات مهنة أخرى، وذلك في سبيل حماية المصلحة الخاصة والذود عنها. أي إنه ليس بالضرورة، أن تكون أخلاقيات مهنة متماشية مع أخلاقيات مهنة أو مهنة أخرى، أو مع الصالح العام. فكل مهنة بالطبع، تتحيز لنفسها ولمصلحة العاملين بها.<sup>4</sup>

#### 4. أخلاقيات المهنة

<sup>1</sup>قاموس المحيط،لفيروز آبادي، ص 881.

<sup>2</sup>مفردات الفاظ القرآن الكريم، للراغب الأصفهاني، ص 297.

<sup>3</sup>https://e3arabi.com/ تاریخ المعاينة 27/04/2021، التوقيت 23:30.

<sup>4</sup>https://elaph.com/ تاریخ المعاينة 27/04/2021، التوقيت 23:50.

## الإطار النظري للتدقيق الخارجي

أخلاقيات المهنة هي مجموعة من القواعد والآداب والمبادئ والمعايير السلوكية والأخلاقية التي يجب أن تصاحبها ويعهد صاحب المهنة القيام بها في مهنته تجاه العمل وعناصره من العملاء والزملاء والرؤوسين والرؤساء والمهنة والمجتمع والنفس والذات، وتعد أساساً لتعاملهم وتنظيم أمورهم وسلوكهم في إطار المهنة، ويعبر المجتمع عن استيائه واستنكاره لأي خروج عن هذه الأخلاق بأشكال مختلفة تتراوح بين عدم الرضا والانتقاد، والتعبير عنها لفظاً أو كتابة أو إعاءً، وبين المقاطعة والعقوبة المادية، وأتحدث هنا عن أخلاقيات المهنة في ظل تراجع منظومة القيم في هذا الزمان، عسى أن يثوب البعض لرشدهم الأخلاقي والمهني.

وهنالك فرق كبير بين الأداء الوظيفي والعمل المهني، فالأدلة الوظيفي استيفاء الحد الأدنى الموكل للموظف من أعمال من قبل الرؤساء لتنتهي الوظيفة آخر النهار وليقبض الأجر آخر الشهر، لكن العمل المهني فيه التزامات كثيرة تجاه عدّة أطراف منها صاحب العمل والزملاء والرؤوسين والرؤساء والمالك والمجتمع والمهنة والنقابة، وفيه مسؤولية أخلاقية ومسؤلية تعاقدية ومسؤولية فنية ومسؤولية تشريعية ومسؤولية إنسانية ومسؤوليات أخرى.<sup>1</sup>

كما تكتسي أخلاقيات المهنة أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع و المؤسسات الاقتصادية تبرزها النقاط التالية:<sup>2</sup>

- تساعد في التقليل من السلوكيات والأنشطة السلبية غير المنصفة بين الأشخاص، بحيث يأخذ كل ذي حق حقه من النواحي وال مجالات المهنية المختلفة.
- تكون بمثابة توضيح للفرد لجميع القواعد والقوانين المهنية لأي وظيفة يرغب بالانتماء إليها.
- تعزيز وتحسين سمعة المؤسسة بين المؤسسات المهنية الأخرى وفي السوق المهني.
- تعتبر ذات موظفين أكفاء مهنياً، وخاصة عندما تكون الثقة المهنية عالية بhem من حيث تفویضهم بالعديد من المهام المهنية الكبيرة.

**5. قواعد السلوك المهني:** تعبّر قواعد السلوك المهني عن مجموعة الالتزامات، المعايير والسلوكيات الضرورية لتحقيق أهداف المؤسسة والتمسك بقيمها. تكتسي هذه القواعد أهمية كبيرة تفسرها الأهداف التالية:

- تدعيم وتكامل النصوص القانونية والأحكام التي وضعها المشرع لتنظيم المهنة.
- بث الطمأنينة والثقة في نفوس جمهور مستخدمي خدمات هذه المهنة.<sup>3</sup>
- رفع مستوى المهنة وتنمية روح التعاون بين الأعضاء ورعاية مصالحهم المادية والمعنوية.

ويقى الهدف الأساسي لقواعد السلوك المهني على المستوى في أي مهنة كانت هو كسب ثقة الرأي العام حول جودة الخدمات المقدمة، فكلما زادت ثقة الرأي العام في جودة خدمات المؤسسة كلما زاد القائمون عليها اهتماماً بتحسين هات القواعد.

### المطلب الثاني: الآداب العامة لمهنة المحاسب

<sup>1</sup> محمد طالب عبيداء، جريدة الدستور العمانية، أكتوبر 2017.

<sup>2</sup> جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزّة، التوجيه المهني ونظرياته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2014.

<sup>3</sup> يوسف الأسدى، تدقيق الحسابات الناحية النظرية، الأكاديمية العربية في الدنمارك، سبتمبر 2008، ص 10.

### 1. تعريف أخلاقيات مهنة المحاسب

أخلاقيات مهنة المحاسبة هي مجموعة من القواعد والأصول المتعارف عليها عند أصحاب مهنة المحاسبة التي تستلزم من المحاسب سلوكاً معيناً يقوم على الالتزام، وذلك للمحافظة على مهنة المحاسبة وشرفها.<sup>1</sup>

إن أخلاقيات مهنة المحاسبة هي كل ما تقره المنظمة وهي مجلس الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)<sup>2</sup> باعتبارها المصدر الرسمي لقرير ما هو صواب أو حملة داخل بيئة الأعمال.

لأخلاقيات المحاسبين الأثر على سلوكياً لهم ومن ثم سينعكس ذلك على نتائج أعمالهم ، فالمعلومات المالية ستتأثر وبشكل مباشر عليه السلوكيات و يتبع حالة عدم الرضا من قبل مستخدميها.

### 2. أهمية أخلاقيات مهنة المحاسبة:

من أهم العوامل التي تفسر أهمية الأخلاق في المحاسبة ما يلي:

– أن هناك أطرافاً عديدين يستخدمون المعلومات المحاسبية في اتخاذ قراراتهم دون أن يكونوا متعاقدين مع المحاسب مثل العاملين في المشروع والعملاء والموردين والجهات الحكومية والمستثمرين الذين يعتمدون على موضوعية المحاسبين في إعداد ومراجعة المعلومات ، وهم بذلك يعتبرون في حكم الشاهد أو القاضي الذي يحدد الحقوق والالتزامات ويخبر بعلومات بما يلزم معه ضرورة أن يتميز سلوكهم في أداء عملهم، وكذا المعلومات التي يقدمونها بالصدق والعدالة والأمانة سواء بوضع المعايير المحاسبية التي تؤدي إلى ذلك، أو بالتكوين الذاتي للمحاسبين، أو قواعد السلوك المهني، أي إن مهنة المحاسبة تخدم طرفاً ثالثاً خالف العميل الذي يتعاقد معه المحاسب سواء كانت الشركة التي يعمل بها أو المساهمين الذين يراجع لهم حسابات الشركة.<sup>3</sup>

– إن المحاسبة متعلقة بمعاملات مالية، وتوجد اختيارات عديدة يسلكها المحاسب ومستخدم البيانات لتحقيق منفعة منها ما يمكن أن يوصف بأنه أخلاقي إذا روعي فيه العمل على التوازن بين المصالح، ومنها ما هو غير أخلاقي إذا روعي فيه تحقيق نفع أزيد مما يستحقه، وحيث أن الجميع يعتمد على المعلومات المحاسبية في التعرف على حقوقه والالتزاماته لذا يجب أن يكون المحاسب الذي يحدد ذلك أميناً وعادلاً، كما أنه في أداء مهمته يجب أن لا يسلك سلوكاً غير أخلاقي في الحصول على الزبائن أو الضرار بزملاء المهنة.<sup>4</sup>

– التطورات المتلاحقة التي يشهدها العالم الآن تؤكد على ضرورة الاهتمام بالجانب الأخلاقي للمحاسبة مثل ذلك العولمة بما تحمله معها من التوجه نحو نظام رأسمالية السوق الحرة وزيادة واتساع نطاق المعاملات ، أدى إلى اتساع نطاق الاعتماد على المعلومات المالية لاتخاذ

<sup>1</sup>أحمد حسن الثاني ، التحديات التي تواجه تطبيق أخلاقيات مهنة المحاسبة في العراق ، جامعة الموصل ، 2016 ، ص158.

\* منظمة عملية للمحاسبة تأسست سنة 1977 تهدف إلى تعزيز مهنة المحاسبة في العالم والمساهمة في تطوير قيادة دولي قوي من خلال دفع بما تعلق محالات مراجعة الحسابات، التعليم ، أخلاقيات و قواعد آداب مهنة المحاسبة والتدقيق.

<sup>2</sup>3.28/04/2021 تاريخ معانينة <https://almohasben.com/>.

<sup>4</sup>نفس المصدر، تاريخ معانينة 28/04/2021، التوقيت 12:11.

القرارات وما يتطلبه ذلك من ضرورة كونها صادقة وموضوعية وانتقال الثقافات وما تحمله في طياتها من قيم أخلاقية لا تنساب البيئة يتطلب ضرورة وجود ميثاق أخلاقي يستلهم مفرداته من الثقافة المحلية.<sup>1</sup>

- المحافظة على الثقة في المعلومات المالية التي يقدمها المحاسب إلى الجمهور.<sup>2</sup>

### 3. آداب مسلك مهنة المحاسب

لقد طور مجلس معايير الأخلاقي الدولي قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسبين المهنيين هذه القواعد مبنية على خمسة مبادئ هي:<sup>3</sup>

**النزاهة**: يجب أن يكون المحاسب المهني أميناً وصادقاً في جميع العلاقات المهنية والتجارية.

**الموضوعية**: يجب ألا يسمح المحاسب المهني بالتحيز أو التأثير المفرط للأخرين لتجاوز الأحكام المهنية أو التجارية.

**الكفاءة المهنية والعناية الالزمة**: ينبغي على المحاسب المهني أن يؤدي مهامه بكل اجتهاد وعناية وفقاً للمعايير الفنية

والمهنية المعهول بها عند تقديم الخدمات المهنية.

**السرية**: يجب على المحاسب المهني احترام سرية المعلومات التي يحصل عليها نتيجة العلاقات المهنية والتجارية ولا

يفضح عنها لطرف ثالث، كما يجب عليه عدم استخدامها لمنفعة الشخصية له أو للأطراف الثالثة.

**السلوك المهني**: يجب على المحاسب المهني الالتزام بالقوانين والأنظمة ذات الصلة وينبغي عليه تجنب أي عمل يسيء

إلى سمعة المهنة.

كما أكد المجلس على أنه يمكن أن تؤدي الظروف التي يعمل المحاسبون المهنيون في ظلها إلى نشوء تحديات

محددة للالتزام بالمبادئ الأساسية وكذلك القواعد ولذا يجب على المحاسب المهني تحديد تحديات الالتزام بالمبادئ

وتقيمها ومواجهتها ، وتتضمن التحديات بشكل عام ما يلي:

**تحديات المصلحة الشخصية**: التي يمكن أن تحدث نتيجة المصالح المالية أو المصالح الأخرى للمحاسب المهني أو

أحد أفراد العائلة المباشرين أو المقربين.

**تحديات المراجعة الذاتية**: التي يمكن أن تحدث عندما يكون هناك حكم سابق بحاجة إلى إعادة تقييم من قبل المحاسب

<sup>1</sup> عمر محمد عبد الحليم، الأخلاق الإسلامية والمحاسبة، ندوة القيم الأخلاقية الإسلامية والاقتصاد 15-16 أبريل 2000، جامعة الأزهر القاهرة، ص 6-8.

<sup>2</sup> جيهان عبد الحادي موسى محمد، موجبات الاهتمام بالقيم والأخلاق في مجال المحاسبة، أخبار الخليج الجريدة اليومية الأولى في البحرين، العدد 12838.

<sup>3</sup> عجيلة حنان، عجيلة محمد، متطلبات ومقومات ضبط مهنة المحاسبة في الجزائر - منظور أخلاقي، مجلة إدارة الاعمال والدراسات الاقتصادية، العدد 02، 2020، ص 554.

المهني المسؤول عن ذلك الحكم.

**تهديدات التأييد:** التي يمكن أن تحدث عندما يقوم المحاسب المهني بالترويج لموقف أو رأي إلى درجة أنه يمكن تفويض الموضوعية اللاحقة

**تهديدات التالف:** التي يمكن أن تحدث حينها يصبح المحاسب المهني أكثر تعاطفاً تجاه مصالح الآخرين بسبب علاقه وثيقة.

**تهديدات المضايقه:** التي يمكن أن تحدث عندما يمنع المحاسب المهني من العمل بموضوعية بسبب تهديدات فعلية أو متوقعة.

أما الإجراءات الوقائية التي يمكن أن تزيل أو تقلص من التهديدات إلى مستوى مقبول تقع ضمن فئتين واسعتين هما:<sup>1</sup>

**الإجراءات الوقائية التي تنشأ نتيجة المهنة أو التشريعات أو الأنظمة:**

وتتضمن على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

—متطلبات التعليم والتدريب والخبرة لدخول المهنة؛

—متطلبات التطوير المهني المستمر؛

—أنظمة حوكمة الشركات؛

—إجراءات المراقبة والتأديب المهنية أو التنظيمية؛

—المراجعة الخارجية

**الإجراءات الوقائية في بيئة العمل:**

قد تزيد بعض الإجراءات الوقائية من احتمالية تحديد أو منع السلوك غير الأخلاقي وتشمل هذه الإجراءات الوقائية

التي يمكن أن تنشأ نتيجة مهنة المحاسبة أو تشريعاتها أو أنظمتها لو من قبل رب العمل على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

—أنظمة شكاوي فعالة ومعلن عنها جيداً تسير من قبل رب العمل أو المهنة أو جهة تنظيمية الأمر الذي يمكن الزملاء وأصحاب العمل والجمهور من لفت الانتباه إلى السلوك غير مهني أو غير الأخلاق

—واجب مذكور صراحة بالتبليغ عن خروقات المتطلبات الأخلاقية.

**المطلب الثالث: الآداب العامة لمهنة التدقيق الخارجي**

<sup>1</sup>عجيلة حنان، عجيلة محمد، متطلبات ومقومات ضبط مهنة المحاسبة في الجزائر —منظور أخلاقي، مصدر سابق، ص 554/555.

### 1. تعريف أخلاقيات مهنة التدقيق الخارجي

تمثل أخلاقيات مهنة تدقيق الحسابات مبادئ مهمة للسلوك المرتبطة بمعايير السلوك الجيد أو غير الجيد أو السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ في تصرفات الأفراد والجماعة ، لكون هذه المبادئ السلوكية والقيم الأخلاقية هي التي تحكم سلوك الفرد أو الجماعة في التمييز بين الصواب والخطأ ، لتصنع محددات عملية اتخاذ القرارات.<sup>1</sup>

وتعرف أيضاً بأنها: " مجموعة مبادئ مثل القيم الأخلاقية التي تعد بمثابة مقاييس مثالية للسلوك السليم للتدقيق ، وهي تمثل في الصفات التي توجب على المدقق التحلي بها عند ممارسته لأعماله وعند تعامله مع زملاء المهنة ورؤسائه".<sup>2</sup>

ومن هذه التعريفات نستنتج أن أخلاقيات مهنة التدقيق مجموعة المبادئ التي تنظم التصرف السليم لممارسي مهنة التدقيق، بغرض مساعدة المؤسسات الخاضعة للتدقيق على اتخاذ القرارات .

### 2. أهمية أخلاقيات مهنة التدقيق الخارجي

تعتبر مهنة التدقيق الخارجي من المهن التي تحكمها سلوكيات وقواعد أخلاقية نظراً للبيئة الاقتصادية التي نشأت فيها هذه المهنة والتي تتسم بالتعقيد، ما يفسر اقتران نجاح ورفع مستوى هذه بالمهنة بأخلاقيات ممارسيها، ولعل ما يتبادر إلى الأذهان عند الحديث في هذا الموضوع فضيحة شركة إنرون (ENRON)<sup>3</sup> للطاقة عام 2001 وفضيحة شركة وولد كوم للاتصالات (WORLD COM)<sup>4</sup> عام 2002 اللتان كانتا نتيجة إخلال مدققي الحسابات بأخلاق مهنتهم والملترين في كبرى مكاتب التدقيق العالمية أرثر أندرسون (ARTHUR ANDERSON) في واحدة من أكبر فضائح التدقيق في القرن الواحد والعشرين هذا ما يفسر الأهمية البالغة لأخلاقيات مهنة التدقيق الخارجي .

إلا إن صدور قانون ساربىز أكسلى (SOX)<sup>5</sup> في منتصف عام 2002 أعطى نقلة نوعية لمهنة التدقيق عامة وفرعه الخارجي خاصة حيث أنه فعل الرقابة على مكاتب التدقيق وجرم التواطئ مع إدارات الشركات والذي برر اتجاه شركات نحو أساليب الحوكمة.

### 3. آداب مسلك مهنة التدقيق الخارجي

1.3 قواعد السلوك المهني: وتمثل الإرشادات التفصيلية التي يجب أن يسير عليها مدقق الحسابات في عمله حتى يكون ملتزماً بمعايير الأخلاقية العامة ومن أهمها:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> J.R. Schermet bom , Management , 7th ed , John Wiley and Sons Inc. New York , 2008 , 48

<sup>2</sup> تاريخ المعاينة 28/04/2021، التوقيت 14:33 . <https://socpa.org.sa/Socpa/Technical-Resources/Ethics.aspx>

\* كانت إحدى كبريات شركات الطاقة الأمريكية أعلنت إفلاسها في كانون الأول/ديسمبر من سنة 2001 عقب إقرارها بمارسات محاسبية مريرة ويعود هذا الإفلاس الأكبر في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية.

\*\* من كبريات الشركات الأمريكية استخدمت شركة جيل محاسبية لإخفاء مركبها المالي وإعطاء المميزات والكافيات للمدير التنفيذي حينذاك بمدف رفع سعر السهم.

\*\*\* قانون أصدره الكونغرس الأمريكي عام 2002 يهدف لحماية المستثمرين من الممارسات المحاسبية الاحتيالية.

- مراعاة زملاء المهنة ، فلا ينافسهم من خلال الإعلانات أو دفع سمسرة أو عمولة للحصول على العملاء .
- أن يتأكد من إتباع المبادئ المحاسبية الموضوعة فحي صورة معايير معتمدة في التطبيق المحاسبي .
- أن لا يسلك في تحديد أتعابه أساليب تؤثر على استقلاله ، مثل الأتعاب المشروطة أو المحتملة .
- مراعاة كرامة المهنية ، فيحضر على مدقق الحسابات القيام بأي عمل يسيء لسمعة المهنة التي يمثلها.

قام الاتحاد الدولي للمحاسبين بتطوير مجموعة من قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسبين المهنيين في الممارسة العامة:<sup>2</sup>

**الاستخدام المهني** : يجب على المحاسب المهني في الممارسة العامة أن يدرس قبل قبول علاقة عميل أو عملية جديدة ، ما إذا كان هذا القبول يخلق أي تحديات بالالتزام بالمبادئ الأساسية ، ويجب أن يوافق على توفير الخدمات التي يكون مؤهلاً لأدائها ، بالإضافة إلى التغييرات في الاستخدام المهني .

**صراع المصالح** : ينبغي على المحاسب المهني في الممارسة العامة أن يتخذ خطوات معقولة لتحديد الظروف التي يمكن أن تخلق تضارباً في المصالح ، حيث قد يخلق ذلك تحديات الالتزام بالمبادئ الأساسية ، وينشأ ذلك عندما يكون لديه مصالح تجارية أو علاقات مع العميل أو طرف ثالث.

**الآراء الثانية** : الحالات التي يتطلب منها المحاسب المهني في الممارسة العامة أن ييدي رأياً ثانياً حول تطبيق معايير المحاسبية أو التدقيق أو إعداد التقارير ، على ظروف أو معاملات محددة من قبل أو بالنيابة عن الشركة ليست عميلاً في الوقت الحالي قد تؤدي إلى نشوء تحديات للالتزام بالمبادئ الأساسية عندما يكون الرأي الثاني مبنياً على أدلة غير كافية .

**الأتعاب والأنواع الأخرى من المكافآت** .

تسويق الخدمات المهنية.

الهدايا والإكراميات.

**المحافظة على أصول العميل** : يجب أن لا يتولى المحاسب المهني في الممارسة العامة الوصاية على أموال العملاء أو الأصول الأخرى إلا إذا سمح له بذلك بقوة القانون ، ويجب عليه الالتزام بأي واجبات قانونية ناتجة عن ذلك .

**الموضوعية - كل الخدمات** : ينبغي أن يحدد المحاسب المهني في الممارسة العامة عند تقديم أي خدمة مهنية ما إذا كانت هناك تعديلات للالتزام تبدأ الموضوعية الأساسي ناتج عن وجود مصالح أو علاقات مع عميل أو أطراف أخرى ،

<sup>1</sup> إحسان بن صالح المعتاز ، أخلاقيات مهنة المراجعة والمعاملين معها : اختيار شركة إنرون والدروس المستفادة ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، المجلد 22 ، العدد 01 ، 2008 ص 289.

<sup>2</sup> أحمد حلمي جمعة، أخلاقيات مهنة المحاسبة والتحكيم المؤسسي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 134.

**الاستقلالية - عمليات التأكيد الأخرى :** لقد قام مجلس معايير الأخلاق الدولي للمحاسبين المهنيين بالتفريق بين متطلبات الاستقلالية لعمليات التدقيق التي يقوم فيها المحاسب المهني في الممارسة العامة بإعداد تقرير حول مجموعة كاملة من المعلومات المالية ، أما متطلبات الاستقلالية لعمليات التأكيد يتم تصميمها لتعزيز درجة ثقة المستخدمين المعنيين نتيجة تقييم أو قياس الموضوع معين وفق معايير معينة، لذلك يتضمن الالتزام ببدأ الموضوعية الأساسية الاستقلالية عمل علامة التأكيد أي تكون فرق التأكيد والشركات مستقلة عنهم .

فيما يلي أمثلة على الظروف والتهديدات التي قد تؤثر على التزام المدقق بالاستقلالية والمبادئ الأساسية الأخرى: <sup>1</sup>

- تحديد المصلحة الشخصية :** وجود مصلحة مالية مباشرة هامة للمدقق مع العميل ، أن تكون الرسوم (أتعاب عملية التدقيق) مشروطة بنتائج التدقيق .
- تحديد المراجعة الذاتية :** أن يتم تدقيق تقارير مالية معدة من قبل شركة التدقيق نفسها ، إصدار رأي حول فعالية نظام مالي شاركت شركة التدقيق في تصميمه أو تفيذه، أن شركة التدقيق تقدم خدمات أخرى للعميل تؤثر بشكل مباشر في البيانات موضوع التدقيق .
- تهديدات التأييد :** تأييد شركة التدقيق عملية إصدار الأسهم للعميل ، أن تعمل شركة التدقيق كمحامي للعميل في قضايا ونزاعات مع الغير .

**- تحديد التالف :** يرتبط أحد أعضاء فريق التدقيق بعلاقة عائلية مباشرة أو وثيقة مع أحد المدراء أو المسؤولين لدى العميل ، قبول المدايا المادية من العميل أو أي معاملة تفضيلية غير مبررة .

**- تحديد المضايقة :** تحديد شركة التدقيق بالطرد أو الفصل من عملية التدقيق ، تحديد شركة التدقيق بعدم التجديد والاستبدال إذا عارضت سياسة محاسبية استخدمها العميل العملية معينة.

وتقسم الإجراءات الوقائية للتعامل مع هذه التهديدات إلى ما يلي: <sup>2</sup>

- الإجراءات الوقائية التي تتضمنها المتطلبات المهنية أو التشريعية أو الأنظمة :** متطلبات التعليم والتدريب والخبرة الازمة لزاولة مهنة التدقيق ، متطلبات التطوير المهني المستمر للمحافظة على الكفاءة ، أنظمة الحكم المعايير المهنية لأداء المهمة آليات المراقبة والتأديب التي تتضمنها المهنية والأنظمة ، مراجعة طرف ثالث للإجراءات والنتائج التي يصل إليها المدقق .
- الإجراءات الوقائية في بيئة العمل:** وتشمل على الإجراءات الوقائية في بيئة وأنظمة عميل التدقيق كوجود موظفين أكفاء وخبرات عالية ، متانة أنظمة وإجراءات العمل الداخلية ، والإجراءات الوقائية على مستوى بيئة العمل في شركة التدقيق وتتضمن وضع سياسات وإجراءات تطبيق ومراقبة جودة تنفيذ المهام وعمليات التدقيق ، وتوضيح كيفية تحديد التهديدات للمبادئ الأساسية ودرجتها والإجراءات الوقائية لتقليلها إلى حد مقبول أو رفض المهمة .

<sup>1</sup>أحمد حلمي جمعة، أخلاقيات مهنة المحاسبة والتحكيم المؤسسي، مرجع سابق، ص135/136.

<sup>2</sup>أحمد حلمي جمعة، أخلاقيات مهنة المحاسبة والتحكيم المؤسسي، مرجع سابق، ص175-177.

– وجود نظام عقوبات لضمان الالتزام بالسياسات والإجراءات الوقائية في شركة التدقيق على مستوى عملية التدقيق وتتضمن مراجعة العمل المنجز من فريق التدقيق مناقشة المسائل الأخلاقية وطبيعة الخدمات المقدمة والاتّهام المتوقعة مع المكلفوون بالحكمة لدى العميل .

– التناوب و التدوير في أعضاء فريق التدقيق.

### خلاصة الفصل

التدقيق عملية يمارسها مختص المدف من التأكيد من مدى احترام الهيئة الخاضعة التدقيق للمبادئ المحاسبية ، من خلال إبداء رأيه حول مصداقية المعلومات الناتجة عن نظام المعلومات الحاسبي ، وهو حسب الهيئة المدققة نوعان داخلي وخارجي.

### الإطار النظري للتدقيق الخارجي

المدقق الخارجي أو محافظ الحسابات هو كل شخص يمارس بصفة عادلة وباسمه الخاص تحت مسؤوليته مهمة المصادقة على صحة حسابات الشركة ومدى احترامها للمعايير المحاسبية المعمول بها، خاتمة مهمته تقرير ييدي فيه رأيه المهني حول صحة الحسابات وممما لنظام المعلومات المحاسبي للشركة.

يكتنسبي محافظ الحسابات أهمية بالغة باعتباره آلية رقابة خارجية للشركات فهو شخص مستقل بذاته كما سبق ذكره، تمنح له استقلالية كبيرة إلا أنه ملزم بمجموعة من القوانين والمعايير والتي إن خالفها فإنه يتعرض للمساءلة القانونية أو الجنائية أو المسائلتين معاً إن ثبت تواطؤه أو إفشاءه للسر المهني.

لهنة التدقيق الخارجي مبادئ تحكم ممارسيها ذكر منها مبادئ مرتبطة بركن التحقيق وأخرى مرتبطة بركن التقرير، وكغيرها من الدول فإن الجزائر وسعياً منها لمواكبة العالم في مجال الدقيق فإنها سنت قوانين ونظم تؤطر هذه المهنة تسمى بمعايير التدقيق الجزائرية NAA وعدها 16 معياراً والتي استمدتها من نظيرها الدولية ISA.

كما أن لهنة التدقيق الخارجي أخلاقيات تحكمها وتميزها عن غيرها من المهن الأخرى، وتمثل في المبادئ والقيم الأخلاقية التي تعتبر بمثابة بوصلة الأداء المهني، ما يفسر الاهتمام الواسع بها، هذا الاهتمام ليس وليد الصدفة إنما انجر عن ما خلفته أثار الفضائح الأخلاقية في كبرى الشركات وفي طليعتها فضيحة إنرون الأمريكية للطاقة، ما أدى إلى زعزعة ثقة الجمهور بالمدقق حول مدى مصداقية وعدالة الكشف المالي للمؤسسات، لذلك قام مجلس الاتحاد الدولي للمحاسبين المهنيين بإنشاء مجلس معايير الأخلاق الدولي للمحاسبين المهنيين لغرض إصدار معايير أخلاقية خاصة بمهنتي المحاسبة والتدقيق.

الفصل الثاني

المحاسبة الإبداعية

#### تمهيد

تحولت المحاسبة عبر الحقب الزمنية من مجرد عمليات تسجيل بالدفاتر إلى محاسبة تخدم عدة أطراف وتوصيل المعلومات لهم، يضاف إلى ذلك اتباع المنهج والأساليب العلمية المتطرفة وتنوع فروع المحاسبة، ذلك إن دل على شيء، فإنما يدل على أن هناك إبداعاً متواصلاً في تطور المحاسبة لتصل إلى ما وصلت إليه الآن.

وكما أن المحاسبة تدرج ضمن العلوم الاجتماعية ولها جانب سلوكي وأخلاقي ما قد يعني في بعض الأحيان وجود إبداع لا أخلاقي يهدف إلى تقديم انطباع مضلل للأطراف المستخدمة للقواعد المالية من أجل تحقيق منافع شخصية أو خدمة أطراف معينة على حساب أطراف أخرى.

وبالتالي تمارس المحاسبة الإبداعية التلاعب بالأرقام، بقصد تحقيق أهداف محددة وكذا لتضليل مستخدمي القوائم المالية، لذا وجب على مخافض الحسابات أن يكون على يقظة لتجنب الوقوع في حالات التلاعب في القوائم المالية وكافة التصرفات المهنية لا أخلاقية.

تم تقسيم هذا الفصل إلى:

**المبحث الأول:** ماهية المحاسبة الإبداعية.

**المبحث الثاني:** جوانب المحاسبة الإبداعية.

**المبحث الثالث:** الاتجاهات الحديثة لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.

**المبحث الأول: ماهية المحاسبة الإبداعية**

تعبر المحاسبة الإبداعية أو المحاسبة الاحتيالية كما يطلق عليها بعض الباحثين حدثاً ظهر مطلع ثمانينيات القرن العشرين ومن غير المستبعد أنها بدأت عندما واجهت الشركات صعوبات في فترة الركود التي حدثت في ذات الفترة. إن التلاعب في القوائم المالية هنا من فنون التضليل، وقد يصعب أحياناً على جهات التدقيق سواء الداخليين أو الخارجيين أو حتى الجهات الرقابية التابعة للحكومة اكتشاف هذا التضليل.

**المطلب الأول: نشأة ومفهوم المحاسبة الإبداعية**

المحاسبة الإبداعية من المصطلحات الحديثة التي استخدمت مؤخراً في الشركات لمواجهة صعوبات في فترات حرجة من فترة تواجدها في السوق، ومن ثم كان على المحاسبين ضغوطات تتمثل في إظهار أرقام ونتائج تعبر عن أرباح أفضل.

**1- نشأة المحاسبة الإبداعية**

ظهرت المحاسبة الإبداعية (Creative accounting) في بعض أدبيات المحاسبة في بداية ثمانينيات القرن العشرين إذ واجهت المؤسسات صعوبات ناتجة عن الركود خلال تلك الفترة لغرض تحقيق أرباح أفضل بينما كان من الصعب تحقيقها، مما أدى إلى استمرار الركود إلى فترة أطول أجرت الكثير من الوحدات الاقتصادية إلى البلاغ عن نتيجة أعمال الشركة (ربح وإما خسارة) بغير حقيقتها لإظهار مركز مالي لا يمثل الوضع المالي بذلك التاريخ بصورة صادقة وعادلة مما يؤثر على قرارات استعمال تلك القوائم المالية.<sup>1</sup>

وهكذا بدأت فكرة المحاسبة الإبداعية والتي تتمثل في التلاعب بالأرقام المحاسبية لتحسين صورة المؤسسة مالم يقع المحاسب في فخ القوانين المنظمة لها.

**2- مفاهيم أساسية متعلقة بالمحاسبة الإبداعية**

فيما يلي أهم المصطلحات ذات العلاقة بالمحاسبة الإبداعية:

**1- الإبداع**

يشير المعنى اللغوي لكلمة إبداع، أبدع في عمله أي أجاد في عمله، تفكير إبداعي أي خلاق وأصيل أبدع بمعنى طريقة جديدة، أو أنشأ من غير سابق مثال أو ابتكار\*، وفي قاموس أوكس فورد جاءت بمعنى المهارات والقدرة على إنتاج الجديد، الإبداع

<sup>1</sup> محمد محمود جاسم الطائي، أحمد نعمة عبد النافع، تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة التقارير المالية، مجلة كلية الإدراة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، العراق، المجلد 11، العدد 4، 2019، ص 532

إيجاد شيء غير مسبوق بمادة أو زمان، أو تأسيس الشيء عن الشيء، ولا يوجد ما يعبر عن المخادع أو الاحتيال في اللغة لكلمة إبداع.<sup>1</sup>

#### 2- الخطأ

تعرف الأخطاء وفقاً لمعايير المراجعة الدولية بأنها التحريرات غير المقصودة في البيانات المالية بما في ذلك حذف مبلغ أو خطأ في جمع بيانات أو معالجتها، أو تقدير محاسبي غير صحيح ناتج عن السهو أو تفسير خاطئ للحقائق، أو خطأ في تطبيق المبادئ المحاسبية المتعلقة بالقياس أو الاعتراف أو التصنيف أو العرض أو الإفصاح.<sup>2</sup>

#### 3- الغش

عرف مجلس معايير المراجعة الدولية (IASB)<sup>\*</sup> الغش بأنه "تصرف متعمد من قبل فرد واحد، أو أكثر من بين الإداره، أو المكلفين بالحكومة، أو الموظفين، أو أطراف ثالثة، ينطوي على استخدام التضليل<sup>3</sup> للحصول على ميزة غير عادلة، أو غير قانونية.<sup>4</sup>

الملاحظ هو أنه لا يوجد فرق بين الخطأ والغش من حيث أثر كل منهما على سلامة القوائم المالية ولكن يتمثل الفرق بينها في السبب أو الهدف أو في مدى توفر حسن أو سوء نية القائمين بارتكاب الخطأ أو الغش، وذلك لأن فطنة محافظ الحسابات ويفعله أثناء عملية المراجعة كفيلة باكتشاف أوجه الغش والتلاعب في الحسابات، وعلى محافظ الحسابات أيضاً

<sup>1</sup> نوي الحاج، المحاسبة الإبداعية في المؤسسة الاقتصادية بين المفهوم والتطبيق، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 14، العدد 18 جامعة الشلف، الجزائر، 2018، ص 2015.

<sup>2</sup> غسان فلاح المطرانة، تدقيق الحسابات المعاصر، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 147.

<sup>3</sup> تأسس مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB في 29 يونيو 1973 International Accounting Standard Board IASB

بإنجلترا، بموجب اتفاق بين هيئات محاسبية وطنية لعشر دول هي: أستراليا، كندا، فرنسا، ألمانيا، اليابان، المكسيك، هولندا، المملكة المتحدة وإنجلترا، وببداية من سنة 2001 تم إعادة هيكلة اللجنة، وتحولت إلى مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) واستمرت اللجنة في إصدار المعايير منسوبة إلى المجلس وباسم معايير التقارير المالية الدولية أو المعايير المالية الدولية (IFRS) كما تسمى هذه الهيئة إلى تقليل البدائل المحاسبية المسموحة خلال تحسين المعايير بشكل دوري مع زيادة الإفصاح؛ وإضافة تفسيرات لكل ما يمكن أن يتسبب في غموض، أو ينتهز كفرصة أو ثغرة للتلاعب والتحايل على مستخدمي الكشوف المالية.

<sup>4</sup> معيار المراجعة الدولي 240، مسؤوليات المراجع ذات العلاقة بالغش عند مراجعة القوائم المالية ترجمة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، 2019 الفقرة رقم 12، للاطلاع على تفاصيل أكثر يمكن الرجوع إلى الموقع الرسمي للهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين.

<https://socpa.org.sa/Socpa/Home.aspx>

أن يتحرى بالدقة الكاملة أثياء أداء عمله لأنه قد تكون هناك أخطاء لا يمكن اكتشافها بسهولة تكون محكمة مما يتطلب بذل مجهد إضافي لاكتشافها.<sup>1</sup>

ما يمكن قوله أن أقرب مفهوم للمحاسبة الإبداعية لا يخلو من المفاهيم السالفة الذكر: الإبداع ، الخطأ و الغش .

## المطلب الثاني: مظاهر وخصائص المحاسبة الإبداعية

المحاسبة الإبتكارية، المحاسبة الاحتيالية، المحاسبة الاصطناعية، المحاسبة التجميلية، المحاسبة الخلاقية، هي مصطلحات استعملها الباحثون والمحترفون في المحاسبة والتدقيق خلال دراساتهم وتحليلاتهم هذه الظاهرة ، وإن اختلفت المصطلحات والمفردات لكن المفهوم واحد المحاسبة الإبداعية.

## 1-تعريف وخصائص المحاسبة الإبداعية

من وجهة نظر أكاديمية تعرف المحاسبة الإبداعية بأنها عبارة عن تحويل أرقام المحاسبة المالية عما هي عليه فعلاً إلى ما يرغب فيه المعدون من خلال استغلال أو الاستفادة من القوانين الموجودة أو بتجاهل بعضها أو جميعها.<sup>2</sup> كما تعتبر ممارسات غير الأخلاقية في اختيار التقديرات والسياسات المحاسبية المتاحة التي تتيح فرصة للتلاعب والغش مما ينبع عنها قوائم مالية غير صحيحة ومضللة.<sup>3</sup>

المقصود بالمحاسبة الإبداعية أو إدارة الأرباح هو محاولة مسؤولي المؤسسة التأثير على الدخل المفصح عنه في المدى القصير، لتحقيق مستويات أرباح مستهدفة والوصول لمستويات توقعات المحللين الماليين لأرباح مؤسساهم، وتتم عن طريق استخدام ممارسات محاسبية قد تكون مضللة، وتؤدي إلى تعظيم أرباحها وقيمتها السوقية، ومن بين العوامل التي ساهمت في زيادة كما، الربط بين مكافآت المديرين وأداء المؤسسة. وتنحور حول الأساليب التي تتعلق بالإيرادات والمصروفات، وتشمل مخصصات الحقوق المشكوك فيها والمخزونات، وتقدير النسب المئوية للإنجاز في المشروعات الإنسانية طويلة الأجل، واختيار طرق الاعتناء.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> حيدر عباس العطار، دور المحاسبة الإبداعية في إطار نظام الحوكمة في مكافحة الغش والتلاعب، مجلة الدنانير، جامعة المثنى، العراق، 2018، ص 478.

<sup>2</sup>Nacer Kamel, A note on the use of creative Accounting, British Accounting Review 24, 1992,P:04

<sup>3</sup> رشا حمادة ، دور جان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، سوريا العدد 02، المجلد 26، 2010، ص 96.

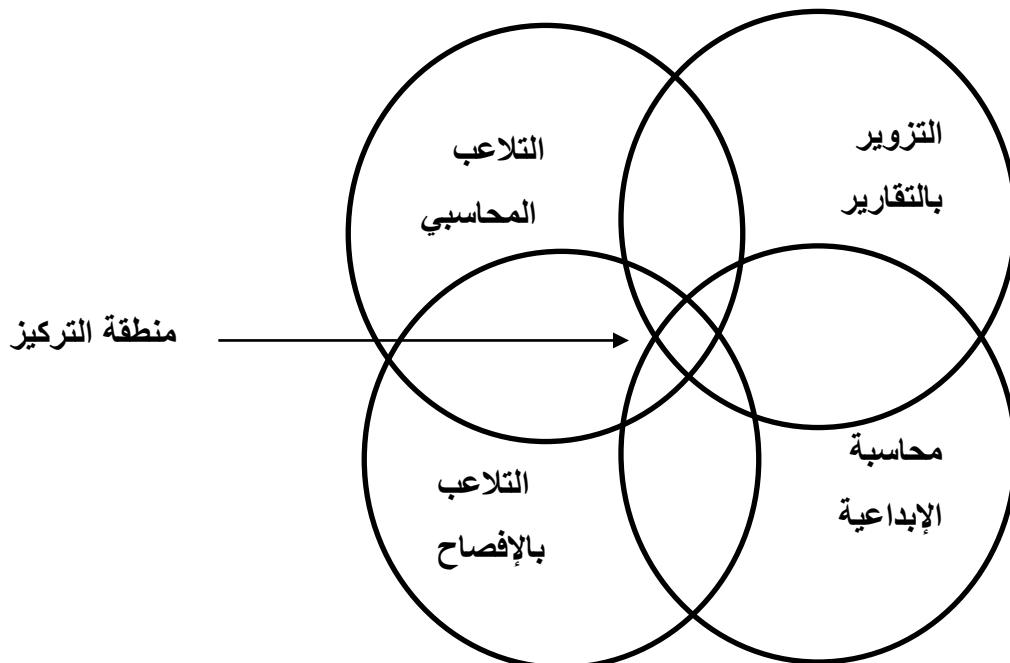
<sup>4</sup> بكير عبد القادر ، أهمية الإفصاح والشفافية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في ظل تطبيق المعايير المحاسبية الدولية ، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة الشعيب حمـلـنـسـيـهـ ، المـاـئـهـ ، المـخـلـدـ ، قـمـهـ ، 11 ، العـدـدـ 2018 ، صـ 161.

على ضوء التعريف السابقة فإن المحاسبة الإبداعية هي مجموعة الممارسات التي يقوم بها القائمون على المحاسبة في الشركة بالاعتماد على معارفهم وخبراتهم ومعرفتهم الشاملة بمتغيرات الأنظمة والقوانين لتحسين المركز المالي والأداء العام للشركة أو بمحض تضليل أطراف معينة كل هذا في إطار القانون.

## 2- مظاهر المحاسبة الإبداعية

المحاسبة الإبداعية هي عملية التلاعب بالأرقام المحاسبية من خلال الأخذ بمتغير الغموض في القواعد واختيار ممارسات الإفصاح والقياس من بين هذه القواعد لتغيير القوائم المالية بما هي عليه، لتصبح بالصورة التي يرغبهما معدو هذه القوائم.<sup>1</sup> والشكل المولى يوضح مفهوم لعبة الأرقام المالية التي تبين مظاهر المحاسبة الإبداعية.

الشكل (II-1): مفهوم لعبة الأرقام المالية التي تبين مظاهر المحاسبة الإبداعية



المصدر: عباس حميد يحيى التميمي، حكيم حمود فليح الساعدي، إدارة الارباح عوامل نشوئها وأساليبها وسبل الحد منها، الطبعة الأولى، بغداد، العراق، 9112، ص 92.

من خلال الشكل يظهر ترابط الجوانب التي تظهر بها المحاسبة الإبداعية، حيث يكون فيها الدور الكبير لمحفظ الحسابات، ومنه يكون للمحاسبة الإبداعية مظاهرin هـا:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عجيلة محمد، دور الإبداع المحاسبي والمحاسين في التسيير واتخاذ القرار، أطروحة دكتوراه، جامعة سعد دحلب البلدية، الجزائر، 2009، ص 178.

- أولاًً بما قانوني يصادق عليه محافظ الحسابات وينتج من الاستفادة من الثغرات في القوانين والخيارات المحاسبية المتاحة في المعايير المحاسبية المتاحة.

- ثانياً بما غير قانوني يصادق عليه محافظ الحسابات تواطئاً، ينبع عن التلاعب والتحريف في الأرقام المحاسبية لإظهارها بما يفضل أن تكون عليه وليس كما يجب أن تكون عليه.

إن المحاسبة الإبداعية ليست نوعاً جديداً من أنواع المحاسبة، بل إنها ظهرت نتيجة لمارسات المهنيين والمدققين في ميدان المحاسبة ليشير إلى أن المحاسبة تتضمن إبداعاً في التحايل والتلاعب وتضليل المستثمرين ومستعملي المعلومات المحاسبية والمالية وبالتالي لا يوجد في حقيقة الأمر تأصيل وتنظير علمي لهذا النوع من المحاسبة، لأنها ظهرت أساساً من الميدان أي خارج الوسط الأكاديمي للمحاسبة ولذلك تعتبر العديد من المهنيين والممارسين أن احتمال التلاعب بالأرقام المحاسبية وارد جداً، إذ تتعرض هذه الأرقام للتحريف في الدفاتر المحاسبية لتلبية رغبات أطراف معينة بالدرجة الأولى.

### 3- خصائص المحاسبة الإبداعية

من خلال التعريف المقدمة يمكن استخلاص عدة خصائص للمحاسبة الإبداعية منها ما يلي:<sup>2</sup>

- شكل من أشكال التلاعب والاحتيال في مهنة المحاسبة.

- ممارساتها تعمل على تغيير القيم المحاسبية الحقيقة إلى قيم غير حقيقة.

- ممارساتها تتحصر في إطار المبادئ والمعايير والقواعد المحاسبية المتعارف عليها، وبالتالي فهي ممارسات قانونية.

- ممارسي المحاسبة الإبداعية غالباً ما يمتلكون قدرات مهنية عالية تمكنهم من التلاعب بالقيم وتحويلها وتحويتها بالشكل الذي يرغبون فيه.

- استخدام (أساليب، إجراءات، مفاهيم، معايير، نظريات جديدة) غير مألوفة يمكن استخدامها لتفسير أو تحليل أو حل مشكلة محاسبية تواجه الإدارة، حيث يتمتع المبدع بقدرات مميزة.

- البحث عن الحلول المالية والمحاسبية وإجراء التخمينات والافتراضات عن النتائج أو العيوب.

- استشعار المشكلات المالية والمحاسبية والنتائج والتغيرات في المعرفة والعناصر المفتقدة وعدم التنااسب.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>Myriam Le Crenn, **Comptabilité créative, raisons de son développement et cas pratiques**, Thèse deDESS publiée, institut d'administration des entreprises, Université de Bretagne occidentale, Brest, France, 2003, p :15.

<sup>2</sup>أنور أحمد نور الشيراوي، المحاسبة الإبداعية، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2017 ، ص143.

<sup>3</sup>سعد الساكنى، حسن عمر محمد، **معايير المحاسبة الدولية والأزمة المالية العالمية** ،طبعة الأولى، عمان، الأردن، 2015، ص113.

**المطلب الثالث: عوامل ظهور المحاسبة الإبداعية ودوافع استخدامها**

إن عوامل ظهور المحاسبة الإبداعية هي عبارة عن ثغرات في أنظمة المحاسبة والتدقيق تم استغلالها من قبل أشخاص ذو مهارات وكفاءات عالية، لتحقيق مصالحهم الشخصية أو مصالح المؤسسة أو مصالح طرف من الأطراف ذات العلاقة.

**1- العوامل المساعدة على ظهور المحاسبة الإبداعية**

من أهم العوامل المساعدة في ظهور المحاسبة الإبداعية ما يلي:<sup>1</sup>

**1-1 حرية اختيار المبادئ المحاسبية:** تسمح القواعد والسياسات المحاسبية للمؤسسة أحياناً أن تختار من بين مختلف

الطرق المحاسبية التي تستخدمها في إعداد قوائمها المالية، حيث تسمح العديد من المعايير المحاسبية بالاختيار من بين البدائل المحاسبية والتي تتلاءم مع أهدافها ورغباتها وتحقق صورة الأداء للمؤسسة.

**1-2 حرية التقديرات المحاسبية:** يتيح للإدارة التلاعب في التقديرات بغرض الوصول إلى الأهداف المحددة مسبقاً، وهذا مما

يساعد المحاسب المبدع فرصة التلاعب بشكل غير معلن ومن الصعب اكتشافه ويتم ذلك عن طريق صياغة التقرير أو التحiz في إعداد تلك التقديرات بشكل متماثل أو متحفظ حسب احتياج الإدارة ورغبتها في التأثير على بنود القوائم المالية من حيث التضخيم أو التقليل من قيمتها.

**1-3 توقيت تنفيذ العمليات الحقيقية:** يمكن أن يؤدي التحكم في توقيت وتنفيذ وحدوث بعض العمليات الحقيقية إلى تحقيق الانطباع المرغوب فيه عن الحسابات والقوائم المالية للوحدة الاقتصادية فإذا ترك للإدارة الحرية في تنفيذ بعض العمليات في الوقت الذي تراه مناسباً فقد تؤجل أو تعجل تنفيذ هذه العمليات.**1-4 القيود المزيفة المحاسبية :** يمكن أن تستخدم للتلاعب في قيم الميزانية ونقل الأرباح بين الفترات المحاسبية، ويتحقق ذلك من خلال إدخال القيود المحاسبية ذات العلاقة بتعاون طرف ثالث.

- تسمح بعض القواعد المحاسبية باختيار أساليب محاسبية مختلفة وسياسات محددة بهدف إعطاء صورة مالية مرغوبة عن الوحدة الاقتصادية.

إن تأثير العوامل السالفة الذكر لا يخفي عن المدققين ولهذا فإن التحكم في هذه العوامل خطوة أساسية للحد من تداعيات المحاسبة الإبداعية وتأثيرها على جودة القوائم المالية .

**2- دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية**

<sup>1</sup> حيدر عباس العطار، مرجع سبق ذكره، ص 473.

هناك مجموعة من الأسباب دفعت مدراء ومحاسبى المؤسسات بأن يبدعوا طرق وأساليب للتلاعب بالقوائم المالية ومن بين هذه الدوافع ما يلى :

**1-2 التأثير على سمعة الشركة إيجابيا في السوق:** ترغب الإدارات في إظهار نمو ثابت للأرباح بدلاً من ظهور سلسلة متقلبة في الارتفاع والانخفاض.<sup>1</sup> لذلك تستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية أحياناً بهدف تحسين القيمة المالية المتعلقة بأداء المؤسسات والتي لا تسمح ظروفها التشغيلية أو الاستثمارية من تحقيق هذا التحسن بشكل طبيعي دون تدخل من إدارة المؤسسة، وإذا لم يحدث ذلك التدخل من قبل إدارة المؤسسة سوف تتأثر صورتها بسمعة سلبية إتجاه السوق وخصوصاً أمام مساهميها، لذلك فإن أحد دوافع استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية هو التأثير إيجابياً على سمعة المؤسسة.

**2-2 الحصول على تمويل أو المحافظة عليه:** غالباً ما تسعى إدارات المؤسسات إلى الحصول على التمويل اللازم بأشكاله المختلفة عندما تعاني المؤسسات من مشاكل في السيولة الالزنة لاستمرار عمليتها التشغيلية أو الاستثمارية وأحياناً لسداد التزاماتها.

ولكي تحصل على تمويل من المؤسسات المالية فإنها سوف تخضع لشروط مرتفعة يجب توافرها قبل الموافقة على منح هذا التمويل، ومن ضمن هذه الشروط الواجب توافرها للموافقة على التمويل هو أن يكون نتيجة النشاط والوضع المالي للمؤسسة خلال الفترة من استلام التمويل لغاية سداده يسمح بسداد أصل التمويل والفوائد المرتبة عليه، وهذا الشرط لا يمكن للمؤسسة المالية أن تقدر أو تتوقعه إلا من خلال قراءتها وتحليلها للوضع المالي السابق لهذه للمؤسسة طالبة التمويل، وهنا تلجم المؤسسات إلى استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية بهدف تحسين قيمتها الأمر الذي سيؤثر في اتخاذ القرار الائتماني لدى المؤسسات المالية.<sup>2</sup>

**3-2 لغایات التلاعب الضريبي:** تقوم بعض إدارات المؤسسات من خلال أساليب المحاسبة الإبداعية بتحفي الأرباح والإيرادات وزيادة النفقات، وذلك من أجل تحفي الوعاء الضريبي الذي سيتم احتساب قيمة الاقتطاع الضريبي بناء على قيمة هذا الوعاء.<sup>3</sup>

**4-2 تحسين الأداء المالي لمؤسسة بهدف تحقيق مصالح شخصية:** وذلك بتحسين قيم المؤسسة التي تقوم بإرادتها لعكس صورة ايجابية عن أدائها لغایات شخصية تتمثل في تحسين صورة هذا الإداره أمام مجالس الإداره.<sup>1</sup> وكذلك التأثير على السعر السوقى للشركة، بهدف تعظيم القيم المالية ثم تحسين أسعار أسهم الشركة في الأسواق المالية.

<sup>1</sup> نوال جاسم لطيف ، المحاسبة الإبداعية وأثرها على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة كلية الإداره والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، جامعة الفرات، سوريا، العدد 04، المجلد 11، 2019، ص 787.

<sup>2</sup> عماد سليم الآغا ،دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2011، ص 83.

<sup>3</sup> نفس المصدر، ص 83.

**5-2 لغایات التصنيف المهني:** للحصول على تصنيف متقدم على منافسيها في عمليات التصنيف المهني (Rating) التي تجريها مؤسسات دولية متخصصة استناداً إلى مؤشرات ومعايير مالية تستخلص من البيانات المالية السنوية ونصف السنوية وربع السنوية التي تعدّها منشآت الأعمال، لذلك تلجأ هذه المنشآت إلى تحسين قيمها المالية للحصول على تصنيف متقدم.<sup>2</sup>

تم التطرق في هذا البحث إلى ماهية المحاسبة الإبداعية فنطرقنا في بدايته إلى نشأة المحاسبة الإبداعية خلال الفترات منذ أول ظهور لها، كما تم إلى تعريف المحاسبة الإبداعية والمفاهيم التي تدرج تحتها كالإبداع والخطأ والغش بالإضافة إلى مجموعة وخصائص المظاهر واستخلصنا إلى أن للمحاسبة الإبداعية صورتين أولاهما بغرض تحسين صورة المؤسسة وثانيهما بهدف تضليل أطراف معينة، حيث أنها ليست نوعاً جديداً من أنواع المحاسبة، بل إنها ظهرت نتيجة لمارسات المهنيين والمدققين في ميدان المحاسبة وأنها ظهرت أساساً من الميدان أي خارج الوسط الأكاديمي لهذا فإن فرضية التلاعب بالأرقام المحاسبية وارد جداً. إن المحاسبة الإبداعية ليست وليدة صدفة إنما لها دافع ساعدت على ظهورها ذكر منها: التأثير على سمعة الشركة إيجابياً في السوق، الحصول على تمويل أو الحافظة عليه لغایات التلاعب الضريبي، تحسين الأداء المالي لمؤسسة بهدف تحقيق مصالح شخصية أو لغایات التصنيف المهني.

<sup>1</sup> محمد محمود جاسم الطائي، أحمد نعمة عبد النافع، مرجع سبق ذكره، ص 533.

<sup>2</sup> محمد مطر، ليندا حسن، دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من أثار المحاسبة الإبداعية، على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، الأردن، 2009، ص 10.

## المبحث الثاني: جوانب أساسية للمحاسبة الإبداعية

أصبحت المحاسبة الإبداعية سمة من سمات المؤسسات التي تسير بطريق الخروج من السوق، حيث تعتبر وسيلة لتجنب الرؤية عن النتائج الفعلية للمؤسسة حفاظاً على المركز المالي الائتماني وتضليل المستثمرين، وهي صفات الادارة التي لا تقبل الإخفاق، لكنها تقبل خداع نفسها.

## المطلب الأول: الاحتيال المحاسبي وأشكال المحاسبة الإبداعية

النلاعِب بالنتائج هو كل الممارسات التي يمكن استخدامها لتعديل النتائج المالية الواردة وكذلك المركز المالي، ولتغيير الانطباع عن أداء الوحدات الاقتصادية، بمدفِن نهائِي واحد وهو خلق انطباع متغير عن أداء المؤسسات.

## 1- الاحتيال المحاسبي

يعرف على أنه التغيير عن قصد وبشكل غير لائق بالسجلات المحاسبية لجعل أداء أرباح المؤسسة يبدو أفضل مما هو عليه في الواقع.

ويمكن اعتبار المحاسبة الإبداعية مصطلح مشابه للاحتيال المحاسبي، أما تمهيد الدخل فهو مجرد نوع من إدارة الأرباح، بينما المحاسبة المحفوظة فهي قريبة من المحاسبة الإبداعية ولكن لديها صبغة أكثر سلبية.<sup>1</sup> وعند المقارنة بين المحاسبة الإبداعية والاحتيال المحاسبي تظهر الفروقات الرئيسية بينهما، ويمكن تلخيصها في الجدول الآتي

الجدول رقم (1-II): الفروقات الرئيسية بين المحاسبة الإبداعية والاحتيال المحاسبي

الاحتيال المحاسبي	المحاسبة الإبداعية
<ul style="list-style-type: none"> <li>-سلبي وغير قانوني.</li> <li>-ينطوي على تزوير أو تغيير للسجلات المحاسبية والوثائق الداعمة والتي على أساسها يتم إعداد المعلومات المالية.</li> <li>-تفسير خاطئ أو إغفال متعمد لأحداث، معاملات أو معلومات أخرى ذات أهمية.</li> <li>-تطبيق مقصود غير صحيح لسياسات محاسبية مرتبطة بالتقدير، الاعتراف، التمثيل، أو وصف المعلومات.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تستغل التغرات في القواعد المحاسبية.</li> <li>- تعدد الطرق لحل مشكلة معينة تدفع الحاسب إلى اختبار الطريقة التي تؤدي إلى النتائج التي ترغب بها الإدارة.</li> <li>- تغيير الواقع المحاسبي دون اختراق القوانين المحاسبية.</li> <li>- تمثل سلسلة من التقنيات والتلاعِب بالبيانات المالية</li> </ul>

<sup>1</sup> حدادي سارة، دور محافظ الحسابات في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد من آثارها على جودة المعلومات المالية، أطروحة دكتوراه، تخصص بنوك ومحاسبة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، 2020، ص 28.

المصدر: حدادي سارة، دور حافظ الحسابات في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية والحمد من آثارها على جودة المعلومات المالية ، مصدر سابق ص 28.

ما يمكن استنتاجه من خلال هذا الجدول أن الاحتيال الحاسبي والمحاسبة الإبداعية كليهما يقومان بالتلاءع بالكشف عن المالية للحصول على معلومات مالية ذات صورة معينة تخدم طرف على حساب الأطراف الأخرى ذات العلاقة، والمحاسبة الإبداعية تغير الواقع الحاسبي دون اخترق القوانين المحاسبية، أما الاحتيال الحاسبي أسلوب غير قانوني فهو يتجاوز الأعراف المحاسبية القوانين المنظمة لها.

## 2- أشكال المحاسبة الإبداعية

إن لهذه الظاهرة مسميات كثيرة وتتعدد أشكالاً مختلفة، وبما أن المحاسبة الإبداعية هي شكل من أشكال التلاعب بالبيانات المحاسبية، فإنه يمكن أن نميز بين الممارسات التالية <sup>1</sup>:

**1- المحاسبة الفعمة (Agressif accounting):** هي اختيار متعمد ومقصود من بين التطبيقات المتعددة للمبادئ المحاسبية لغرض تحقيق نتائج مرغوبة ومكاسب حالية أعلى ولا يهم إن كانت تلك الممارسات المتبعة هي بموجب المبادئ المحاسبية المعترف عليه GAAP أم لا.

**2- إدارة الأرباح (Earnings management):** هي التلاعب في الأرباح المستهدفة المحددة مسبقاً التي وضعت من قبل الإدارة، أو توقعات من المحللين أو قيم تتناغم مع تلطيف صورة الدخل والتوجه نحو المكاسب.

**3- تمهيد الدخل:** هو أحد أشكال إدارة الأرباح المصممة لإزالة أثر التذبذب في مسار الدخل الطبيعي بما في ذلك خطوات لتقليل الدخل أو تخزينه خلال السنوات التي تحقق فائض نشاطها لاستخدامها خلال السنوات التي تحقق عجز بنتيجة النشاط.

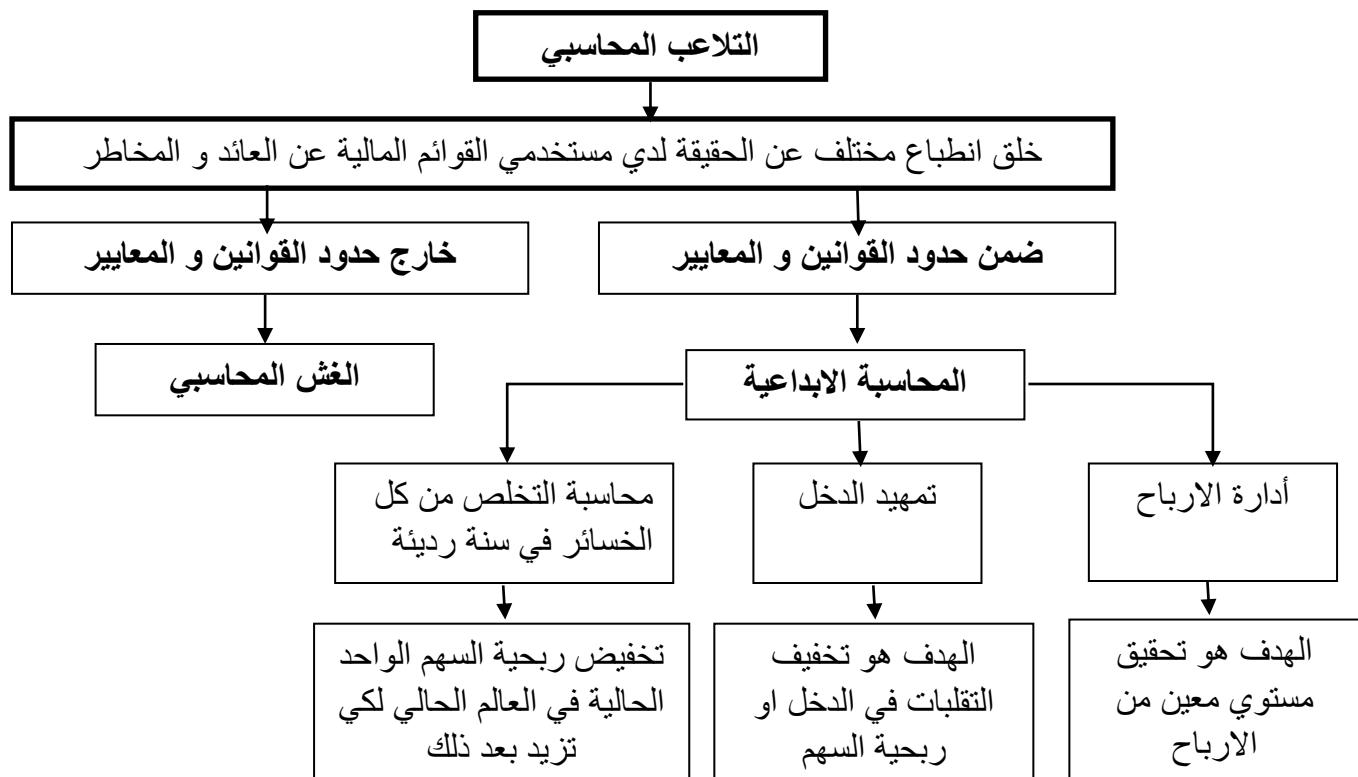
**4- التلاعب بالتقارير المالية (Fraudulent Financial reporting):** هي حذف بند أو إظهار بيانات مغلوطة بشكل مقصود بمحض تضليل مستخدمي القوائم المالية.

يضاف إلى ما سبق التلاعب في قيم المصروفات والإيرادات حيث تستخدم المحاسبة الإبداعية في الممارسات المنحرفة عن الممارسات المحاسبية القياسية أو المعيارية، أو المألوفة، وتتميز باستعمال الأساليب والممارسات الحديثة والمعقدة والمبتكرة للحصول على أرباح صورية عن طريق التلاعب في قيم المصروفات والإيرادات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>Charles W. Mulford, Eugene E. Comiskey: " **The financial Numbers Game, Detecting Creative Accounting Practices**", John Willy & Sons, Inc, 2002, P3

<sup>2</sup>Mulford, C.W, Comiskey, E.E, "**Creative Cash Flow Reporting Uncovering Financial Performance**", New York: John Wiley and Sons Inc.2005,p03.

## الشكل رقم (II-2): أشكال التلاعب المحاسبي



المصدر: حدادي سارة ، مرجع سبق ذكره، ص92.

من خلال الشكل أعلاه فإن هناك نوعين من التلاعب، التلاعب المحاسبي خارج حدود القوانين والمعايير المحاسبية ويعرف على أنه ذلك السلوك الانتهازي المتمدد في الحذف والتحريف والذي يؤدي لتغليط الآخرين ويسبب خسارة لديهم، ويتحقق في المقابل الفائدة لممارسه<sup>1</sup>، ويسمى هذا النوع من التلاعب بالغش المحاسبي. أما التلاعب المحاسبي ضمن حدود القوانين والمعايير المحاسبية يتمثل في استغلال الثغرات الموجودة في السياسات المحاسبية وتعدد بدائلها (المرونة المحاسبية) ونقاط ضعفها في سبيل إظهار القوائم المالية بغير صورتها الحقيقية وبشكل يخدم فئة معينة مستفيدة من هذه الإجراءات على حساب باقي الفئات ذات المصلحة بالشركة، ويسمى هذا الشكل من التلاعب المحاسبي بـ: المحاسبة الإبداعية "CREATIVE ACCOUNTING"

<sup>1</sup> - Richard Grggenti, Timothy Hedley, **Managing the risk of fraud and misconduct**, 1st edition, MC Graw Hill publication, USA, America, 2011, p: 21.

## المطلب الثاني: أساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية

تقوم المحاسبة الإبداعية على استغلال حالة المعرفة بالقواعد المحاسبية واستخدام الأساليب التي توصل لنتائج مرغوب فيها وليست حقيقة بهدف التضليل والتلاعب لتضمن لها الاستمرار في ظل الظروف الاقتصادية القائمة والمستقبلية.

## 1- أساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية

إن من بين تعريف المحاسبة الإبداعية أنها "مجموعة الأساليب أو الوسائل التي تستخدم من أجل تحويل أرقام البيانات المالية مما هي عليه فعلياً إلى ما يرغب فيه الإداريون عن طريق استغلال القواعد الحالية و / أو إهمال بعضاً منها أو جميعها". وفي هذا الجزء من البحث سنقوم باستعراض أهم تلك الأساليب التي تستخدم في المحاسبة الإبداعية، وهنا لابد من الإشارة إلى أن هناك العديد من الوسائل والأساليب المستخدمة في المحاسبة الإبداعية إلا أننا آثرنا استعراض أهم تلك الأساليب.

## 1-1 أهم الآليات المستخدمة في حساب النتائج

هذه القائمة تبين نتيجة عمليات المؤسسة خلال فترة زمنية معينة، فهي تظهر لنا مجموع الإيرادات خلال فترة مخصوصاً منها مجموع المصروفات خلال تلك الفترة، وصولاً إلى صافي الدخل (فائض أو عجز) للفترة الزمنية.<sup>1</sup>

يمكن استعراض أهم الأساليب والطرق المستخدمة للتلاعب في حساب النتائج في إطار المحاسبة الإبداعية بالأساليب الآتية.<sup>2</sup>

- تسجيل إيرادات المبيعات مبكراً قبل أن تكتمل عملية البيع وقبل اكتمال عملية تبادل المنفعة .
- زيادة الدخل من خلال عائد لمرة واحدة، ويشمل زيادة الأرباح من خلال بيع أصل مقيم أقل من الحقيقة، وكذلك اعتبار عائد الاستثمار جزءاً من الإيرادات ، إضافة إلى تسجيل عائد الاستثمار باعتباره دخلاً تشغيلياً، وأخيراً ابتداع دخل من خلال إعادة تصنيف حسابات الميزانية .
- نقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة أو قادمة، وتشمل رملة التكاليف التشغيلية العادية وتغيير السياسات المحاسبية إضافة إلى اهتلاك التكاليف بشكل بطيء جداً، والفشل في تسجيل الأصول التالفة، وتخفي خدمات الأصول .
- نقل الإيرادات الحالية إلى فترة زمنية محاسبية لاحقة.
- نقل المصاريف المستقبلية إلى الفترة المحاسبية الحالية، وهي تشمل تسريع وزيادة المصاريف التي تعتمد على تقدير الماء في الفترة المحاسبية الحالية.

<sup>1</sup> محمد فريح حسان ، دور التدقيق الخارجي في الحد من تأثير المحاسبة الإبداعية على قوائم المالية، مجلة جامعة ذي قار، المجلد ، العدد 03، 2016، ص 142.

<sup>2</sup> ليلي عبد الصاحب، تأثير المحاسبة الإبداعية في تحديد الوعاء الضريبي للدخل والحد من آثارها، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، العراق، العدد 47، ص 379.

## 2-1 أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة الميزانية

ترتبط أهمية الميزانية بما تتوفره من معلومات حول طبيعة وحجم الموارد المتاحة لدى المؤسسة والتزاماتها اتجاه المقرضين والمالكين، كما تساعد في التبؤ بمبانع وتوقيت التدفقات النقدية المستقبلية، إلا أنه يمكن استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية للتلاء في تلك القائمة وبكل بنودها، منها<sup>1</sup>:

-المبالغة في تقييم الأصول غير الملموسة المترتبة عن عمليات الاندماج، أو تخفيض نسب اهلاك الأصول عن المعدلات المعمول بها من خلال التغيير غير المبرر في طريقة الاهلاك المعتمدة في المؤسسة.

-عدم الإفصاح عن موجودات المؤسسة.

-التلاء في أسعار السوق عند التقييم وعند تصنيف التثبيتات.

-التلاء في أسعار المخزونات ودمج كشوفات الجرد ببضائع تالفة.

-التغيير غير المبرر في طرق تقييم المخزونات.

-الاعتراف المحاسبي بأصول المؤسسة بما يخالف المبادئ والقواعد المنصوص عنها ضمن معايير المحاسبة الدولية.

-التلاء بأسعار الصرف عند نقل المعاملات إلى عملة أجنبية وعدم الإفصاح عن بنود نقدية للمؤسسة.

## 3-1 أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية

تعرض قائمة التدفقات النقدية جميع التدفقات النقدية الداخلية والخارجية، من حيث مصادرها واستخداماتها خلال فترة زمنية معينة، وبهدف إعداد هذه القائمة إلى مساعدة المستثمرين والدائنين والدارسين وغيرهم في تحليل النقدية من خلال توفير معلومات ملائمة عن مصادر التدفقات والمدفوعات النقدية خلال فترة زمنية معينة.

ومن الأساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية هي كالتالي<sup>2</sup>:

- يقوم المحاسب بتصنيف النفقات التشغيلية باعتبارها نفقات استثمارية أو نفقات تقويلية والعكس، وهذه الإجراءات والممارسات لا تؤثر ولا تغير القيم النهائية.

- تقوم المؤسسة بتسجيل تكاليف التطوير الرأسمالي على أنها تدفقات نقدية استثمارية خارجة وتبعدها عن التدفقات النقدية التشغيلية الخارجية، ومن ثم فإن هذه الممارسات تزيد من التدفقات النقدية الداخلية.

- يمكن التلاء بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف التهرب جزئياً من دفع الضرائب.

<sup>1</sup> علي بن موفق، مرجع سبق ذكره، ص 76.

<sup>2</sup> ليلي عبد الصاحب، مرجع سبق ذكره، ص 380.

## 4-1 أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التغيرات في حقوق الملكية

تعتبر قائمة تغيرات حقوق الملكية، حلقة الربط بين قائمة الدخل وبين قائمة المركز المالي، وهي تتحدد من خلال رصد ومتابعة التغيرات التي تحدث في بنود حقوق الملكية من بداية الفترة المالية حتى خاليتها ويتم الاعتماد في عرضها على أساس الاستحقاق.<sup>1</sup>

جميع عناصر بنود هذه القائمة معرضة لاستخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال إجراء تغيرات وهمة في زيادة رأس المال المدفوع أو تخفيضه ورأس المال المكتسب والمكتسب، والتي تمارس على إعادة تقدير حجم الأخطاء السابقة وأرصدة العملات الأجنبية.<sup>2</sup>

## 2- أساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية في مجالات أخرى

تظهر أساليب الإبداعية خارج القوائم المالية في الحالات التالية:<sup>3</sup>

- سوء استخدام مبدأ الأهمية النسبية؛
- التلاعب المحاسبي في استغلال فرصة اختيار الطرق، والسياسات المحاسبية البديلة مثل طرق تقييم المخزون السلعي، معاملة المصارييف الرأسمالية على أنها جارية .
- التلاعب المحاسبي استخدام التحiz الشخصي عند وضع التقديرات المحاسبية مثل ذلك تقدير العمر الإنتاجي لأصل لأغراض الاعثارك .
- تغيير تصنيف الصفقات وما ينبع عنها من تلاعب في الحسابات مثل بيع الأصل وإعادة استئجاره إذ أن عائدات البيع يمكن أن تخفض أو ترفع بشكل غير حقيقي من خلال إجراء تسويات مع أقساط الإيجار.
- التلاعب غير المحاسبي تغيير الزمن الفعلي للصفقات بهدف تحديد سنة معينة لتحميلها بالأرباح والحسابات لتحقيق هدف معين .

يمكن القول أن تنوع أساليب المحاسبة الإبداعية إن دل على شيء إنما يدل على مدى ما يتمتع به المحاسب المبدع من قدرات، ذلك أن استخدام المحاسب لأساليب، أو طرق، أو إجراءات، أو مفاهيم، أو معايير، أو نظريات جديدة غير مألوفة تمكنه من استخدام تفسير، أو تحليل، أو حل مشكلة محاسبية تواجه الإدارة وهو جوهر ما تريده الإدارة.

<sup>1</sup> عماد سليم الآغا، مرجع سبق ذكره ص.83.

<sup>2</sup> ليلى عبد الصاحب ، مرجع سبق ذكره، ص380.

<sup>3</sup> عادل نعموش ، الأساليب الحديثة لكشف الممارسات المحاسبة الإبداعية والخدع منها في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة الميسيلة، الجزائر، العدد 02، المجلد 12، 2019، ص716.

#### المطلب الثالث: انعكاسات ممارسات المحاسبة الإبداعية

على الرغم من أن المديرين يدركون أن المحاسبة الإبداعية وإن كانت تحقق منافع للشركة في الأجل القصير، إلا أنها قد تؤدي إلى مشاكل عديدة في الأجل الطويل. ومن أهم هذه المشاكل تذكر:

##### • تلاشي المعايير الأخلاقية:

حتى وإن كانت المحاسبة الإبداعية لا تنتهك المعايير المحاسبية بشكل واضح ، فهي ممارسة مشكوك فيها من الناحية الأخلاقية ، إن الوضع الأخلاقي يعتمد على إذا ما كانت ممارستها مبررة أخلاقيا من محامية ، وما إذا كانت الإدارة تقصد من وراء ذلك تحسينا جوهريا لبعض الجوانب المتعلقة بـاستراتيجيتها المستقبلية أم العرض التضليل المتعمد للجهات ذات العلاقة ،<sup>1</sup> وفي هذه الحالة فإن عنصر التعمد الذي تلجأ إليه الإدارة من خلال استخدام بعض الأساليب والمتغيرات المحاسبية يهدف بالدرجة الأولى إلى التأثير على اتجاه مستخدم القوائم المالية ، كما أنها ترسل رسالة للعاملين بأنها تحفي الحقيقة وتضلل الغير مما يولد متابعا غير أخلاقيا لدى العاملين ، وتتيح لهم فرص لمارسة أنشطة غير مقبولة ، وتؤدي في النهاية إلى مخالفات جوهريا في القوائم المالية ،<sup>2</sup> فالمدير الذي يطلب من موظفي المبيعات تعجيل المبيعات في أحد الأيام سوف يخسر السلطة الأخلاقية التي تمكنه من انتقاد خطط المبيعات المشكوك فيها في يوم آخر.<sup>3</sup>

##### • تخفيض قيمة المؤسسة:

توجد العديد من قرارات التشغيل التي تتخذها المؤسسة بغرض التأثير على الأرباح قصيرة الأجل، إلا أنها يمكن أن تؤدي في الأجل الطويل إلى الإضرار بالكفاءة الاقتصادية للمؤسسة.<sup>4</sup> فعلى سبيل المثال تعجيل الإيرادات قد يؤدي إلى قيام الشركة ببيع المنتج في 30 ديسمبر بشروط كان من الممكن أن تكون أفضل لو تم بيع ذات المنتج الذات العميل في 2 جانفي، كذلك فإنه يمكن أن يؤدي تأخير المصروفات الاختيارية في الأجل الطويل إلى الإضرار بأداء الشركة، فتأخير الصيانة، البحوث والتطوير، وتدريب العاملين يؤدي إلى فشل المعدات وتخفيض الإنتاجية، وانخفاض مكانة الشركة في السوق.

##### • إخفاء مشاكل الإدارة التشغيلية

لا تتم ممارسة المحاسبة الإبداعية على مستوى الإدارة العليا فقط، وإنما تمارس أيضا على مستوى الإدارة التشغيلية فمديري الإدارات التشغيلية يعالجون البيانات المالية بهدف الحصول على المكافآت الفوز بالترقيات، أو تجنب انتقاد الأداء السيئ. ومن أهم

<sup>1</sup>أبو عجيلة وآخرون،**أثر الحكومة الموسسية على إدارة الأرباح دليلا من الأردن**، الملتقى العلمي الدولي حول الأزمة المالية والاقتصادية الدولية، (20-21 أكتوبر 2009)،جامعة فرhat عباس، الجزائر، ص06.

<sup>2</sup>وسيم أبو عريش، إدارة الأرباح، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص ص106-107.

<sup>3</sup>سمير كامل محمد عيسى، **أثر جودة المراجعة الخارجية على عليات الإدارة الأرباح**، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، المجلد 45، العدد 08، جامعة الإسكندرية 2008، ص19.

<sup>4</sup>سمير كامل محمد عيسى، نفس المرجع، ص18.

مخاطر المحاسبة الإبداعية في المستويات الإدارية الدنيا إخفاء مشاكل التشغيل عن الإدارة العليا، فتبقى الأخطاء بدون تصحيح والمشاكل بدون حلول لفترة زمنية طويلة<sup>1</sup>.

#### • العقوبات الاقتصادية وإعادة إعداد القوائم المالية

في السنوات الأخيرة أصحن الدول التي لها تعاملات كبيرة مع البورصة تفرض عقوبات صارمة على المؤسسات التي قامت بإدارة أرباحها وحتى إذا لم تفرض بورصة الأوراق المالية غرامات أو عقوبات تأديبية أخرى ، فإن مجرد إعادة احتساب الأرباح والإعلان عنها يمكن أن يكون في حد ذاته مكلفاً جداً للمؤسسة<sup>2</sup>. ومن الأمثلة على ذلك ما قامت به بورصة الأوراق المالية الأمريكية حيث فرضت عقوبات صارمة على الشركات التي مارست المحاسبة الإبداعية ومنها شركة (Grance RW )، حيث وقعت عليها غرامة قدرها مليون دولار وطلب منها إعادة احتساب أرباحها والإعلان عنها بشكل واضح بين عام ( 1990-1992 ) وذلك لأن الشركة قامت بتخفيض أرباحها المعلنة وتسجيل احتياطيات بقيمة 55 مليون دولار ، ثم قامت بين عامي 1993-1995 بإعادة تلك الاحتياطيات إلى الأرباح<sup>3</sup>.

ويؤكد Clikemnan أنه حتى ولو تتم لجنة مراقبة عمليات البورصة بفرض غرامات مالية أو عقوبات تأديبية على المؤسسة فإن مجرد إعادة احتساب الأرباح والإعلان عنها يمكن أن يكون في حد ذاته مكلفاً جداً للمؤسسة<sup>4</sup> ولممارسات المحاسبة الإبداعية انعكاسات على عملية التدقيق والمدقق نفسه وتمثل في:

#### • خطر التقاضي

من أهم العوامل التي تؤثر على مهنة التدقيق ومن ثم المعلومات المالية وجودها خطر التقاضي، حيث يتم مقاضاة المراجع عندما يدعي العميل أن عملية التدقيق فقد فشلت، أي فشل المراجع في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية أو نجح في اكتشافها ولكنه فشل في التقرير عنها.

#### خطر الجراءات

يقصد بما الجراءات المفروضة من قبل هيئات تنظيمية أو هيئات مهنية التي يتعرض لها المدقق لأسباب مرتبطة بالمارسة المهنية الناتجة عن ارتباطه بالعميل، والتي تؤثر على الأتعاب التي قد يتحصل عليها.

<sup>1</sup> سمير كامل محمد عيسى، مرجع سابق، ص 19.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 20-19.

<sup>3</sup> وسيم أبو عريش، مرجع سابق ، ص 106<sup>3</sup>.

<sup>4</sup> Paul M. Clikeiman , **Where Auditors Fear to Tread : Internal Auditors Shall be Proactive in Educating Companies on the Perils of Earnings Management and in Searching for Signs of its Use** . The internal auditor . Journal of the Institute of Internal Auditors , Altamonte Springs , Vol.60 ) , 2003, pp 75-79 .

- الإضرار بسمعة المدقق المهني

إن الضرر الذي يلحق بسمعة المدقق هو نتيجة للتقاضي والعقوبات الجزائية التي تتم حقه حيث يعتبر سمعة المدقق أحد محددات

جودة أدائه المهني.<sup>1</sup>

يشير " MILLER " إلى أن الإدارة وبصفتها وكيل المساهمين وراعية لأموالهم المستمرة فمن المفترض أن تعمل على تحقيق مصلحتهم وتحقيق أقصى قدر من الأرباح للمؤسسة على المدى الطويل ، ومع ذلك فإن الأهداف قصيرة الأجل هي ضرورية أيضا لتحسين إنتاجية وصورة المؤسسة ، وهنا تبرز إحدى المشاكل المرتبطة بعمل الإدارة والمتمثلة في تركيز الإدارة على تحقيق الأرباح في المدى القصير بهدف الحصول على أقصى قدر من المرتبات والكافيات ، بدلا من التركيز على النجاح الاقتصادي للمؤسسة في المدى الطويل وهذا ما يخلق نوع من الصراع بين المالك والإدارة .<sup>2</sup>

هناك العديد من الوحدات المدرجة في سوق الأوراق المالية التي تستعمل أساليب المحاسبة الإبداعية لغرض تضخيم أرباحها وتحسين مركزها المالي هدف جذب المستثمرين ، ومن شأن هذا التصرف تضليل المستثمرين.<sup>3</sup>

نتيجة لمارسات المحاسبة الإبداعية فإن الأرقام المحاسبية التي تختوينها التقارير المالية لا تعكس الأداء الاقتصادي الحقيقي للمؤسسة مما يؤدي إلى تغليط المستثمرين وتخاذلهم القرارات غير مثلى ، بالإضافة إلى كفاءة السوق المالي التي تستند على تدفق المعلومات إليه وبالتالي فإن قيمة الأوراق المالية للمؤسسات التي قامت بمارسات المحاسبة الإبداعية سوف تكون مسيرة بأكبر أو أقل من قيمتها الحقيقية ، كما أن سلوك الإدارة المتبعة لإخفاء الأداء الحقيقي لما يؤدي إلى خلق تكاليف وكالة إضافية مثل تكاليف الرقابة على سلوك الإدارة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية ، تكاليف التخفيض عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والأطراف ذات العلاقة .

إن للمحاسبة الإبداعية آثار سلبية على إدارة الشركات وعلى الشركات نفسها والجانب الأخلاقي ومدقق الحسابات الأمر الذي جعلها تقلل من الثقة في الإدارة أو التأثير على أداء الإدارة نفسها ، في حالة ممارسة الإدارة التشغيلية أساليب المحاسبة الإبداعية فهي تقوم بإخفاء مشاكل التشغيل عن الإدارة العليا وهذا ما يؤثر على أداء هذه الأخيرة ، كما أن المحاسبة الإبداعية تولد مناخا غير أخلاقيا لدى العاملين ، ويمكن أن تنتج عنها مخاطر تحدد استمرارية الشركة و اختيارها ، وانخفاض أسعار أسهمها في سوق

<sup>1</sup>يونس الزين ، عبد الحميد حساني ، خطر المحاسبة الإبداعية على المراجعة حالة فضيحة شركة إنرون ، مجلة العلوم الإنسانية، العدد السادس ، ديسمبر 2016 ، ص 392.

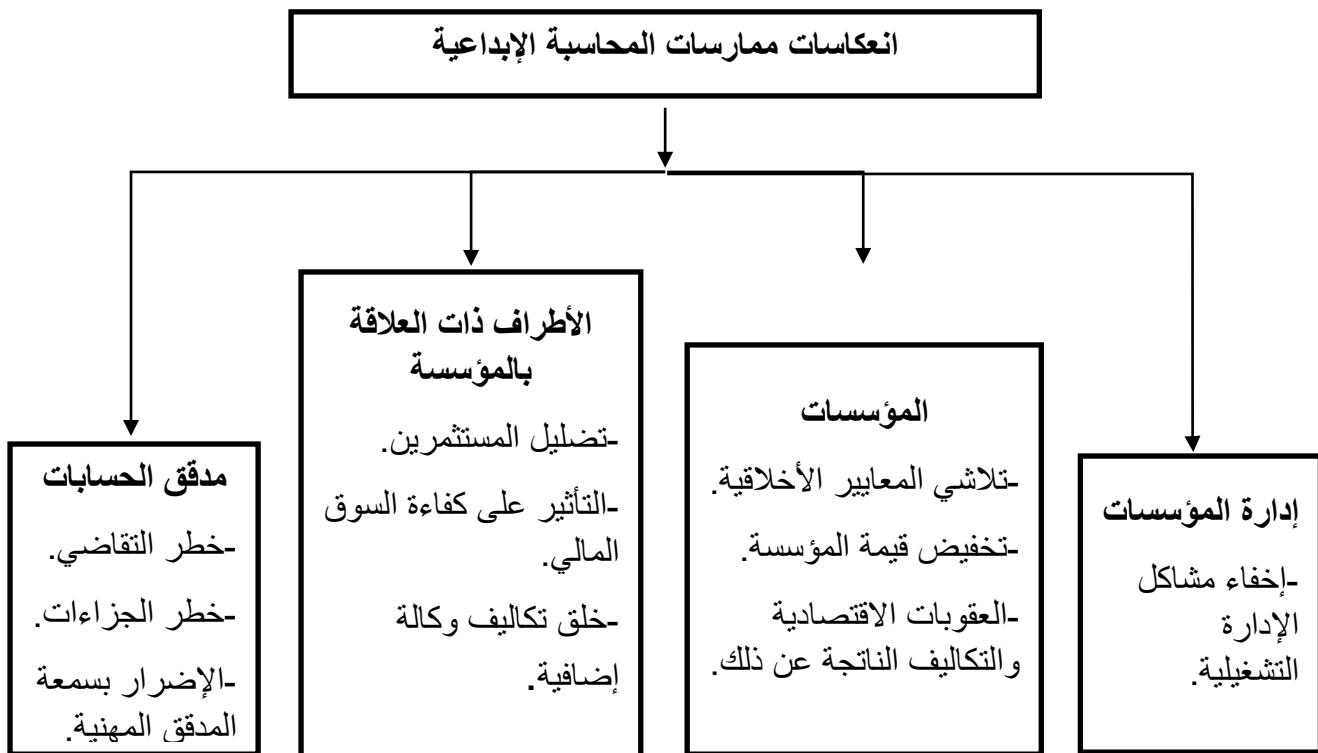
<sup>2</sup>James E. Miller , **The Development of The Miller Ratio ( MR ) : A Tool To Detect For The Possibility of Earnings Management ( EM )** . Journal of Business & Economics Research vol . 7 , No.01.2009.p79. (يصرف).

<sup>3</sup>بتول محمد نوري مجيد، تحدي مراقب الحسابات لمارسات المحاسبة الإبداعية،مجلة الإدارة والاقتصاد،العدد 96،2014، ص 195.

<sup>4</sup>Rina Br Bukit , Takiah Mohd Iskandar , **Surplus Free Cash Flow , Earnings Management and Audit Committee** Journal of Economics and Management , vol . 03. No. 01. 2009 , p 208.

الأوراق المالية ، بالإضافة إلى التكاليف التي تكبدها الشركة لما يتم الكشف عن ممارسات الحساسية الإبداعية . ومن خلال ما تقدم يمكن تلخيص انعكاسات ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشكل الآتي:

الشكل رقم (3-II): انعكاسات ممارسات المحاسبة الإبداعية



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على ما سبق

#### المبحث الثالث: دور محافظ الحسابات في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية

من البديهي أن يكون ممارس المحاسبة الإبداعية من المحاسبين من هو على مستوى عال من الحرفة والابتكار، لذا فمن الضروري أن يقابله من الطرف الآخر من محافظي الحسابات من يكون على ذات المستوى إن لم يكن أعلى، وذلك من أجل كشف تلك الممارسات والحد منها حتى يستطيع أن يصل إلى توفير التأكيدات المعقولة بخلو تلك القوائم المالية من أي اخترافات أو تلاعبات أو غش.

وحتى يتمكن محافظ الحسابات من تحقيق ذلك لا بد وأن يكون قد أخذ نصيباً كافياً من التعليم العام والمحاسبي في آن واحد، بل وملما بكل مستجدات الممارسات المحاسبية أكاديمياً ومهنياً.

#### المطلب الأول: دور التعليم المحاسبي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

الواضح أن التعليم المحاسبي والمؤسسات الجامعية والمهنية في إعداد محاسبين مؤهلين بما يكفل نجاحهم وتقديمهم المهني، ورغم أهمية التعليم المحاسبي في هذا المجال من خلال خدمة أهداف وغايات المجتمع فهو يتوقف على مدى جودة الخدمة التعليمية الازمة.

#### 1- كيفية الالتحاق بمعهد التعليم المتخصص للمحاسب في الجزائر

حسب المرسوم التنفيذي 288 - 12 معهد التكوين المتخصص مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ويخضع لقواعد المطبقة على الإدارة في العلاقات ومع الدولة والقواعد التجارية في علاقاته مع الغير، ويحدد مقره بالجزائر العاصمة ويوضع تحت وصاية الوزير المكلف بالمالية.<sup>1</sup>

يتم الالتحاق بمعهد المتخصص للحصول على شهادة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات وفق الشروط التالية:

- إجراء مسابقة على أساس الاختبار من بين المترشحين على الشهادات المنصوص عليها في أحكام المرسوم التنفيذي رقم 11-72 المؤرخ في 16/02/2011.<sup>2</sup>

- تتضمن مسابقة الالتحاق بمعهد اختبارات كتابية للقبول واختبارات شفوية للقبول النهائي.

- حددت المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 11-72 المؤرخ في 16/02/2011 قائمة الشهادات المطلوبة التي تمنع حق المشاركة في مسابقة الالتحاق بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب كما يلي: "يجب على المترشحين للتقوين للحصول على شهادة الخبير المحاسب و/أو محافظ الحسابات التي ينظمها معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب أو من كل معهد آخر

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية، العدد 43، المواد 01، 02، 03، 04 من المرسوم التنفيذي 12-288 المؤرخ في 21/07/2012

يتضمن إنشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب وتنظيمه وسيره.

<sup>2</sup> المادة 19 من المرسوم التنفيذي 12-288 المؤرخ في 21/07/2012، يتضمن إنشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب وتنظيمه وسيره.

معتمد من الوزير المكلف بالمالية أن يكونوا حائزين على شهادة جامعية أو شهادة أجنبية معترف بعادتها قصد قبولهم للمشاركة في مسابقة الالتحاق بالتكوين<sup>1</sup>.

#### 2- التأهيل العلمي الأكاديمي لحافظ الحسابات في الجزائر

إن المعرفة المتخصصة لمهنة المراجعة تشمل ثلاثة عناصر رئيسية وهي التعليم للحصول على التأهيل العلمي، التدريب للحصول على التأهيل العملي والامتحان التأهيلي لتقدير مدى اكتساب الطالب للعناصر السابقين.

لذلك يركز التكوين في هذه المرحلة على جوانب متعددة في المراجعة والمحاسبة والإدارة والجباية بأنواعها المختلفة وبدراسة معمقة مع دراسة الحالات العملية. وير الطالب في المعهد في إطار الترخيص الأكاديمي عبر الخطوات التالية:<sup>32</sup>

- الانقاء الأولي الذي تتضمن مسابقة الالتحاق بالمعهد اختبارات كتابية للقبول واختبارات شفوية للقبول النهائي.

- التكوين الأولي من خلاله يتبع الطلبة الناجحون في مسابقة الالتحاق بالمعهد المتخصص دورة تكوينية أولى متخصصة مدة سنتين تتوج بشهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق بعد الحصول على مجلد المواد المطلوبة.

- اختيار الشهادة للطلبة الحائزين على شهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق الاختيار بين شهادة حافظ الحسابات أو شهادة الخبير المحاسب.

- التكوين النهائي الذي يمكن الطلبة الذين اختاروا مهنة الخبير المحاسب لدورة ثانية، من التكوين المتخصص مدة سنة واحدة تتوج عقب الحصول على المواد المطلوبة بشهادة الدراسات العليا للمحاسبة المعمقة والمالية، في حين يكفي التكوين الأولي لكل من اختيار الحصول على شهادة حافظ الحسابات.

#### 3- التكوين المهني (التطبيقي) لحافظ الحسابات

بعد الحصول على شهادة الدراسات العليا المحاسبة والتدقيق تأتي مرحلة التكوين التطبيقي وتضم كل من الترخيص الميداني والامتحان النهائي للحصول على شهادة الخبير المحاسب أو شهادة حافظ الحسابات.

**3- الترخيص الميداني:** الترخيص الميداني يجب أن يكون بالتوابي مع التكوين النظري لمدة سنتين للحصول على شهادة حافظ الحسابات بعد إتمام الدراسة النظرية والحصول على شهادة الدراسات العليا للمحاسبة والمراجعة، أما بالنسبة للحصول على شهادة الخبير المحاسب فت تكون بعد الحصول على شهادة الدراسات العليا للمحاسبة والمراجعة مضافا إليها شهادة الدراسات

<sup>1</sup>جريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 11، المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 11-72 المؤرخ في 16/02/2011 يحدد الشهادات الجامعية التي تمنح حق المشاركة في مسابقة الالتحاق بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب.

<sup>3</sup>عمر علي عبد الصمد ،**التدقيق المحاسبي بين التأهيل العلمي والتطبيق العملي**، الجزء الثاني، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2018، ص.286

العليا للمحاسبة المعمقة والمالية وتكون مدة الترخيص المهني أيضاً ستين، ويكون الترخيص لدى مهني أو شركة مهنيين يعينهما المجلس الوطني للمحاسبة.<sup>1</sup>

**3-2 مراقبة الترخيص:** لكي يكون الترخيص فعالاً فإنه يجب أن يعين مشرف على الترخيص من طرف الهيئة المنظمة ويكون ذلك في بداية الترخيص، بحيث يقوم المشرف بمراقبة أعمال المترخيص منذ البداية وإلى غاية نهاية الترخيص، كما يقوم بمراقبة انضباطه فيما يخص الحضور وتنفيذ أعمال الموكلة له وإعداد التقارير في الأوقات المحددة لذلك.

وقد حدد المرسوم التنفيذي رقم 11-393 المؤرخ في 24/11/2011 الذي يحدد شروط وكيفيات سير الترخيص المهني في المادة 06 منه العدد الأقصى بخمسة متربصين لكل مشرف أو مراقب.

**3-3 المصادقة على الترخيص:** بعد الانتهاء من الترخيص التطبيقي، يقوم الطالب بإيداع ملف كامل عن الأعمال التي قام بها خلال فترة الترخيص مرفقاً بتقرير مدير الترخيص وتقرير المراقب للجنة التعليم ومتابعة الترخصات، حيث تدر هذه الأخيرة ملف المترخيص وتقرير المصادقة على ترخيص أو إلزامه بمدة إضافية للقيام بتعطية النقائص الملاحظة من طرف اللجنة ويمكن تجديد مدة الترخيص بناء على رأي لجنة التكوين بالمجلس الوطني للمحاسبة حسب المادة 08 من المرسوم التنفيذي 11-393 الذي يحدد شروط وكيفيات سير الترخيص المهني.<sup>2</sup>

**4-3 الامتحان النهائي:** يجرى الامتحان النهائي للحصول على شهادة الخبير المحاسب وشهادة محافظ الحسابات ويتضمن اختبارات كتابية وشفوية وذلك بعد الحصول على ما يلي:

- الحصول على شهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق بالنسبة لشهادة محافظ الحسابات؛
- شهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق مضافاً إليها شهادة الدراسات العليا للمحاسبة المعمقة والمالية بالنسبة لشهادة الخبير المحاسب؛
- الحصول على شهادة نهاية الترخيص التطبيقي النظامي.

وقد نص المرسوم 12-288 في المادة 28 على أنه تحدد كيفيات اختبارات الامتحان النهائي الكتابية والشفوية بناء على قرار مشترك بين وزير المالية ووزير التعليم العالي والبحث العلمي.<sup>3</sup>

وينبع للناجحين شهادة الخبير المحاسب أو محافظ الحسابات وهذا لمن تحصل على معدل عام 4/10 على أن لا تقل أي من النقطتين عن 4/10.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عبد الله بن صالح، محمد راتول، أهمية تطبيق الاتجاهات الحديثة للتعليم و التأهيل المخابسي وفق معايير التعليم المخابسي الدولية في تعزيز جودة المخرجات المحاسبية، جامعة الأغواط، الجزائر، العدد 03، المجلد 07، 2016، ص 199.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 200.

<sup>3</sup> المادة 28 من المرسوم التنفيذي رقم 12-288.

<sup>4</sup> المادة 29 من المرسوم التنفيذي رقم 12-288.

**4- التعليم والتكوين المهني المستمر**

اهتم التشريع الجديد للمهنة بموضوع التعليم المهني المستمر حيث نصت المادة 30 من المرسوم التنفيذي 12-288 المؤرخ في 21/07/2012 بأنه تتوج دورات التكوين والتعليم المتواصل باختبارات تقييمية تتعلق بموضوع التكوين وتسمح بالحصول على شهادة يمنحها المعهد في حالة النجاح.<sup>1</sup>

ما يلاحظ من خلال استقراء التشريعات المنظمة لمهنة المحاسبة في الجزائر أنها ركزت وأولت أهمية كبيرة لموضوع التعليم والتأهيل المحاسبي نظراً لأهميته في إعداد محاسبين قادرين على مواكبة المتغيرات التي تحدث على مستوى المهنة، كما يلاحظ أن الجزائر قد اتجهت نحو معايير التعليم المحاسبي وهذا ما يؤكد إنشاء معهد متخصص وذلك لضمان جودة تأهيل المحاسبين وتحسين الخدمات المحاسبية على المستوى الوطني.<sup>2</sup>

وبالتالي فإنه من الضروري أن يطور المراجع أسلوب عمله ذاتياً من خلال مواكبة التطورات في مجال المراجعة، وذلك عن طريق التعليم المهني المتواصل .

**المطلب الثاني: الاتجاهات الحديثة لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية**

لا شك أن مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية تعتبر من الأمور الصعبة والمعقدة، ولهذا فإن على المهتمين في هذا المجال السعي باستمرار لمعرفة التطورات الخاصة بها وذلك لكشف تلك الممارسات ومن ثم محاولة الحد منها، وفيما يلي عرض أهم الاتجاهات والوسائل والأساليب الحديثة المستخدمة للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها.

**1- الاتجاهات الحديثة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية**

تظهر هذه التوجهات من خلال النقاط التالية:

**1-1 ضبط المبادئ على مستوى القوائم المالية**

يمكن ملاحظة التوجهات الحديثة لمعالجة ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال الإصدارات والتحيّنات للمعايير المحاسبية الدولية، والتي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في تحين النظام المحاسبي المالي للحد من هذه الظاهرة. ويظهر ذلك من خلال ما يلي:<sup>3</sup>

-فهم المبادئ والأسس المحاسبية في إعداد القوائم المالية، ومدى ملاءمتها لنشاط المؤسسة.

<sup>1</sup> المادة 30 من المرسوم التنفيذي رقم 12-288.

<sup>2</sup> عبد الله بن صالح، محمد راتول، مرجع سبق ذكره، ص 201.

<sup>3</sup> ساطع رزوق، دور مدقق الحسابات الاردني في التحقق من ممارسات ونتائج المحاسبة الإبداعية، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية جامعة علي لونيسى - البليدة 2، الجزائر، العدد 03، المجلد 06، 2015، ص 319.

- اختبار الحسابات من خلال إعادة احتساب البيانات المالية التي شملها التقدير .

- المقارنة بين تطبيق السياسات المحاسبية لدى المؤسسة ومؤسسات أخرى .

- استخدام تقدير مستقل لأغراض المقارنة مع التقدير المعد من قبل الإداره في التقديرات المحاسبية.

- أداء إجراءات تحليلية جوهرية تتعلق ببعض البنود في القوائم المالية.

## 2-1 ضبط بعض المعالجات المحاسبية

تحاول الجهات المحاسبية على المستوى الدولي التحكم في بعض التغرات المتعلقة بمعالجات محاسبية معينة منه خف مجال اختبار البدائل والمعالجات المحاسبية عن طريق تقليل من عدد البدائل والمعالجات المحاسبية المتاحة أو تحديد الظروف التي يمكن أن تستخدم فيها كل معالجة، وهذا فإن لجنة معايير المحاسبة الدولية وفي تعديلاً لها الأخيرة قد ألغت في معاييرها المعالجة البديلة، ووضعت معالجة قياسية في أغلب معاييرها.

## 3- التحكم في السياسات المحاسبية

للحد من سوء استخدام بعض السياسات المحاسبية، ويتم ذلك عن طريق ما يلي:<sup>1</sup>

- وضع قواعد تقليل من استخدام بعض السياسات المحاسبية أو حتى إلغاؤها، وفي هذا المجال فإنه عندما اتجه به محاسبو الشركات البريطانية للاستعانة بجزئية "بعد الطوارئ" لحسابات الخسارة والربح في البنود التي يرغبون في تجنب تضمينها ربح التشغيل، وهذا الأمر قد رأت هيئة المعايير المحاسبية البريطانية إلغاء "بعد الطوارئ" بشكل نهائي حتى لا تستغل بشكل خاطئ.

- تفعيل فرضية "الثبات" ويقصد بالثبات هنا هو الثبات في استخدام السياسات المحاسبية المتّبعة من قبل معدّي البيانات المالية، وهذا يعني أنه متى ما اختارت أي الشركة سياسة محاسبية تناسبها في أحد الأعوام فيجب عليها الاستمرار في تطبيقها في الأعوام اللاحقة، وهنا تجدر الإشارة إلى أن لا يعني أنه من غير المسموح تغيير السياسات المحاسبية، لكن المقصود هو عدم تغيير تلك السياسات إلا في حال الضرورة القصوى ومع الإفصاح عن التأثيرات المالية الناتجة على تغيير تلك السياسات.

## 2- الإجراءات المستقبلية على المستوى المحلي

للغرض تصميم إجراءات رادعة للحصول على تأكيد معقول عن التحريفات الناشئة عن المحاسبة الإبداعية التي يتم اكتشافها، والتي تعتبر جوهرية للقواعد، يجب الالتزام بما يلي :

- المطابقة بين النظام الداخلي المالي، وبين السياسات المحاسبية المطبقة فعلاً بإعداد البيانات المالية.

- انتباه وكفاءة مخاطبي الحسابات وجانب المراجعة في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية التي يتبعها البعض ، وهذا عن طريق اختيار مكاتب مخاطبي الحسابات ذات الكفاءة والمصداقية العالية.

- تنمية الثقافة المحاسبية بين المستثمرين والمهتمين ومستخدمي المعلومات المالية، عن طريق إما التشغيف الذاتي الذي يقوم به بعض المستثمرين أو مستخدمي القوائم المالية بغرض رفع مستوىهم المحاسبي، أو عن طريق الجهات المعنية بسلامة وشفافية القوائم المالية وما يرد بها من معلومات سواء كانت تلك الجهات حكومية أو من القطاع الخاص.

<sup>1</sup>أئور أحمد نور الشبراوي، مرجع سبق ذكره، ص146.

- القيام بعملية التثقيف عن طريق عرض برامج محاسبية تتفقية وتعليمية أو إرسال رسائل توضيحية أو عقد حلقات نقاشية لمستخدمي المعلومات المالية تشرح الممارسات الإبداعية التي تمارسها بعض الشركات وأهم التطورات في مجال المراجعة والمحاسبة.<sup>1</sup>
  - العمل على التقليل من الاختيار بين الطرق المحاسبية عن طريق التقليل من الطرق المحاسبية المسموح استخدامها في التطبيقات العملية أو من خلال تحديد الظروف التي تستخدم فيها كل طريقة. يمعن يقع على عاتق محافظ الحسابات التأكيد من المطابقة في استخدام المحاسبة، فالمؤسسة التي تستخدم طريقة معينة لتصل نتيجة أعمالها إلى مستوى ترغب فيه عليها أن تواصل استخدام هذه الطريقة في السنوات القادمة حتى وإن كانت درجة الاستفادة من هذه الطريقة المحاسبية لا تتحقق المدف المرغوب فيه، وأن على محافظ الحسابات الوقف على عملية التغيير من طريقة محاسبية إلى أخرى وتوضيح مدى تأثير هذا التغيير على القوائم المالية.<sup>2</sup>
  - إن التلاعب في توقيت العمليات المحاسبية بما يتلاءم مع مصالح الإدارة أمر في غاية الأهمية إلا أنه يمكن السيطرة على هذه العملية من خلال إجراء عمليات إعادة التقييم للبنود المحاسبية واحتساب الربح أو الخسارة الناتجة عن الفرق في تقييم هذه البنود في كل سنة حالة حدوثها و يجب الإشارة هنا إلى عملية إعادة التقييم للبنود المحاسبية تجربة في حالات معينة خصوصا في حالات التغير العام في مستوى الأسعار السوقية.
  - تقييم ظروف المؤسسة واحتمال لجوء الإدارة إلى ممارسات المحاسبة الإبداعية عند التخطيط لعملية المراجعة.
  - تفعيل التنظيم المهني لمهنة المحاسبة والمراجعة ووضع ميثاق السلوك المهني وتشكيل لجنة الأخلاق المهني لذا يجب على محافظ الحسابات أن يتحقق من عدم ممارسات محاسبة إبداعية، إلا أنه يوجد احتمال لعدم اكتشاف البعض منها، وهذا قد يزيد تكلفة التدقيق. وبالتالي يجب أن يركز جهده في المجالات التي يوجد بها مخاطر كبيرة لحدوث تحريفات أو تلاعبات، وأنباء التنفيذ الفعلي لعملية التدقيق يتوافر لديه قدر كبير من التأكيد لاكتشافها ، وعلى الرغم من أنه ليس تأكيدا مطلقا إلا أنه مستوى إيجابي مرتفع جدا من التأكيد.
- المطلب الثالث: دور محافظ الحسابات في مواجهة والحد من آثار المحاسبة الإبداعية**
- لاشك أن مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية تعتبر من الأمور الصعبة والمعقدة ولهذا فإنه على كل المهتمين في هذا المجال السعي بالاستمرار لعرفة التطورات الخاصة بالمحاسبة الإبداعية وذلك لكشف تلك الممارسات ومن ثم محاولة الحد منها. وفيما يلي أهم الإجراءات المستخدمة للكشف عن ممارسات المحاسبة والحد منها.
- 1- اختبار محافظ الحسابات للمحاسبة الإبداعية في الميزانية**
- يتضمن الجدول الآتي عرضا لأهم أهداف إجراءات المحاسبة الإبداعية المتعلقة بقائمة الميزانية والإجراءات المضادة التي يتوجب على محافظ الحسابات تطبيقها.

<sup>1</sup> بن عبد العزيز سفيان ، مرجع سبق ذكره، ص18.

<sup>2</sup> تقرارت يزيد، مرجع سبق ذكره، ص443.

## الجدول رقم (II-2): الاختبارات المضادة الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية في الميزانية

التشيبيبات العينية	
إجراءات المراجعة المضادة	الهدف من ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية
- التتحقق من نسب الاهتلاك وتعديل مصروف الاهتلاك؛	تحسين أرباح المؤسسة بتضمينه فائض إعادة التقييم أو بتحفيزي مصروف الاهتلاك
التشيبيبات المعنوية	
- التتحقق من صحة الأسس المتبعة في التقييم وتعديل القيمة وفق الأسس الصحيحة.	زيادة قيمة أصول المؤسسة لتحسين نسب الملاعة المالية بالإضافة إلى تحسين رقم الربح عن طريق تحفيض مصروف الاهتلاك لهذه الأصول.
المخزونات	
- فحص كشوفات الجرد والتتحقق من الوجود الفعلي للأصناف في المخزن.	زيادة قيمة المخزون السلعي لزيادة قيمة الأصول الجارية والتأثير في نسب السيولة.
القيم المنقولة	
- التتحقق من صحة الأسعار المستخدمة.	زيادة أو المحافظة على قيمة القيم المنقولة لتحسين نسب السيولة.
النقدية	
- استبعاد النقدية المقيدة عند احتساب نسب السيولة.	تحسين نسب السيولة.
الأصول غير الجارية	
- التتحقق من الحصول على قرض طويل الأجل قبل انتهاء السنة لسداد قرض قصير الأجل .	تحسين نسب السيولة وأرباح الشركة بتضمينها مكاسب إطفاء السنادات قبل استحقاقها.
الأصول غير الجارية	
- التتحقق من إثبات أقساط القروض طويلة الأجل في الخصوم الجارية وإعادة احتساب نسب السيولة.	تحفيزي قيمة الخصوم الجارية لتحسين نسب السيولة

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على علي بن موقعي ،مراجع سبق ذكره، ص 82.

تهدف الإدارة من أساليب المحاسبة الإبداعية التي تمارسها على عناصر الميزانية إلى تحسين المركز المالي للمؤسسة ،وذلك من خلال تضخيم قيم الأصول أو تخفيق قيم الخصوم أو كليهما معاً وذلك بغرض تحسين احتساب مختلف المؤشرات المشتقة منها كنسب السيولة أو الربحية ورؤوس الأموال العاملة.

## 2- اختبار حفظ الحسابات للمحاسبة الإبداعية في حساب النتائج

يتضمن الجدول الآتي عرضاً لأهم أهداف إجراءات المحاسبة الإبداعية المتعلقة بحساب النتائج من تفاصيلها والإجراءات المضادة التي يتوجب على حفظ الحسابات تطبيقها:

الجدول رقم (II-3): الاختبارات المضادة للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية في حساب النتائج

رقم المبيعات	الهدف من ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية
إجراءات المراجعة المضادة	تحسين رقم المبيعات في حساب النتائج عن طريق زيادة مبيعات صورية (غير حقيقة)، ومن المؤشرات على هذه الإجراءات الزيادة غير الاعتيادية في حجم المبيعات عن السنوات السابقة.
<b>تكلفة البضاعة المباعة</b>	
التحقق من أن صفات البيع حقيقة وليس صورية.	تخفيض تكلفة البضاعة المباعة في حساب النتائج لزيادة الأرباح
<b>مصاريف التشغيل</b>	
- التحقق من مدى توفر شروط الرسمة في تلك المصاريف.	تخفيض مصاريف التشغيل لزيادة الأرباح التشغيلية ومن ثم زيادة صافي الأرباح.

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على علي بن موقعي ،مراجع سبق ذكره، ص 81.

تهدف الإدارة من أساليب المحاسبة الإبداعية التي تمارسها على عناصر حساب النتائج إلى تحسين الربح بإظهار أرباح صورية وذلك من خلال تضخيم المبيعات أو تخفيض الأعباء أو كليهما معاً وذلك من أجل تحسين النسبة المالية التي تدخل أرقام المبيعات وكلفتها وصافي الدخل في احتسابها كنسب الربحية وكفاءة النشاط.

#### 3- إجراءات عامة أخرى

تتلخص الإجراءات العامة في النقاط التالية:<sup>1</sup>

- إن إثبات العمليات الوهمية (غير الحقيقة) يستطيع محافظ الحسابات معالجتها من خلال تطبيق مفهوم البحث عن جوهر العملية وليس ظاهرها أي إثبات المنفعة الاقتصادية من كل عملية وليس تحديد شكلها القانوني هو الذي يحدد جوهرها المحاسبي؛
- إن عملية التنبؤ أو استخدام الحكم الشخصي تكون نسبة الخطأ عالية جداً وعليه يمكن ضبط حالة سوء استخدام الحكم بطريقتين:

**1-3 الطريقة القانونية:** أي عمل للجان المحاسبية الدولية من وضع قواعد تحد من استخدام الرأي الشخصي؛

**2-3 الالتزام بحالة المطابقة والثبات:** أي يعني أن المؤسسة التي تستخدم طريقة قياس معينة نتيجة للظروف التي تحيط بها عليها الالتزام بهذه الطريقة للسنوات اللاحقة مادامت الظروف لم تتغير. ويلعب محافظ الحسابات دوراً مهماً في هذا الجانب إذ يقع على عاتقه عملية تحديد مدى الاستفادة من السياسة المحاسبية المتبعة في المؤسسة وعليه أن يتأكد أن عملية التقدير والتخيين مبني على أساس موضوعية وقانونية وليس عمليّة عشوائية.

أما ما يخص التلاعبات بأسعار صرف العملات الأجنبية فإن على محافظ الحسابات التأكد من تاريخ عملية صرف العملات والتأكد من سعر صرف العملات الأجنبية والتأكد من سعر السوق للأوراق الأجنبية في تلك الفترة من خلال مراجعة النشرات الاقتصادية الدورية الصادرة عن الأسواق المالية.

<sup>1</sup> تقرارت بزيد، عارجي خالد، بصرى رعى، دور المراجعة الخارجية كآلية خارجية لحوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي

لمارسات المحاسبة، المؤتمر الدولي الثالث حول الاتجاهات الحديثة في المحاسبة، جامعة العربي بن مهيدى، ألم الباقي، يومي 24-25 أكتوبر 2017،

ص 443

## خلاصة الفصل

الواضح من تعريفات المحاسبة الإبداعية أنها تعد وسيلة تستعمل من قبل الوحدات الاقتصادية من أجل التكيف والتطور لتصبح أكثر قدرة على المنافسة في البيئات المضطربة وأن هذا التطور يتطلب وجود مهنيين لديهم القدرة العالية على توليد الأفكار الإبداعية من خلال الاستفادة من التغيرات الموجودة في القواعد والأحكام فضلاً عن البديل المتاحة واستعمالها في تغيير الأرقام المحاسبية لغرض تحقيق أهداف محددة.

وما سبق ولا شك فيه أن مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية تعتبر من الأمور الصعبة والمعقدة ما يفسره حرية الاختيار بين البديل والسياسات المحاسبية الذي يساهم في اتساع فجوة التوقعات، ولهذا فإن على المهتمين في هذا المجال السعي باستمرار لمعرفة التطورات الخاصة بالمحاسبة الإبداعية، وذلك لكشف تلك الممارسات ومن ثم محاولة الحد منها.

وبالتالي التعليم المحاسبي النظري وحده غير كافٍ لتقديم مخرجات قادرة على المواجهة المباشرة لتحديات مهنة المحاسبة، وتقديم خدمات ترضي الركائز، لذلك فإن اكتساب مهارة العمل ومتطلباته تبدأ في مراحل مبكرة قبيل التخرج، من خلال التكوين العملي الميداني إلى جانب ما يقدم نظرياً من دروس.

## الفصل الثالث

# الدراسة التطبيقية

#### تمهيد

بعد أن تناولنا في الفصلين السابقين الإطار النظري و المفاهيمي لكل من التدقيق الخارجي والمحاسبة الإبداعية ، قمنا في هذا الفصل بإسقاط الجانب النظري في صورة تطبيق ، ومن أجل تدارك أي نقص يلحق بموضوعية البحث عند عرض نتائجه وتقديم مقتراحات تم إجراء دراسة ميدانية في مكتب محافظ الحسابات للتعرف على أساليب ممارسة المحاسبة الإبداعية على مستوى المؤسسات الاقتصادية ، ودور محافظ الحسابات اكتشاف في التلاعب في القوائم المالية لأغراض معينة.

بناء على ما سبق تم من خلال هذا الفصل التعريف بمحافظ الحسابات وكيفية تنظيم عمله مع تقديم حالات محاسبة إبداعية في مؤسستين مختلفتين وذلك بالتحليل والدراسة والاستنتاج.

تم تقسيم هذا الفصل إلى:

**المبحث الأول:** تقديم مكتب محافظ الحسابات.

**المبحث الثاني:** التعريف بمحافظ الحسابات.

**المبحث الثالث:** دراسة حالات محاسبة إبداعية في مؤسستين مختلفتين.

#### المبحث الأول: تقديم مكتب محافظ الحسابات

تعد مهنة محافظ الحسابات من المهام الأساسية في المؤسسات لذا سيتم تقديم في هذا المبحث مكتب محافظ الحسابات والخدمات المقدمة للجهات المتعاملة معه، بالإضافة إلى أهم الجهات المستفيدة من خدماته تبعاً لهيكل تنظيمي للإجراءات القانونية لمارسة هذه المهنة.

#### المطلب الأول: التعريف بمكتب محافظ الحسابات وتنظيمه

يقوم مكتب محافظ الحسابات بدور هام في إضفاء الثقة على المعلومات المالية وصحة القوائم المالية من أجل الحفاظ على المبادئ المحاسبية وضمان استمرارية المؤسسة وذلك من خلال الخدمات التي يقدمها.

#### 1- تقديم مكتب محافظ الحسابات

تم تأسيس مكتب محافظ الحسابات محل الدراسة الميدانية من طرف "فتح محمد"، مقره 40 شارع بن باديس ولاية الشلف، وقد زاول نشاطه سنة 2011 ويتمنى صاحبه بالاعتماد التالي:

- محافظ حسابات ومحاسب معتمد وفقاً للقانون رقم 91/08 المؤرخ في 27/04/1991 الصادر عن المصف الوطني للخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين بالجزائر .
- يقوم بتسديد مبلغ الاشتراك السنوي المقدر بـ 12000.00 دج لدى الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات وهنا يصبح مسجلاً في جدول الغرفة الوطنية.
- يتميز المكتب بالجدية والانضباط والالتزام في الخدمات التي يقدمها لربائه في ذات جودة عالية.
- يضم المكتب عنصر بشري متميز في أدائه نظراً لاهتمام محافظ الحسابات بعملية التكوين والتدريب المستمر، خاصة لفئة المتربيين لدى المكتب.

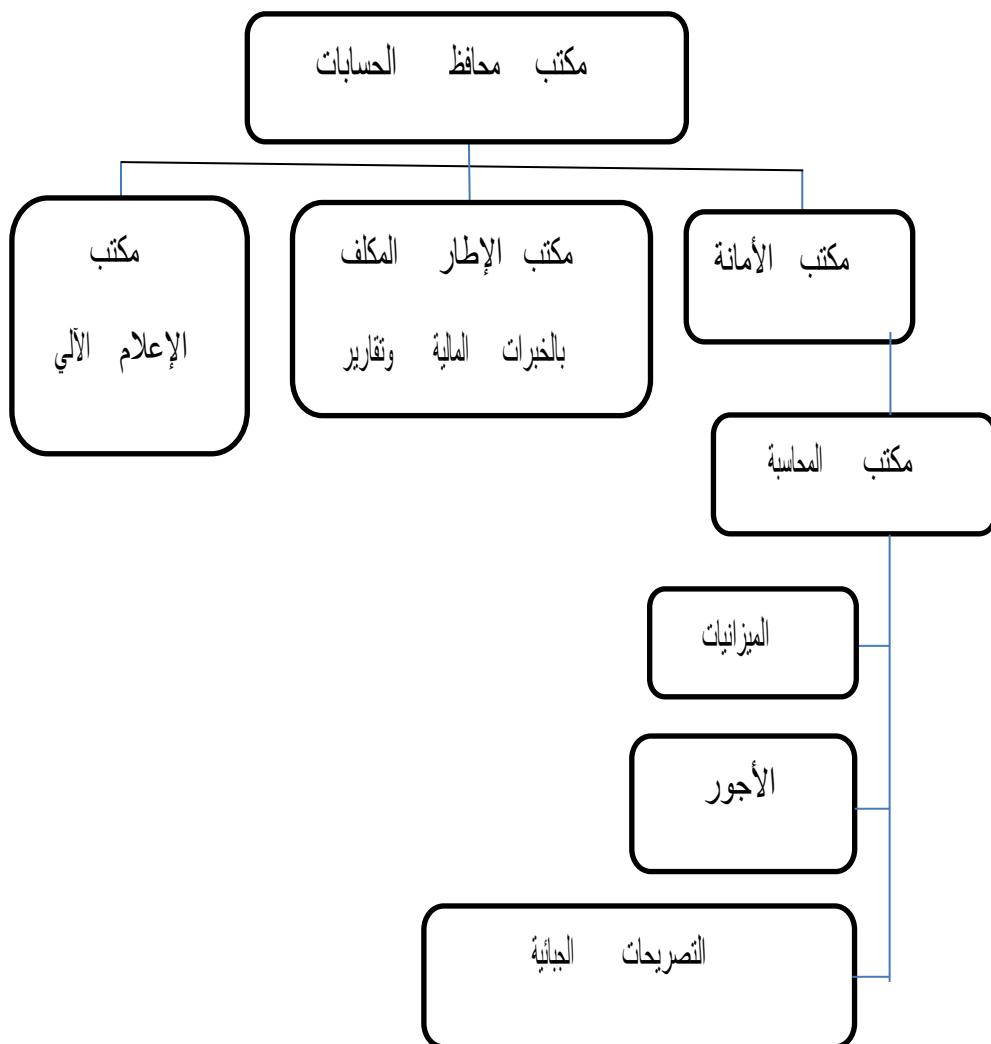
#### 2- تنظيم مكتب محافظ الحسابات

من أجل التسيير الحسن داخل المكتب تم وضع هيكل تنظيمي يسهل عملية توزيع المهام والمسؤوليات وترتيب العلاقات وتحديدها بين مختلف الأقسام لضمان الفعالية في الأداء وتحقيق الأهداف.

#### 2-1- شكل الهيكل التنظيمي لمكتب محافظ الحسابات

من خلال المخطط المولاي يظهر الشكل العام لمكتب محافظ الحسابات من حيث التنظيم، توزيع المهام والمسؤوليات.

## الشكل رقم (1-III): الهيكل التنظيمي لمكتب محافظ الحسابات



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الوثائق المستلمة من المكتب.

يظهر المخطط التقسيم المتسلسل لمختلف الأقسام التي تكون المكتب ، بحيث يساهم هذا التدرج في متابعة الأعمال التي توكل إليه، خاصة في ظل وجود العديد من الزبائن المتعاملين بشكل مكثف معه إضافة إلى الوضوح والملازمة بحيث تظهر العناصر في الهيكل التنظيمي محددة بشكل دقيق وتناسب مع البيئة الخاصة بالمكتب مما يعني تلبية احتياجاتها.

**2-2 مهام الأقسام التابعة لمكتب محافظ الحسابات**

غالباً ما تتشابه مهام وواجبات مكاتب محافظي الحسابات إذ لها إطار واحد، ولكنها قد تختلف في الإجراءات، أما جوهرها فلا اختلاف فيه، حيث تقوم الأقسام التابعة لهذا المكتب كما يلي:

**2-2-1 مكتب محافظ الحسابات**

يضم هذا المكتب محافظ الحسابات وهو المسؤول عن المؤسسة ككل ويشرف على كافة الأعمال كما يقوم بمراقبة مختلف حسابات المؤسسة وإعداد التقارير الخاصة.

**2-2-2 مكتب الأمانة**

يتولى مكتب الأمانة أمور الطباعة والكتابة وإجراء مختلف الاتصالات مع المتعاملين وحفظ البريد الصادر والوارد وإدخال المعلومات إلى جهاز الإعلام الآلي.

**2-2-3 مكتب المحاسبة**

يتولى مكتب المحاسبة هو الآخر بإعداد مختلف الميزانيات للمتعاملين الخواص وتصحيح الأخطاء وإعداد التصريحات الشهرية المتمثلة في الضرائب والضمان الاجتماعي والعطل مدفوعة الأجر.

**2-2-4 مكتب الإطار المكلف بالخبرات المالية وتقارير محافظ الحسابات**

يقوم مكتب الإطار المكلف بالخبرات المالية وتقارير محافظ الحسابات بإعداد تقارير محافظي الحسابات والخبرات المالية والدراسات التقني اقتصادية.

**2-2-5 مكتب الإعلام الآلي**

يسهر مكتب الإعلام الآلي على ضمان جودة نظام المعلومات ويقوم بالتغييرات الالزمة في حالة وجود خلل أو خطأ تقني.

**المطلب الثاني: الخدمات المقدمة للجهات المتعاملة مباشرة مع المكتب**

يمارس محافظ الحسابات من خلال مختلف الفروع التي تم توضيحها ضمن الهيكل التنظيمي عدة مهام ويوفر بذلك مجموعة واسعة من الخدمات في المجال المالي والمحاسبي والجباي.

**1-أنواع الخدمات المقدمة للمتعاملين مع المكتب**

يمكن تصنيف الخدمات التي يقدمها المكتب حسب احتياجات الجهة المعاملة معه، بحيث يمكن أن تكون مجرد استشارات قانونية، أو يمكن أن تصل إلى خدمات عملية، وعموماً تمثل في ما يلي:

#### 1-1 خدمات استشارية

يقدم مكتب محافظ الحسابات الإرشادات والاستشارات الجبائية والقانونية التي تتضمن عمليات الطعن لدى مختلف اللجان.

#### 2-1 خدمات محاسبية

في هذا المجال يتبع المكتب بالأعمال التالية:

- مسح المحاسبة للمتعاملين مع إعداد القوائم المالية التي أسفرت عنها نشاطاتهم.
- مسح محاسبة الأجور لمختلف فئات العمال التابعين للمؤسسات محل المتابعة.

#### 3-1 خدمات جبائية

يقوم المكتب بالمتابعة المحاسبية والجبائية للأشخاص الطبيعيين والمعنويين، إضافة إلى التصريحات الجبائية الشهرية والسنوية.

#### 4-1 خدمات في مجال تدقيق الحسابات

يقوم المكتب بمراجعة الحسابات من خلال المصادقة على حسابات المؤسسات سواء كانت مؤسسة ذات مسؤولية محدودة أو مؤسسة مساهمة، أو جمعيات ثقافية، اجتماعية، أو مهرجانات ولائية، كما يقوم بعملية الرقابة القانونية المستقلة وذلك بالإدلاء بشهادته على صحة الحسابات السنوية والتحقق من المعلومات المعطاة في تقرير مجلس الإدارة الخاص بالتسهير، بالإضافة إلى إعداد التقارير والقوائم المالية.

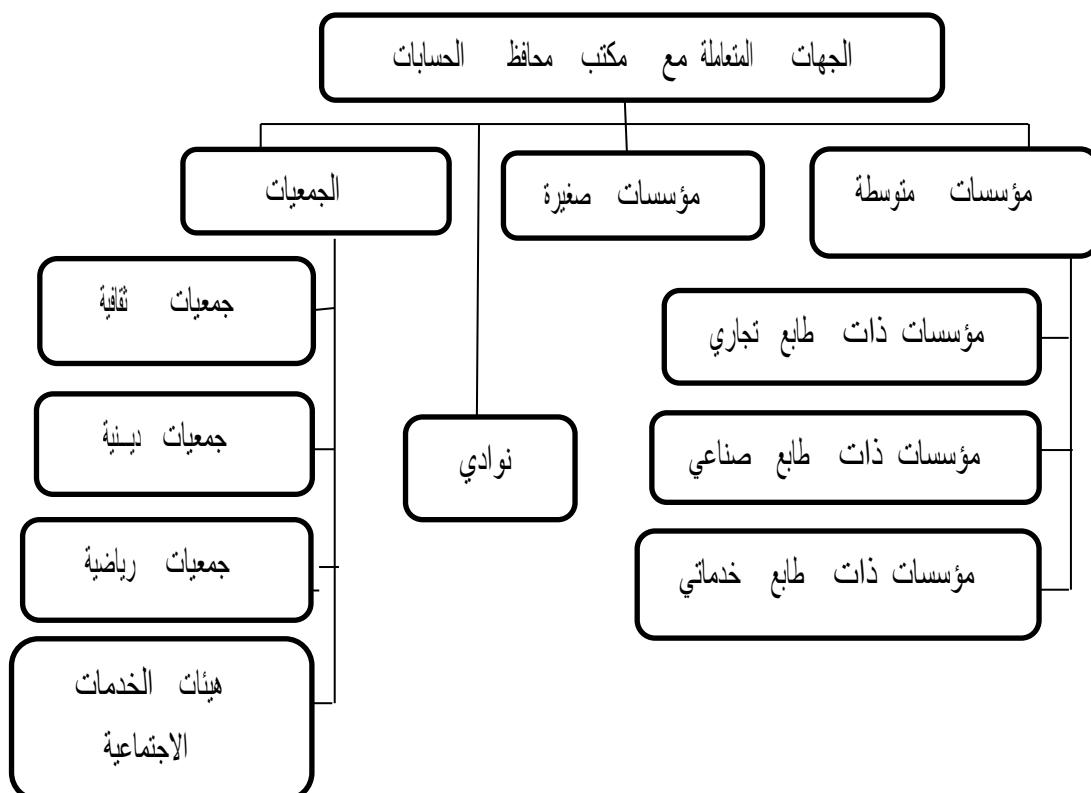
#### 5-1 خدمات أخرى

يقدم مكتب محافظ الحسابات خدمات أخرى مثل:

- الخبرة القضائية من طرف المحاكم والجلالس القضائية حيث يقوم بإعداد خبرات قضائية في مجال المحاسبة
- الدراسات التقنية والاقتصادية مثل خدمات تصفية للمؤسسات التي أنهت نشاطها إدارياً أو لأسباب أخرى كالإفلاس مثلاً.
- الجهات المعاملة مع مكتب محافظ الحسابات

تتميز الجهات المعاملة مع المكتب حسب طبيعة نشاطها وبالتالي تتميز معها الخدمات المقدمة ويظهر ذلك من خلال التصنيف التالي:

الشكل رقم (2-III) : الجهات المعاملة مع مكتب محافظ الحسابات



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق مقدمة من مكتب محافظ الحسابات.

يبرز الشكل تنوع الجهات التي تعامل مع المكتب من حيث نشاطها أو حجمها أو المجال الذي تنشط فيه ويلاحظ ما يلي:

- مؤسسات متوسطة : وهي المؤسسات ذات الطابع التجاري التي تقوم بالشراء والبيع على الحالة أو الاستيراد والتصدير، مؤسسات ذات الطابع الصناعي وهي المؤسسات التي تقوم بالإنتاج أو تحويل مواد أولية إلى منتجات تامة الصنع ، ومؤسسات ذات الطابع الخدمي وهي التي تقوم بتقديم خدمات مثل التأمينات.
- المؤسسات الصغيرة: هي مؤسسات تكون تابعة للنظام الجزائري أي أن رقم أعمالها لا يتجاوز 21 مليون دينار جزائري.
- النوادي و الجمعيات الثقافية، الدينية، الرياضية، وهيئات الخدمات الاجتماعي وهي التي لا تهدف إلى تحقيق الربح.

#### 3- الجهات غير المباشرة المستفيدة من خدمات مكتب مخزن الحسابات:

تعتبر مخرجات مكتب مخزن الحسابات مهمة للفئات التالية:

#### 1-3 مصلحة الضرائب

من خلال القوائم والتقارير المالية التي يقدمها مكتب مخزن الحسابات وما تتضمنه من معلومات مالية، تمثل الوسيلة الفعالة والدقائق في تحديد الوعاء الضريبي للمؤسسة والذي على أساسه يتم حساب الضرائب التي تخضع لها المؤسسة بأكبر قدر من الموضوعية.

لذلك تعتمد إدارة الضرائب على المعلومات المحاسبية للمؤسسة من أجل التأكد من مدى التزامها بالقوانين المالية والجباية، كذلك من أجل ضمان العدالة في فرض الضرائب المختلفة على المؤسسة.

#### 2-3 الدائنون

تسعى مختلف الأطراف الدائنة للمؤسسة والممولة لها إلى الاطمئنان على قابلية وإمكانية سداد المؤسسة لديونها، من خلال المعلومات المحاسبية التي توضح الوضع المالي الحقيقي للمؤسسة المدينة.

#### 3-3 المستثمرون

تعتبر المعلومات المحاسبية قاعدة لاتخاذ القرار بالنسبة للذين يرغبون في الاستثمار في هذه المؤسسة فهذه المعلومات تمكن المستثمرين من إمكانية التنبؤ بالأرباح المستقبلية والمخاطر المحتملة.

#### 4-3 هيئات الضمان الاجتماعي

تستفيد هيئات الضمان الاجتماعي من معرفة الأجر الخاضع للضمان الاجتماعي لتحديد المبلغ الواجب دفعه من طرف المؤسسة وذلك من خلال القوائم والتقارير المالية المقدمة من مكتب محافظ الحسابات.

### 3-5 الأطراف الأخرى المستفيدة من المعلومات الحاسبية

بالإضافة إلى مختلف الأطراف المستخدمة للمعلومات الحاسبية والتي سبق ذكرها نجد المنظمات والهيئات العليا، والعدالة والمحلفون الماليون، والنقابات العمالية، والمؤسسات الأخرى وغيرها.

#### المطلب الثالث: تقديم تقرير محافظ الحسابات

يعتبر تقرير محافظ الحسابات حلقة وصل بينه وبين الأطراف التي يتم التدقيق لأجلها فمن الطبيعي أن تكون جميع العبارات الواردة في التقرير حقيقة ومدعمة بأوراق التدقيق التي يحتفظ بها وتكون معروضة بطريقة تمنع أي تأويل أو تحريف غير مقصود، كما يجب أن يكون التقرير منظماً ومعروضاً بطريقة سلية وينطوي على الحقائق الحامة والمفيدة.

#### 1- أهداف التقرير المنجز من طرف محافظ الحسابات

التقرير هو ختام عملية المراجعة والذي يقصد به بلورة رأي محافظ الحسابات في شكل تقرير مكتوب للجهات المعنية، ويعود المنتج النهائي لها الذي تستخدمه مختلف الجهات المستفيدة من المعلومات محل المراجعة. ويستخدم هذا التقرير في المكتب محل الدراسة الميدانية للأغراض التالية:

- كوسيلة اتصال بينه وبين مستخدمي القوائم المالية بشكل وثيقة مكتوبة يبين فيها ما قام به من إجراءات وما توصل إليه من أحكام ويلخص فيها رأيه حول مدى عدالة القوائم المالية.
- الكشف عن نتائج المراجعة التي قام بها ومدى مصداقيتها لتخذلي القرارات.
- إعداد تقرير يؤكد فيه صحة القوائم المالية من عدمها ومدى خلوها من الأخطاء المادية و التلاعب وذلك لاتخاذ القرارات المناسبة.

وعليه فإن التقرير يعبر فيه محافظ الحسابات عن رأيه حول مصداقية المعلومات المالية وعلى أساسه يستطيع مستخدمي هذا التقرير اتخاذ مختلف القرارات الرشيدة ورسم السياسات الحالية والمستقبلية.

#### 2- نموذج لتقرير محافظ الحسابات مؤسسة (Y):

في أحد التقارير قام محافظ الحسابات بمراجعة القوائم المالية والدفاتر والسجلات المحاسبية مؤسسة (Y) لسنة 2019.

#### تقرير عام لمحافظ الحسابات للسنة المالية 2020

إلى مجلس الإدارة

تقرير محافظ الحسابات من 2020/01/01 إلى 2020/12/31

السادة مساهمي مؤسسة (Y)

لقد قمنا بفحص القوائم المالية مؤسسة (Y) كما هي في 31/12/2019 وبيان الأرباح والخسائر للسنة المنتهية بذلك التاريخ. وقد حصلنا على المعلومات والإيضاحات التي كانت حسب علمنا واعتقادنا ضرورية لأغراض المراجعة التي قمنا بها وذلك وفقاً لمعايير المراجعة الجزائرية، وقد شمل فحصنا إجراء الامتحان اللازم للقيود والسجلات المحاسبية، كما شمل إجراءات المراجعة الأخرى التي وجدناها مناسبة.

وقد رأينا أن المؤسسة تحفظ بقيود وسجلات حسابية منظمة حسب مراجعتنا لتلك الدفاتر وأن القوائم المالية المرفقة تتفق مع الدفاتر والحسابات والمستندات التي قدمت لنا ونرى حسب ما وصل إليه علمنا وطبقاً للمعلومات والإيضاحات المعطاة لنا، وكما هو مدون في دفاتر المؤسسة وسجلاتها أن القوائم المالية المرفقة مطابقة للقانون، وقد نظمت بحيث تظهر الصورة العادلة للمركز المالي للمؤسسة في 31/12/2019 وأن بيان الأرباح والخسائر يظهر نتيجة أعمالها للسنة المذكورة وأنها قد نظمت وفقاً لقواعد والمبادئ المتعارف عليها وطبقاً للأسس المتبعة في السنة السابقة.

حرر بالشلف في: 2020/02/22 توقيع محافظ الحسابات

#### 1-2 عرض التقرير المقدم من طرف محافظ الحسابات

على محافظ الحسابات بذل العناية المهنية الكافية في إعداده التقرير وصياغته كما يلي:

#### 2-2 تحليل تقرير محافظ الحسابات

من خلال التقرير المقدم تبين أن تقرير محافظ الحسابات ملم بالعناصر التالية:

#### 2-2-1 المعايير المتبعة عند إعداد تقرير محافظ الحسابات

- **معيار الإشارة لمقياس صدق القوائم المالية:** أي الإشارة إلى ما إذا كانت القوائم المالية قد تم عرضها وفقاً للمبادئ المحاسبية المقبولة قبول عاماً.
  - **معيار كفاية الإفصاح:** إذ يتطلب هذا المعيار من محافظ الحسابات أن يفترض عن مدى كفاية الإفصاح في القوائم المالية.
  - **معيار وحدة الرأي:** أي يتطلب هذا المعيار من محافظ الحسابات أن يتضمن تقريره إما إبداء رأي في محابد على القوائم المالية، أو التأكيد بأنه أن لا يستطيع إبداء مثل هذا الرأي، مع توضيح أسباب ذلك.
- #### 2-2-2 خصائص تقرير محافظ الحسابات
- يتميز التقرير بالإيجاز وترتبط الجمل فيه بحيث تشجع القارئ إلى إكماله، دون تشتت في الأفكار الواردة.
  - بعيد عن العموم في محتواه وبالتالي يتم توصيل المعلومات بشكل واضح.
  - المعلومات الواردة في التقرير صحيحة ودقيقة إذ يتسع للأطراف المعنية الاستفادة منها.
  - الواضح أن محافظ الحسابات غير متحيز في التقرير الذي أعده إذ غير عن النتائج بكل صدق وأمانة.

## المبحث الثاني: التعريف بمحفظ الحسابات

محفظ الحسابات يجب أن يكون معداً للإعداد الكافي علمياً وعملياً أي أن يكون له تكوين أكاديمي متخصص بالإضافة إلى تكوين ميداني كما تم التطرق إليه من خلال ما سبق في الجزء النظري ما يمكنه من القيام بدوره وأداء عمله بكفاءة وفاعلية، لأن عملية التدقيق تهدف إلى توفير تأكيد معقول حول ما إذا كانت القوائم المالية ككل خالية من الأخطاء الجوهرية لإضعاف الثقة عليها، والتي تعتمد عليها العديد من الأطراف في اتخاذ قراراتهم الاقتصادية.

### المطلب الأول: المسار التعليمي والمهني لمحفظ الحسابات

يعتبر التعليم العلمي والعملي لمحفظ الحسابات أحد أهم الركائز الرئيسية لممارسة المهنة ونجاحها حيث يكتسب هذا التأهيل من خلال التعليم والتدريب في ميدان المحاسبة والمراجعة.

#### 1- المسار التعليمي العام

يعتبر المسار التعليمي أحد الأساسيات التي تعكس الخلفية المعلوماتية لمحفظ الحسابات، فهي الرصيد الأولي للأكتساب المعرفة في مجال تخصصه، والخبرة من خلال الاحتكاك الأولي بمحارسي المهنة ومن ثم الانطلاق نحو الطريق العمل.

فقد تحصل محفظ الحسابات "محمد فتاح" على شهادة البكالوريا سنة 2004، تخصص تسيير واقتصاد، ليتقلل إلى المرحلة الجامعية شعبة تسيير سنتين جذع مشترك وستين في التخصص-محاسبة- وذلك في سنة 2006. ثم توجه فيما بعد إلى المعهد الفرنسي الوطني للتقييمات الاقتصادية والمحاسبة (Institute national des techniques économiques et comptable) والخرج بشهادة معترف بها دولياً في المحاسبة سنة 2008.

#### 2- المسار المهني

يتميز محفظ الحسابات مسیر المکتب بسیرته المهنية وانضباطه في العمل، الأمر الذي جعله مطلوباً من الكثير من المؤسسات داخل وخارج ولاية الشلف. وقد ساعده في ذلك التدرج في مزاولة مهنة المحاسبة منذ تخرجه إلى سوق العمل، ومن أهم جوانب هذا المسار ما يلي:

- موظف لدى مؤسسة تركية في ولاية وهران لمدة 2 أشهر.
- العمل لدى مكتب محافظ حسابات في ولاية وهران مدة سنة إضافة إلى ترخيص مدة سنتين عند نفس المكتب.

- مدير مؤسسة جزائرية - صينية لصناعة الخرسانة.

- مسیر في مؤسسة استرداد قطع غيار السيارات في الجزائر.

- فتح مكتب محاسبة.

### **المطلب الثاني: طابع التعليم المالي لحافظ الحسابات**

يجب أن يتتوفر لدى حافظ الحسابات القدر الكافي من المؤهلات العلمية والخبرات العملية في مجال المحاسبة والمراجعة ويكون قادرًا على القيام بالمسؤوليات الموكولة إليه، بحيث أن كل من يعرض خداماته للغير يجب أن يكون كفؤًا وقدراً على الوفاء بالتزاماته.

#### **1- التعليم المالي على مستوى الجامعة**

من خلال سنوات التعليم في مجال المحاسبة اكتسب حافظ الحسابات مجموعة من المعارف والمؤهلات مكتبه من مواجهة الحياة المهنية، وهذه المعارف المكتسبة وجهين:

##### **1-1 معارف محاسبية نظرية**

هناك حداً أدنى من المعرفة يتم تعليمه في الجامعة خاصة ما يتعلق بالصعوبات أو التعقيدات المحاسبية، المعرف القطاعية وثقافة الأعمال يضاف إلى ذلك التعليم المالي الأخلاقي الذي يعد جزءاً من المنظومة التعليمية للمحاسبين في المستويات الأكاديمية والذي ينطوي عليه تعليم أخلاقيات مهنة المحاسبة.

##### **2- معارف محاسبية عملية**

إن نجاح مهنة المراجعة وتطورها في أي بلد يتوقف على درجة تنظيمها والتزام الممارسين لها بذلك التنظيم الذي هو في الأصل يهدف لخدمة مصالح المجتمع بالدرجة الأولى ثم مصالح أعضاء المهنة ولعل من أبرز عناصر التنظيم المهني لحافظ الحسابات هو ضمان تأهيل علمي وعملي له يسمح بتطوير المهنة والارتقاء بمستواها وتحقيق أهدافها والمساهمة في دفع عجلة الاقتصاد الوطني.

##### **2- الدورات التكوينية**

للدورات التكوينية أهمية كبيرة لاكتساب الكفاءة العالية والخبرة فهي ركيزة لاحتراف العمل والتجدد في المهارات، وهذا بارز جداً في سيرة حافظ الحسابات فقد كان للدورات التي قام بها دور في إكسابه الدقة والاحتراف في مجال المحاسبة.

##### **2- دورات تكوينية عادية**

- دورة تكوينية حول تقنيات المحاسبة - certificat maitrise techniques (CMTC) comptable .  
دورة تكوينية في مجال الإعلام الآلي .Programmation

- دورة تكوينية في النظام الحاسبي المالي .

- دورة تكوينية في محاسبة الأجور .

- دورة تكوينية في التصريحات الجبائية .

- دورة تكوينية في إعداد الميزانيات .

- دورة تكوينية في النظام الحاسبي المالي .

## 2-2 دورات تكوينية في الممارسات المحاسبة الإبداعية

- دورة تكوينية في كيفية استغلال التغرات القانونية ( تحت إشراف مستشارين قانونيين ، مستشارين جبائيين ومحافظي الحسابات )  
ترخيصات خارج الوطن

- ترخيص في باريس (INTEC DE PARIS) CNAM لمدة 1 أشهر حول النظام الحاسبي الفرنسي وكيفية التصريح الجبائي له .

- دورة تكوينية لمدة 7 أيام في الأردن حول المحاسبة العمومية .

## 3- التعليم الحاسبي المتواصل

- مع صدور قانون المالية في كل سنة يتم تنظيم دورات من طرف المجلس الوطني للمحاسبة لجميع المحاسبين ومحافظي الحسابات عبر ربوع الوطن وهذا لمناقشة قانون المالية الجديد .

- ملتقيات تكوينية تعالج مواضيع محاسبية وجبائية .

- ملتقى الوطني حول نظام المحاسبة المالية وفق معايير المحاسبة الدولية ومعايير الدولية لإعداد التقارير المالية .IAS-IFRS

- ملتقى الوطني الثاني حول تطور الإطار المفاهيمي للمحاسبة كدعامة لتحسين جودة القوائم المالية في المؤسسات الجزائرية .

يتمتع محافظ الحسابات بخبرة وكفاءة عالية مكتنثه من اكتشاف ممارسات حاسبة إيداعية في الكثير من الحسابات لعدة مؤسسات سبق التعامل معها، وفقاً لتدقيق متقن وفي ظل أداء عالي يستوفي جميع معايير المراجعة المهنية التي كانت أحد أبرز مهاراته المكتسبة.

وبالتالي يمكن القول أن المؤهلات الشخصية كالمستوى التعليمي، الكفاءة المهنية، والأخلاق المهنية أمر ضروري ينعكس في تأدية عمل محافظ الحسابات.

### المبحث الثالث: دراسة حالات محاسبة إبداعية في مؤسستين مختلفتين

يتضمن هذا المبحث الدراسة الميدانية التي تم بواسطتها الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية وذلك عن طريق محافظ الحسابات الذي قام بمراجعة الوثائق والسجلات الخاصة بمؤسسة تصدير واسترداد الخروقات X ومؤسسة خاصة بصناعة آلات الغسيل Z والتي كانت تظهر بوضوح في الوثائق التي تخص في كل من الأجر والمخزونات.

#### المطلب الأول: حالة محاسبة إبداعية تتعلق بالأجر في مؤسسة تصدير واسترداد الخروقات X

تتطلب عملية دفع الأجر والرواتب الأخذ بعين الاعتبار النصوص التنظيمية للعمل والتشريع الجبائي والنصوص الخاصة بالضمان الاجتماعي على حد سواء كل هذه العوامل تؤدي إلى فصل محاسبة المؤسسة بشكل عام عن هذه المصاريف ومن هنا تبدأ محاسبة الأجر والرواتب.

حيث يتكون الأجر أو الراتب من أجر المنصب، المكافآت ، التعويضات والمنح وهذه العناصر تتعرض لمجموعة من الاقتطاعات.

#### - وضعية العمال في مؤسسة تصدير واسترداد الخروقات X

يقوم المحاسب المكلف بمحاسبة الأجر بإعداد بطاقة العمال. أنظر الملحق رقم (42) من البطاقة يمكن استخراج المعلومات التالية:

- اسم ولقب وتاريخ ومكان الازدياد؛
- طبيعة علاقة العمل (عقد محدد المدة(CDD)، عقد غير محدد المدة(CDI) عقد تشغيل عمل(CTA) مت recess
- تاريخ بداية العمل؛
- رقم التسجيل في الضمان الاجتماعي؛
- الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب)؛
- عدد الأطفال في حالة الزواج؛
- إضافة إلى معلومات عائلية أخرى يسهل الرجوع إليها.

تساعد هذه البطاقة على الاحتفاظ بمعلومات خاصة بالعامل، و تستخدم في بعض هيئات التوظيف لإتاحة المجال للمسؤولين الحكوميين تتبع أرقام العمال في مجال معين.

يتطلب الأمر أحياناً التجديد المتكرر لبطاقات العمل لضمان أن العمال يخضعون للفحوص الطبية الدورية أو جمع معلومات عن ظروف العمل.

## 2- تقديم بطاقة الأجر في مؤسسة تصدير واسترداد الخروقات X

الأجر هو مفهوم نسيبي يختلف باختلاف وجهة النظر إليه من قبل العامل أو صاحب العمل، بالنسبة إلى العامل هو ما يتلقاه صافياً على فترات دورية مقابل بيعه لقوة عمله التي لا يملك سواها أما بالنسبة إلى صاحب العمل فالأجر هو ما يتوجب دفعه لقاء كمية العمل التي يبذلها العامل.

### 2-1 نوذج لبطاقة الأجر في المؤسسات الخاضعة لرقابة محافظ الحسابات

ت تكون بطاقة الأجر من الاسم التجاري لصاحب العمل، اسم وعنوان صندوق الضمان الاجتماعي اسم ووظيفة العامل، و مدة العمل المستحقة للأجر، كما ألزم القانون صاحب العمل بتقييد كافة البيانات المذكورة في القسمية أو الكشف في دفتر خاص م رقم و موقع عليه من قبل قاضي المحكمة المختصة إقليمياً أو رئيس المجلس الشعبي البلدي، و يمكن أن يقتضي هذا الدفتر من طرف المفتش متى استدعت الضرورة.

### 2-2 الأهمية التي يوليها محافظ الحسابات لبطاقة الأجر

تقييد في بطاقة الأجر كافة عناصر الأجر بمختلف أشكالها وأنواعها، سواء كانت عناصر ثابتة أو متغيرة، بالإضافة إلى ذكر كافة البيانات المتعلقة بالعامل أو صاحب العمل، و لقد جعل المشرع الجزائري من هذه الوثيقة التزاماً أساسياً يقع على عاتق صاحب العمل، لدرجة أن القانون الأساسي العام للعامل جعل تسليمها أو عدم احترام القواعد الخاصة بها تشكل مخالفة و خرقاً للقانون، حيث يدرج مبلغ الأجر و جميع عناصره أساسياً في قسمية الأجر التي تعدها المؤسسة المستخدمة بصفة دورية.

وبالتالي تتم تسوية الوضعية المالية للعمال عن طريق إعداد بطاقة الأجر لكل عامل. (الملحق 02)

## - حالة التابع في أجور مؤسسة تصدير واسترداد الخروقات X

انفقت مؤسسة تصدير واسترداد الخروقات X مع موظف من أجل العمل بمبلغ صافي قدره 30 000 دج، عند قيام المحاسب بإعداد كشف الأجر، قام بتحفيض النفقات على المؤسسة، وكانت بطاقة أجر العامل حسب الجدول التالي:

الجدول رقم(1-III): عرض الكشف الأصلي لبطاقة العامل في مؤسسة تصدير واسترداد الخروقات

X

البيان	المكاسب	الاقطاعات
الأجر القاعدي	30 000	
الأجر المنصب	30000	
الضمان الاجتماعي 9%	-	2 700
تعويض السلة	1350	
تعويض النقل	1350	
الأجر الإجمالي الخاضع	30 000	
الضريبة على الدخل الإجمالي	-	-
المجموع	32 700	2 700
الأجر الصافي	30 000	

المصدر: من إعداد الطالبين الاعتماد على وثائق مستلمة من مكتب محافظ الحسابات

لعرض مراجعة الأجر ضمن هذه البطاقة قام محافظ الحسابات بإعداد بطاقة مماثلة بناء على الأجر الصافي مقارنة بالأجر القاعدي.

## الجدول رقم(III-2): عرض الكشف المقدم من طرف محافظ الحسابات

البيان	المكاسب	الاقتطاعات
الأجر القاعدي	20 000	
الأجر المنصب	20000	
الضمان الاجتماعي 9%	-	1 800
تعويض السلة	5900	
تعويض النقل	5900	
الأجر الإجمالي الخاضع	30 000	
الضريبة على الدخل الإجمالي	-	-
المجموع	31 800	1 800
الأجر الصافي	30 000	

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق مستلمة من مكتب محافظ الحسابات

من خلال مقارنة كشي الأجر نلاحظ أن هناك فرق في تصريحات الضمان الاجتماعي في حين أن الأجر الصافي الذي تلتزم به المؤسسة نحو العامل يبقى نفسه، و لإيضاح أكثر نستعين بالجدول الآتي:

## المجدول رقم (III-3): جدول يوضح الفرق في تصريح الضمان الاجتماعي

الفرق	الحالة الثانية	الحالة الأولى	
900	2 700	1800	حصة العامل من اقتطاع الضمان الاجتماعي 9%
2 600	7800	5200	حصة المؤسسة من اقتطاع الضمان الاجتماعي 26%
<b>3 500</b>	<b>10500</b>	<b>7000</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: من إعداد الطالبين الاعتماد على وثائق مستلمة من مكتب محافظ الحسابات

من خلال ما سبق تبين أن المؤسسة تقوم بالتلاءب بهذا العنصر (الأجور) عن طريق التصريح الكاذب بالأجر القاعدي للعامل فقامت بالتصريح بأجر قاعدي قيمته 20.000 دج عوضا عن 30.000 دج ما ينتج عنه اقتطاع ضمان اجتماعي بما فيه أعباء العامل وصاحب العمل  $(7000 - 20.000) = 10.500$  دج عوضا عن  $(0.35 * 30.000) = 10.500$  دج أي فرق 3.500 دج وهي القيمة التي تحرّب المؤسسة من دفعها لمصالح الضمان الاجتماعي بالإضافة إلى التلاءب بالتعويضات و دمجها ضمن تكاليف المهمة تحرّبا من دفع مستحقات الضمان الاجتماعي.

## المطلب الثاني: حالة محاسبة إبداعية تتعلق بالمخزونات في مؤسسة تصدير واستراد الخروجات

### X

تعتبر وظيفة التخزين وظيفة أساسية لها دور كبير في استمرار العملية الإنتاجية أو التسويقية حسب نوع المؤسسة، وأي خلل بعض مهامها يؤدي إلى مشاكل كبيرة وضرر على المؤسسة.

#### 1- حالة المخزونات في مؤسسة تصدير واستراد الخروجات X

بعد المخزون أحد العناصر الرئيسية التي تحتاج إلى اهتمام كبير نظراً لما ذلك من أثر هام على تحديد تكلفة المنتج وتكلفة المبيعات وعليه قياس الدخل وتحديد المركز المالي للمؤسسة.

لذلك كل عنصر أو منتج ترافقه بطاقة المخزون التي تعد حلقة ربط بين الموظفين ومسؤولي التخزين المسؤولين عن استلام المنتجات وصرفها وشحنها.

بطاقة المخزون هي عبارة عن علامات يتم إرفاقها بكل عنصر أو منتج في المخازن لتسهيل عملية تتبع وإدارة تلك العناصر أو المنتجات وللحذر من الخسائر الناتجة عن عمليات الكسر أو السرقة أو التقليل من الفوضى في المخازن وتساعد في عملية الجرد وبالتالي قياس الدخل ومعرفة المركز المالي للمؤسسة.

#### 2- اكتشاف حالة ممارسات المحاسبة الإبداعية في المخزونات بمؤسسة تصدير واستراد الخروجات X

تحصلت مؤسسة تصدير واستراد الخروجات على معلومات أن سعر السلعة سيرتفع في السنوات القادمة، وبالتالي لتخفيض النتيجة قام المحاسب بتغيير طريقة تقدير المخزون من طريقة ما دخل أولاً خرج أولاً (FIFO - In ,First - Out (FIFO) و ذلك كالتالي:

طريقة الوسط الحسابي المرجح (CUUMP) Cout Unitaire Moyenne Pondérée وذلك كالتالي:

سعر التكلفة		خروج البضاعة			دخول البضاعة				
المبلغ $10^6$ *	السعر $10^3$ *	الكمية	المبلغ $10^6$ *	السعر $10^3$ *	الكمية	المبلغ $10^6$ *	السعر $10^3$ *	الكمية	2020
225,00 د.ج.	150,00 د.ج.	1500	270,00 د.ج.	180,00 د.ج.	1500	300,00 د.ج.	150,00 د.ج.	2000	06-janv
75,00 د.ج.	150,00 د.ج.	500	323,75 د.ج.	185,00 د.ج.	1750	536,25 د.ج.	165,00 د.ج.	3250	08-janv
206,25 د.ج.	165,00 د.ج.	1250	490,00 د.ج.	175,00 د.ج.	2800	319,20 د.ج.	168,00 د.ج.	1900	15-janv
330,00 د.ج.	165,00 د.ج.	2000	360,00 د.ج.	200,00 د.ج.	1800	204,00 د.ج.	170,00 د.ج.	1200	19-janv
134,40 د.ج.	168,00 د.ج.	800							
184,80 د.ج.	168,00 د.ج.	1100							
119,00 د.ج.	170,00 د.ج.	700							
1 274,45 د.ج.		7850	1 083,75 د.ج.		7850	1 155,45 د.ج.		8350	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الوثائق المقدمة من المكتب

مبلغ الاماش هو الفرق بين سعر البيع وسعر التكلفة أي: تقوم طريقة الوارد أولاً صادر أولاً على مفهوم أن المخزون الذي يتم شرائه أو ت تصنيعه في البداية هو الذي يتم بيعه أولاً.

### الجدول رقم (III-5): الجدول الخاص بطريقة الوسط الحسابي المرجع CUMP

سعر التكلفة			خروج البضاعة			دخول البضاعة				
المبلغ $10^6*$	السعر $10^3*$	الكمية	المبلغ $10^6*$	السعر $10^3*$	الكمية	المبلغ $10^6*$	السعر $10^3*$	الكمية	2020	
207,57	138,38	1500	270,00	180,00	1500	300,00	150,00	2000	06-janv	
242,17	138,38	1750	323,75	185,00	1750	536,25	165,00	3250	08-janv	
387,46	138,38	2800	490,00	175,00	2800	319,20	168,00	1900	15-janv	
249,08	138,38	1800	360,00	200,00	1800	204,00	170,00	1200	19-janv	
1 086,28	138,38	7850	1 083,75		7850	1 155,45	138,38	8350	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الوثائق المقدمة من المكتب

مبلغ الاماش هو الفرق بين سعر البيع وسعر التكلفة أي:

$$2 533 000,00 \text{ د.ج.} - 1 083 750 000,00 \text{ د.ج.} = 1 086 283 000,00 \text{ د.ج.}$$

تتطلب طريقة المتوسط المرجع إعادة احتساب متوسط تكلفة المخزون عند كل عملية شراء جديدة أو على أساس دوري وفق نظام الجرد المستخدم في المؤسسة. ويجب استخدام نفس أسلوب وطريقة تحديد تكلفة المخزون لكل مجموعة من بنود المخزون تتشابه في طبيعتها و مجال استخدامها.

إلا أنه يمكن استخدام طرق وأساليب مختلفة لمجموعات المخزون المختلفة. لا يجوز استخدام طرق مختلفة من طرق تحديد تكلفة المخزون بسبب الاختلاف في الموقع الجغرافي للمخزون أو بسبب اختلاف قوانين الضريبة من منطقة لأخرى.

خلال عملية المراجعة قام محافظ الحسابات بالكشف عن مساعدة إبداعية في أحد الوثائق الخاصة بالمخزونات وذلك من خلال التغيير في طريقة تقدير المخزون من طريقة الوارد أولاً صادر أولاً (FIFO) إلى طريقة المتوسط المرجع CUMP من أجل الحصول على معلومات مهمة حول ارتفاع السعر لعرض التخفيض في النتيجة بقيمة 167 000,00 د.ج 188 188 د.ج.

وبالتالي التخفيض في الضريبة على أرباح الشركات IBS.

**المطلب الثالث: حالة ممارسة محاسبة إبداعية تتعلق بالإنتاج المخزن في مؤسسة خاصة بصناعة آلات**

### Z الغسيل

من العناصر الأكثر تداولًا في المؤسسات الصناعية والتجارية **المخزون**، وتتعدد أنواعها لدرجة أن نفس تدفق للمخزون كالدخول للمخازن لا يكون مصدره نفس العملية فيمكن أن يدخل بسبب عملية الشراء أو يدخل بسبب عملية الإرجاع، كما أن نفس العنصر لا يمكن أن يعتبر ويسجل لدى مؤسستين مختلفتين.

#### 1- مفهوم الإنتاج المخزن على مستوى مؤسسة Z

يقصد بالمنتجات المخزنة هنا بالمنتجات المصنعة من طرف المؤسسة، والمقصود بهذا الحساب ليس قيمة هذه المنتجات لأنها لا تدخل في تحديد النتيجة وإنما التغيرات الحاصلة في هذه المنتجات خلال الدورة أي الفرق بين المنتجات في بداية المدة والمنتجات في نهاية المدة، وقد يكون هذا الفرق موجباً كما قد يكون سالباً، حيث أن هذا الرصيد هو الذي يمثل ما يسمى بالتغيير في قيمة المخزون.

#### 2-1 الإنتاج في الحالة الحقيقة

قامت المؤسسة الخاصة بصناعة آلات الغسيل Z بتاريخ 20/03/2019 بشراء مواد أولية:

حديد بلاستيك وأسلاك كهربائية لغرض إنتاج آلة غسيل بقيمة 15 000 ج.

الجدول الآتي يوضح ما تحتاجه المؤسسة لإنتاج آلة غسيل واحدة:

#### الجدول رقم (III-6): المواد واللوازم لإنتاج آلة واحدة

المادة	المقدار
الحديد	3 000 دج
البلاستيك	8 000 دج
الأسلاك الكهربائية	1 000 دج
لوازم أخرى	3 000 دج
<b>المجموع</b>	<b>15 000 دج</b>

المصدر: من إعداد الطالبين بالأعتماد على الوثائق المقدمة من المكتب

يمثل المجموع قيمة الإنتاج آلة غسيل واحدة.

في حين أن استهلاكات الفترة تقدر ب 12 000 دج.

إن النشاط العادي للمؤسسة يقدر ب 20 آلة غسيل أي ما يعادل

قيمة إنتاج بقيمة  $15\ 000 \text{ دج} * 20 = 300\ 000 \text{ دج}$

واستهلاكات بقيمة  $12\ 000 \text{ دج} * 20 = 240\ 000 \text{ دج}$

ما ينتج عنه قيمة مضافة بقيمة  $300\ 000 - 240\ 000 = 60\ 000 \text{ دج}$

وهي الفرق بين ما تم إنتاجه وما تم استهلاكه

		-----2019/12/31-----		
	240 000	استهلاك المواد الأولية		601
240 000		المواد الأولية واللوازم	31	
		إخراج المخزونات من المخازن		
		--- 2019/12/31 ---		
	300 000	مخزونات المنتوجات		35
300 000		الإنتاج المخزن	72	
		إدخال المنتوجات إلى المخازن		

### 3-1 الإنتاج في الحالة الافتراضية (الحالة الورقية)

في آخر السنة 31/12/2019 أعلنت المؤسسة أنها أنتجت 150 آلة غسيل عوضا عن 20 آلة بحيث:

قيمة إنتاج بقيمة  $15\ 000 \text{ دج} * 150 = 2\ 250\ 000,00 \text{ دج}$

واستهلاكات بقيمة 12 000 دج \* 150 = 1 800 000,00 د.ج.

ما ينتج عنه قيمة مضافة بقيمة 1 800 000,00 دج - 1 800 000,00 دج = 450 000,00 دج.

كما هو موضح في الملحق رقم (03).

		-----2019/12/31-----		
1 800 000	1 800 000	استهلاك المواد الأولية	601	
		المواد الأولية واللوازم	31	
		إخراج المخزونات من المخازن		
		--- 2019/12/31 -----		
2 250 000	2 250 000	مخزونات المنتوجات	35	
2 250 000		الإنتاج المخزن	72	
		إدخال المنتوجات إلى المخازن		

نلاحظ أن المؤسسة قامت بالتصريح بإنتاج وهبي ب 150 آلة إنتاج في حين أنها لم تنتج فعلاً سوى 20 آلة فقط ما أدى إلى الرفع من القيمة من المضافة لسنة 2019 من 60 000 دج إلى 450 000 دج ما يؤدي حتماً إلى الرفع من قيمة باقي عناصر حساب النتائج (Les soldes intermédiaires de gestion) وصولاً إلى النتيجة.

أن سبب هذا الإجراء هو أن المؤسسة عانت من عجز في التمويل فلجأت إلى طلب قرض من البنك، ولتحسين قوائمها المالية قامت المؤسسة برفع وهبي للإنتاج ما أدى إلى رفع نتائجة السنة المالية وهذا لتعزيز فرص حصولها على القرض.

## خلاصة الفصل

إن المعرف العامة في المراجعة والتدقيق والتي في مجملها إطار نظري ومفاهيمي تكتسب في الجامعة وأثناء التربصات التكوينية في حين أن بعض الإجراءات الخاصة بهذه المعرف تكتسب عن طريق الممارسة وهذا يعني أن هناك حداً أدنى من المعرفة يتم تعليمه وتلقّيه في الجامعة ولكن يكتسب بشكل أوسع أثناء التربصات التكوينية والممارسة المتخصصة أما الأنواع الأخرى من المعرفة التي تختص ميدان المراجعة والتدقيق وهي الصعوبات أو التعقيدات الحاسبية فإنها تكتسب عن طريق الخبرة.

يمكن القول أن ممارسات المحاسبة الإبداعية هي عبارة عن استغلال المحاسب للثغرات القانونية للوصول إلى أعلى جودة للقواعد المالية هذا في شقها الإيجابي، أو لاستغلالها الإدارية لإعداد قوائم مالية مزيفة بهدف تضليل أصحاب المصالح عن الأداء الفعلي للمؤسسة أو لتحقيق مزايا تعاقدية التي تعتمد في الأساس على المعلومات الواردة في التقارير المالية وهذا في شقها السلبي، ويظهر ذلك جلياً من خلال الحالات التي اكتشفها محافظ الحسابات.

الخاتمة

### خاتمة

إن المحاسبية الإبداعية هي عبارة عن مجموعة من الأساليب والإجراءات التي يعتمدتها المحاسب التحقيق مصلحة بعض أصحاب المصالح في الوحدات الاقتصادية لذا تعبّر عن سلوك غير أخلاقي لأنها تعكس جانباً سلبياً لمفهوم الإبداع عبر استغلال المهارات الفكرية الإبداعية للوصول إلى أهداف لا تتحقّق العدالة التي تسعى إليها المحاسبة.

إن التدقيق الخارجي يعتبر بالغ الأهمية في المجال الاقتصادي فهو يعتبر من الآليات التي ازدادت الاهتمام به وتطويره من أجل محاربة كل أشكال الغش والتلاعب المحتمل الحصول من خلال المساهمة في خلق قرارات تمتاز بالرشادة وزيادة موثوقية المعلومات المحاسبية الموجودة في القوائم المالية التي من خلالها يتم التلاعب بالأرقام من أجل تحسين صورة المؤسسة وتحقيق منافع ذاتية، فالتدقيق الخارجي هو عملية فحص المجموعة من القوائم المالية المسجلة في الدفاتر والسجلات بهدف إبداء الرأي حول صدق وشرعية هذه القوائم

إن حفظ الحسابات باعتباره المسؤول على التحقق من صحة القوائم المالية فيجب عليه اتخاذ الإجراءات اللازمة للكشف عن تلك الممارسات وهذا ما نلمسه لدى المشرع الجزائري الذي سن مجموعة من القوانين التي تنظم مهنة حفظ الحسابات، والتي تسهل عمله، وتجعله قادر على اكتشاف التلاعب في مختلف الحسابات وبالتالي حده من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

من خلال تناولنا لموضوع دور محافظ الحسابات في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية والخد من آثارها، قمنا بدراسة ميدانية بمكتب محافظ الحسابات، والتي كان إشكالها كالتالي "ما دور محافظ الحسابات في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية والخد من آثارها"

## 1- اختبار الفرضيات

بعد معالجة الموضوع في شقيه النظري والتطبيقي توصلنا إلى ما يلي:

ـ تؤثر المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية بالسلب كما بالإيجاب، فإن كان غير ذلك مفهوم فإننا ندخل في مفهوم ما سمي بالاحتياط المحاسبي.

يقوم محافظ الحسابات بمجموعة من الإجراءات التي من شأنها الكشف و تقصي ممارسات المحاسبة الإبداعية و التي يمليها عليه القانون المنضم للمهنة و هذا ما نجد لدى المشرع الجزائري لا يتوانى عن إعطاء السلطات القضائية حق الرد و الرقابة على عملاً محافظ الحسابات.

## ٢-نتائج الدراسة

## 1- النتائج النظرية:

التدقيق الخارجي عملية يقوم بها محفظ الحسابات للتأكد من مدى احترام المبادئ المحاسبية من خلال إبداء رأيه حول الكشف، المالية المؤسسة.

إن السلطة المنوحة للمحافظ الحسابات قانوناً لا تمنع خصوصه للمساءلة في حال ثبوت تواطؤه بشكل أو بآخر أو إفشاءه للسر المغتصب.

للمحاسبة الإبداعية بعدها معايير للمحاسبة التي تدرس في الجامعات و مراكز التكوين، يتمثل هذا البعد الأخلاقي لممارسيها مما يشكل خط المستقبلا المحاسبة.

المحاسبة الإبداعية شكل من أشكال التلاعب القانوني بالأرقام حيث يشغل المحاسب خبراته ومعرفته بالمعايير والقوانين المنضمة للمعنى.

-إن الاحتيال الحاسبي لا يعطي الصورة الحسنة للإبداع والابتكار بعد القوائم المالية سعيا منه لإضفاء أكبر قدر من الشفافية و لتحرى المعلومة تعبيرا عن حقيقة الواقع الفعلي للمؤسسة.

-كلما كثرت أساليب و طرق المحاسبة الإبداعية كلما صعبت المهمة على محافظ الحسابات من خلال تطوير أساليب الكشف عن هذه الممارسات ما يوجب لمنابعة دائمة و لتكوين المستمر.

## 2- النتائج التطبيقية

من خلال حالة المؤسسة X لتصدير واستراد الخردوات ومؤسسة Z لصناعة آلات الغسيل خرجننا بالنتائج التالية:

-قام محاسب مؤسسة X بالتلاعب في عنصر الأجر عن طريق التصريح الكاذب بالأجر القاعدي للعامل و التلاعب في التعويضات السلة و النقل غير الخاضعة للاقتطاعات الضمان الاجتماعي و هذا تفادي و تحفيض لأعباء رب العمل المتعلقة بالضمان الاجتماعي.

-قام محاسب نفس المؤسسة بتغيير طريقة تقييم المخزونات من طريقة الوارد أولا صادر أولا FIFO إلى طريقة المتوسط المرجح، و هذا لتلقيه معلومات مهمة حول ارتفاع السعر بغرض تحفيض النتيجة و منه تحفيض الضريبة على أرباح الشركات.

-قام محافظ الحسابات بالكشف عن محاسبة إبداعية لمؤسسة Z و التي قامت بتصرير وهي للإنتاج و هذا ما أدى إلى رفع نتيجة المؤسسة ما يحسن القوائم المالية للمؤسسة تلبية لشروط الحصول على قرض من البنك تبني لنا من خلال خاتم معالجته في الجزء النظري.

الحنكة التي يتمتع بها محافظ الحسابات مكتنه من الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية، ما تمكنه من الوفاء بالتزاماته.

## 3- الاقتراحات:

-تعديل نظام التعليم الحالي مع إعطاء فرصة للطلبة للاحتكاك مع عالم الشغل عن طريق برمجة ترخيصات و زيارات ميدانية.

عدم حصر التعليم والتعلم الحاسبي في فترة الجامعة أو التكوين بل جعله ملازما للطالب حتى في سوق العمل.

-ضرورة الاهتمام بتكوين المستمر للمحافظ الحسابات، ما يسمح برفع المستوى لديهم، مع الحرص أن يكون لهم رأي فني مخايد مع إلزامهم بزيارات متكررة والفحص والمراقبة الدورية للمؤسسات

-تفعيل دور لجان المراجعة و التدقيق داخل المؤسسات

-إصدار المزيد من القوانين و التشريعات التي تقلص من فرص الاحتيال و التلاعب بالأرقام المحاسبية.

تعزيز ورفع السلوك الأخلاقي لمهنة المحاسبة والتدقيق لأثره الإيجابي على مصداقية الكشف المالي ووضع قواعد السلوك المهني مع الالتزام بها.

- ضرورة تدارك النقائص في المعايير التدقيقية الجزائرية NAA وإعادة النظر في انسجامها مع النظام المحاسبي المالي.

- تطوير السوق المالي في الجزائر من خلال تفعيل دور البورصة ما يزيد الاهتمام بتقارير محافظ الحسابات الذي يعتبر وسيلة إعلام تساعد الأطراف ذات العلاقة في التقصي من صحة المعلومات.

### 4-آفاق الدراسة:

يمكنمواصلة الأبحاث في هذا الموضوع من خلال المواضيع التالية:

- دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

- دور التعليم المحاسبي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية.

-أثر القواعد الأخلاقية لمهنة التدقيق في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية.

## المصادر والمراجع

### المصادر والمراجع

باللغة العربية

#### 1 الكتب

- علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991.
- المجد في اللغة والأعلام، الطبعة التاسعة والعشرون، دار المشرق، بيروت، 1987.
- أحمد حلمي، جمعة المدخل إلى التدقيق والتأكد الحديث، الطبعة الأولى، 2009، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- محمد السيد سرايا، أصول وقواعد المراجعة والتدقيق الشامل، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2007.
- القاموس المحيط، للفيروز آبادي.
- مفردات الفاظ القرآن الكريم، للراغب الأصفهاني.
- ألفين أرينز، جيمس أوبيك، المراجعة مدخل متكامل، ترجمة محمد عبد القادر الطيسدي، دار المريخ النشرة الرياض، المملكة العربية السعودية، 2002.
- محمد سمير صيانة، عبد الوهاب نصر علي، المراجعة الخارجية، المفاهيم الأساسية وآليات التطبيق وفقاً للمعايير المتعارف عليها والمعايير الدولية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002.
- عبيد سعد شريم، لطف حمود بركات، أصول مراجعة الحسابات، مركز الأمين للنشر والتوزيع، صنعاء، اليمن، 2007.
- يوسف محمد جربوع، مراجعة الحسابات بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2007.
- وليم توماس، امرسون هنكي، المراجعة بين النظرية والتطبيق. ترجمة ومراجعة أحمد حامد حاج، كمال الدين سعيد، الكتاب الأول، دار المريخ للنشر القاهرة، مصر، 2016.
- محمد بوتين، المراجعة ومراقبة الحسابات من النظرية إلى التطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط 2، 2005.
- عبد الفتاح محمد الصحن آخرون، أسس المراجعة الخارجية، الملك الجامعي الحادث، الإسكندرية، مصر، 2007.
- يوسف محمد جربوع، مراجعة الحسابات بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 2000.

- أحمد حلمي جمعة، **المدخل الحديث لتدقيق الحسابات**، دار صفاء الأردن، 2000.
- ووجدي حامد حجازي، **المعايير الدولية للمراجعة شرح وتحليل**، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2010.
- محمد التهامي، **مراجعة وتدقيق الحسابات**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكرون، الجزائر، ط 3، 2006.
- جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة، **التوجيه المهني ونظرياته**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2014
- يوسف الأسد، **تدقيق الحسابات الناحية النظرية**، الأكاديمية العربية في الدغارك، سبتمبر 2008.
- أحمد حسن الثاني، **التحديات التي تواجه تطبيق أخلاقيات مهنة المحاسبة في العراق**، جامعة الموصى، 2016.
- عمر محمد عبد الحليم، **الأخلاق الإسلامية والمحاسبة**، ندوة القيم الأخلاقية الإسلامية والاقتصاد 15-16 أبريل 2000، جامعة الأزهرة القاهرة.
- غسان فلاح المطرنة، **تدقيق الحسابات المعاصر**، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
- أنور أحمد نور الشبراوي، **المحاسبة الإبداعية**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر ، 2017.
- سعد الساكتي، حسن عمر محمد، **معايير المحاسبة الدولية والأزمة المالية العالمية**، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2015.
- عمر علي عبد الصمد، **التدقيق المحاسبي بين التأهيل العلمي والتطبيق العملي**، الجزء الثاني، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ، 2018.
- وسيم أبو عريش، **إدارة الأرباح**، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.
- ### 2/ التقارير والمحالات العلمية
- جيهان عبد الهادي موسى محمد، **موجبات الاهتمام بالقيم والأخلاق في مجال المحاسبة، أخبار الخليج** الجريدة اليومية الأولى في البحرين.
- عجيلة حنان، عجيلة محمد، **متطلبات ومقومات ضبط مهنة المحاسبة في الجزائر - منظور أخلاقي**، مجلة إدارة الاعمال والدراسات الاقتصادية، العدد 02، 2020.
- حسان بن صاغ المعتاز، **أخلاقيات مهنة المراجعة والمعاملين معها: أخبار شركة إنرون والدروس المستفادة**، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، المجلد 22، العدد 01 ، 2008.

- زوهري جليلة، **أثر الإصلاحات المحاسبة والمالية على مهنة التدقيق في الجزائر**، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد الرابع، ديسمبر 2015.
- شريفى عمر، **مسؤوليات حافظ الحسابات: دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس والمملكة المغربية**، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 12، جامعة فرحت عباس سطيف، 2012.
- أبو عمارة محمد علي، **المسؤولية المادوية للموظف العام في فلسطين**، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد الأول، غزة، 2005.
- مسعود صديقى، **دور المراجعة في استراتيجية التأهيل الإداري للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية**، مجلة المباحث ، العدد 01 ، جامعة ورقلة ، الجزائر ، 2012.
- محمد طالب عبيات، **جريدة الدستور العمانية**، أكتوبر 2017.
- محمد محمود جاسم الطائي، أحمد نعمة عبد النافعى، **تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة التقارير المالية**، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، العراق، المجلد 11، العدد 4، 2019.
- نوي الحاج، **المحاسبة الإبداعية في المؤسسة الاقتصادية بين المفهوم والتطبيق**، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 14 ، العدد 18 جامعة الشلف، الجزائر، 2018.
- حيدر عباس العطار، **دور المحاسبة الإبداعية في إطار نظم الحوكمة في مكافحة الغش والتلاعب**، مجلة الدنانير، جامعة المثنى، العراق، 2018.
- رشا حادة، **دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، سوريا العدد 02، المجلد 26، 2010.
- بكير عبد القادر، **أهمية الإفصاح والشفافية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في ظل تطبيق المعايير المحاسبية الدولية**، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة الشهيد حمـه لـخـضـرـ الـوـادـيـ، الجزـائـرـ، المـجـلـدـ 11ـ، العـدـدـ 20ـ، 2018ـ.
- مـ.ـ نـوـالـ جـاسـمـ لـطـيفـ، **المحاسبة الإبداعية وأثرها على جودة المعلومات المحاسبية**، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، جامعة الفرات، سوريا، العدد 04، المجلد 11، 2019.
- محمد فريح حسان، **دور التدقيق الخارجي في الحد من تأثير المحاسبة الإبداعية على قوائم المالية**، مجلة جامعة ذي قار، المجلد 03، العدد 2016.
- ليلى عبد الصاحب، **تأثير المحاسبة الإبداعية في تحديد الوعاء الضريبي للدخل والحد من آثارها**، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، العراق، العدد 47.

- علي بن موقعي، دور مدقق الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية و انعكاسه علي موثوقية القوائم المالية ،مجلة إدارة الأعمال و الدراسات الاقتصادية ،جامعة الجلفة ،الجزائر ،مجلد 05 ،العدد 02 ،2009.
- عادل نعموش ،**الأساليب الحديثة لكشف الممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها في الجزائر**، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، الجزائر، العدد 02، المجلد 12، 2019.
- عبد الله بن صالح، محمد راتول ،**أهمية تطبيق الاتجاهات الحديثة للتعليم و التأهيل المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تعزيز جودة المخرجات المحاسبية**، جامعة الأغواط، الجزائر، العدد 03، المجلد 07، 2016.
- ساطع رزوق ،دور مدقق الحسابات الاردني في التتحقق من ممارسات ونتائج المحاسبة الإبداعية ،مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية جامعة علي لونيسى - البليدة 2 ،الجزائر ،العدد 03، المجلد 06، 2015.
- سمير كامل محمد عيسى، **أثر جودة المراجعة الخارجية على عليات الإدارة الأرباح**، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، المجلد 45، العدد 08، جامعة الإسكندرية 2008.
- يونس الزين، عبد الحميد حسبياني، **خطر المحاسبة الإبداعية على المراجعة حالة فضيحة شركة إنرول**، مجلة العلوم الإنسانية، العادة السادس، ديسمبر 2016.
- بتول محمد نوري مجید، **تحدي مراقب الحسابات لممارسات المحاسبة الإبداعية**، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 96، 2014.

### 3 / الأبحاث والرسائل الجامعية

- عائلة عثمان عبد الله ،دور المراجعة في رفع كفاءة وفعالية الحكومة من منظور جان المراجعة ، **أطروحة دكتوراه في المحاسبة** ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النيلين ، الخرطوم ، السودان ، 2011 .
- حدادي سارة ، دور محافظ الحسابات في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية و الحد من آثرها على جودة المعلومة المالية، **أطروحة دكتوراه**، تخصص بنوك و محاسبة ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة الجزائر، 2020.
- عجيلة محمد، دور الإبداع المحاسبي والمحاسبين في التسيير والتخاذل القرار، **أطروحة دكتوراه**، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، 2009.
- عماد سليم الأغا ،دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2011.

- محمد مطر، ليندا حسن، دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية، على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، الأردن، 2009.

### 4/ الملتقيات والمؤتمرات

- تقرارت يزيد، عارجي خالد، بصرى ريمة، دور المراجعة الخارجية كآلية خارجية لحوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي لممارسات المحاسبة، المؤتمر الدولي الثالث حول الاتجاهات الحديثة في المحاسبة، جامعة العربي بن مهيدى، أم البوachi، يومى 24-25 أكتوبر 2017.
- أبو عجيلة وآخرون، أثر الحكومة المؤسسية على إدارة الأرباح دليل من الأردن، الملتقى العلمي الدولي حول الأزمة المالية والاقتصادية الدولية، (20-21 أكتوبر 2009)، جامعة فرhat عباس، الجزائر.

### 5/ القوانين والمراسيم

- أمر رقم 59-75، مؤرخ في 26 سبتمبر 1975 المتضمن القانون التجاري المتمم والمعدل، المادة 715 مكرر 4 ، 2007.
- القانون رقم 10\_01 المؤرخ في 29/06/2010 ، العدد 42 ، المادة 22.
- المرسوم التنفيذي رقم 11-393 الذي يحدد شروط وكيفيات سير التربص المهني واستقبال ودفع أجر الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المتربيسين العدد 65 ، 2011 .
- القانون التجاري، المادة 621.
- معيار المراجعة الدولي 240، مسؤوليات المراجع ذات العلاقة بالغش عند مراجعة القوائم المالية ترجمة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، 2019 الفقرة رقم 12، للاطلاع على تفاصيل أكثر يمكن الرجوع إلى الموقع الرسمي للهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين.
- الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية، العدد 43، المواد 01، 02، 03، 04 من المرسوم التنفيذي 12-288 المؤرخ في 21/07/2012 يتضمن إنشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب وتنظيمه وسيره.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 11، المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 11-72 المؤرخ في 2011/02/16 يحدد الشهادات الجامعية التي تمنح حق المشاركة في مسابقة الالتحاق بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب.
- المادة 19، 28، 29، 30 من المرسوم التنفيذي رقم 12-288، يتضمن إنشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب وتنظيمه وسيره.

باللغة الأجنبية

- Nacer Kamel, A note on the use of creative Accounting, British Accounting Review 24, 1992.
- Myriam Le Crenn, Comptabilité créative, raisons de son développement et cas pratiques , Thèse deDESS publiée, institut d'administration des entreprises, Université de Bretagne occidentale, Brest,France, 2003.
- Charles W. Mulford, Eugene E. Comiskey: " The financial Numbers Game, Detecting Creative Accounting Practices", John Willy & Sons, Inc, 2002.
- Mulford, C.W, Comiskey, E.E, "Creative Cash Flow Reporting Uncovering Financial Performance", New York: John Wiley and Sons Inc.2005.
- Richard Girgenti, Timothy Hedley, Managing the risk of fraud and misconduct, 1st edition, MC Graw Hill publication, USA, America, 2011 .
- Paul M. Clikeiman , Where Auditors Fear to Tread : Internal Auditors Shall be Proactive in Educating Companies on the Perils of Earnings Management and in Searching for Signs of its Use . The internal auditor . Journal of the Institute of Internal Auditors , Altamonte Springs , Vol.60 ) , 2003 .
- James E. Miller , The Development of The Miller Ratio ( MR ) : A Tool To Detect For The Possibility of Earnings Management ( EM ) . Journal of Business & Economics Research vol .7 , No.01.2009.
- Rina Br Bukit ,TakiahMohd Iskandar , Surplus Free Cash Flow , Earnings Management and Audit Committee Journalof Economics and Management , vol . 03. No. 01. 2009.
- Mokhtar Belaiboud , Pratique de l'audit , Berti Editions , Alger . 2005 , L Alain Mikol , Audit financier et commissariat aux comptes . 12ème édition e - theque , Lille , France , 2003 , p 119 . 78

J.R. Schermetbom , Management , 7th ed , John Wiley and Sons Inc. New York , 2008 ,

موقع الأنترنت

- <https://socpa.org.sa/Socpa/Home.aspx->
  - [جريدة المحاسب الإلكترونية https://almohasben.com](https://almohasben.com)
  - <https://e3arabi.com/>
  - <https://elaph.com/>
- .-<https://almohasben.com/>

الملاحق

الملحق رقم 01: سجل العمال لمؤسسة X

Nom	Prénom	Datenaissance	Lieunaissance	Poste	Dateentrée	Datesortie	Motif	Nsecsoc
HABBAR	AMINA	06/07/1983	CHLEF	OUVRIERE	20/09/2017	30/09/2017	30/09/2017	
BELLIL	ABDELAZIZ	13/10/1982	CHLEF	RESPONSABLE	01/06/2016			823528003943
ELMETMATI	ABDELHAQ	19/01/1991	CHLEF	ADMINISTRATEUR	01/06/2017			910231012363
BENDJELLOUL	NOUREDDINE	01/01/1983			15/06/2020			830005038254
TARFAOUI	ABDELKADER	17/05/1989			15/06/2020			890439021348
ZOUKH	TAIEB	30/04/1993			15/06/2020			931033009049
REKAD	SABIHA	25/01/1991			15/06/2020			
SAMET	RACHIDA	23/11/1994			15/06/2020			945207000751

KHASSEF	AISSA	14/03/1987	CHLEF	VENDEUR	01/06/2016			871155007539
SOUCI	RAMDHANE	26/03/1990	ATTAF	MANUTENTIONNEUR	01/06/2016			900741005748
MOULEY	MOHAMED DJAMEL	14/05/1991	CHLEF	VENDEUR	01/06/2016	15/02/2019		911905005846
BOUAICHA	NOURRADDINE	23/11/1976	HARCHOUNE	CHAUFFEUR	01/06/2016			761065005545
BENDDINE	IBRAHIM	09/04/1982	CHLEF	MENUTENTINNEUR	01/06/2016			821202010173
AMAR ZOURGUI	AHMED	06/02/1981	SENDJAS	OUVRIER	01/03/2017			810211034660
BELHAMRI	MOHAMMED	29/11/1985	CHLEF	OUVRIER	01/03/2017	16/08/2018	DEMISSION	855019000156
ALI HAIMOUD	MEHDI	02/04/1970	CHLEF	OUVRIER	20/03/2017			700286027738
BOUZAR ABABOU	BRAHIM	29/08/1960	SENDJAS	GARDIEN	20/03/2017			600266008645
MEDJAHED	TOUFIK	24/12/1994			15/07/2020			940971002742
REGUIEG	HALIMA	18/06/1994		OUVRIERE	01/09/2020			
RABAHY	YOUSSEF	20/05/1981			01/09/2020			
ELMETMATI	ABDELDJALIL	08/08/1993			01/09/2020			
BENYAMINA	FETHALLAH	27/08/1983			15/10/2020			

## الملحق رقم 02: بطاقة كشف الأجر للمؤسسة X

ENTREPRISE X	BULTEIN DE PAIE
Adresse: ////////////////	Nom: ////////////////
Activité: importation quincaillerie et électricité	Prénom: ////////////////
RC N° : 000000000000	N sec soc: ////////////////

Rubrique	Libellé Rubrique	Base	Taux	Gain	Retenue
100	Salaire de base Mensuel	20 000.00		20 000.00	
199	Retenues sur absences		666.667		
400	Cotis. S/S	20 000.00	9.000%		1 800.00
590	IRG	18 200.00			
200	Prime De Transport	1.00	5 900.000	5 900.00	
201	Prime De Panier	1.00	5 900.000	5 900.00	

Salaire de Poste	Salaire Brut	Net Imposable	Total Gains	Total Retenues	Net à Payer
20 000.00	31 800.00	30 000.00	31 800.00	1 800.00	<b>30 000.00</b>

## الملحق رقم 03: حساب النتائج للمؤسسة Z

Désignation de l'entreprise : <b>Z</b>	
Activité : <b>PRODUCTION ELECTROMENAGER</b>	Adresse
Willaya	
Exercice clos le	31/12/2019

### **COMPTE DE RESULTAT**

Rubriques	N		N - 1	
	DEBIT(en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT(en Dinars)	CREDIT (en Dinars)
Ventes de marchandises				
Production vendue				
Produits fabriqués				
Prestations de services				
Vente de travaux				
Produits annexes				
Rabais, remises, ristounes accordés				
<b>Chiffre d'affaires net des Rabais, remises, ristounes</b>				
Production stockée ou déstockée		2 250 000		
Production immobilisée				
Subventions d'exploitation				
<b>I-Production de l'exercice</b>		<b>2 250 000</b>		
Achats de marchandises vendues				
Matières premières	1 800 000			
<b>Autres approvisionnements</b>				
Variations des stocks				
Achats d'études et de prestations de services				
Autres consommations				
Rabais, remises, ristournes obtenues de services				
Services	Sous-traitance générale			

extérieurs	Locations				
	Entretien, réparations et maintenance				
	Primes d'assurances				
	Personnel extérieur à l'entreprise				
	Rémunération d'intermédiaires et honoraires				
	Publicité				
	Déplacements, missions et réceptions				
Autres services					
Rabais, remises, ristournes obtenus sur services extérieurs					
<b>II-Consommations de l'exercice</b>		<b>1 800 000</b>			
<b>III-Valeur ajoutée d'exploitation (I-II)</b>			<b>450 000</b>		
Charges de personnel					
Impôts et taxes et versements					
<b>IV-Excédent brut d'exploitation</b>			<b>450 000</b>		

Désignation de l'entreprise : **Z**

Activité : **PRODUCTION ELECTROMENAGER**

Adresse

Willaya

Exercice clos le

31/12/2019

### **COMPTE DE RESULTAT**

Rubriques	N		N - 1	
	DEBIT(en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT(en Dinars)	CREDIT (en Dinars)
Autres produits opérationnels				
Autres charges opérationnelles				
Dotations aux amortissements				
Provision				
Pertes de valeur				